

## انباء عن صفقة بين «الاخوان» وطرابلس وعود للقاهرة بوديعة بملياري دولار مصر تعتقل ابن عم القذافي ومسؤولين سابقين لتسليمهم الى ليبيا قذاف الدم يدخل في اضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقاله

القاهرة - وكالات - لندن - «القدس العربي»  
من احمد المصري:

القت السلطات المصرية امس الثلاثاء القبض على احمد قذاف الدم، ابن عم الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، اضافة الى السفير الليبي السابق في القاهرة ومسؤول سابق ثالث وذلك استجابة لطلب الحكومة الليبية تسليمها رموز نظام القذافي الموجودين في مصر، حسب مصادر أمنية ودبلوماسية. فيما قالت مصادر مصرية من عائلة قذاف الدم لـ«القدس العربي» ان القبض على قذاف الدم ورفاقه جاء ضمن اتفاق لتسليم بعض المطلوبين لدى النظام الليبي الجديد مقابل ان تقدم الحكومة الليبية وديعة للبيك المركزي لدعم الاقتصاد المصري على غرار ما حدث مع موريتانيا نظير تسليمها رئيس مخابرات القذافي عبدالله السنوسي، وتونس نظير تسليمها المحمدي رئيس وزراء ليبيا ابن عبد الزعيم الليبي الراحل.

وجرى القبض عليهم فجر امس، الثلاثاء، مقابل ايداع ملياري دولار كوديعة في البنك المركزي المصري لإنعاش الاقتصاد. وازدادت المصادر انه تم التحفظ على سرية الموضوع خوفا من ردود فعل 850 ألف مهاجر ليبي في مصر، وكذلك ردود فعل قبائل اولاد علي التي ينتمي احوال قذاف الدم اليها، والرأي العام المصري المعارض خاصة وان هناك احتقانا كبيرا في الشارع المصري بين شباب الثورة والإخوان المسلمين. وقالت مصادر دبلوماسية ان مبعوثا خاصا من رئيس الوزراء المصري هشام قنديل وصل الى العاصمة الليبية طرابلس قبل ساعات من القبض على قذاف الدم. وقالت المصادر ان «رئيس الحكومة المؤقتة في ليبيا علي زيدان التقي نائب مساعد وزير الخارجية المصري يوسف الشراوي مبعوثا شخصيا من قنديل ناقلا رسالة شفوية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين». وازدادت مصادر لوقوع صحيفة «الشروق» المصرية انه يتم في الاسابيع الماضية عقد عدد من اللقاءات بين النابئين العامين المصري والليبي، حتى ان محمد يوسف المقرئ رئيس الوعمر الوطني العام، حضر أحد تلك اللقاءات أثناء زيارته لمرشد حوالى شهرين».

وقالت «الشروق» على موقعها ان أحمد قذاف الدم، دخل في اضراب عن الطعام، مساء امس، احتجاجا على اعتقاله والتحقيق معه بتهمة حيازة أسلحة، فضلا عن تنفيذ قرار ضبطه من الإنتربول المصري وتسليمه للسلطات الليبية. وقال مصدر اميني ان «الامن المصري قام بحاصرة منزل قذاف الدم في حي الزمالك لساعات قبل ان يقوم الاخير بتسليم نفسه». من جهته أكد عبد الحميد الصافي المستشار الاعلامي في السفارة الليبية لفرانس برس انه «جرى القبض على علي ماري السفير الليبي السابق في القاهرة ومحمد ابراهيم وشقيق مسؤول ليبي بارز يدعى احمد ابراهيم بالإضافة لاحد قذاف الدم». ووضح الصافي ان «هناك خطة وضعتها السلطات الليبية والشرطة المصرية للقبض على رموز نظام القذافي المطلوبين والموجودين على الاراضي المصرية». وقال كامل سمير جرجس رئيس مكتب التعاون الدولي بمكتب النائب العام لروبيرتز إن مكتبه قرر حجز قذاف الدم 30 يوما لاستيفاء شروط تسليمه لليبيا. وازدادت ان مكتبه يتحقق أيضا من توافر الشروط في طلب

التسليم بالنسبة لماريا منصور. وكان جرجس قال لروبيرتز في وقت سابق «اتهم المطلوبون فيها كلها فساد مالي... طلبنا ان نوافينا ليبيا باقتباكات التبادل الموقعة بينها وبين مصر وان ترسل أدلة تثبت الاتهامات لتتخذ أو لا تتخذ قرار التسليم»، واولوية الوكالة الرسمية ان قذاف الدم سيسلم الى السلطات الليبية التي تريد محاكمته لدوره اثناء سنوات حكم القذافي. وكان قذاف الدم قال لقتاة فرانس 24 قبيل مغادرة منزله ان «مسلمين هاجموا منزله ليل الاثنين/الثلاثاء»، وتابع ان «اشتبكات جرت بين المسلحين وحرسه الخاص». وازدادت في تصريحاته للقتاة ان «هناك اصابات في صفوفنا واعتقد ان هناك اخرى في الطرف الاخر (المسلمين)». وقال قريب ومساعد لقذاف الدم لفرانس برس ان «مسلمين هاجموا شقته وحدث تبادل لاطلاق النار بينهم وبين حراسه»، وتابع جاء محامون واقتعدوا بالمغادرة مع الامن». واستنكر قريب قذاف الدم «الطريقة التي تم بها الهجوم عليه»، مشددا انه «لم يكن هناك سابق انداز». وازدادت «كيف سيرسلونه الي ليبيا.. التلبيشات التي تكتمها سقتلته».

## انسحاب ثلاثة من كبار اعضاء الائتلاف خلال انتخاب رئيس الحكومة المعارضة دمشق تتهم المسلحين باستخدام سلاح كيميائي وهيتو يرفض الحوار مع «النظام الاسدي»

## الصدر يعتبر ان «تهميش السنة كارثة لا تغتفر» 61 قتيلا بهجمات استهدفت الشيعة عشية الذكرى العاشرة للغزو الامريكي

بغداد - ب: شهد العراق الثلاثاء سلسلة من الهجمات بسيارات مفخخة خلفت 61 قتيلا على الأقل عشية الذكرى السنوية العاشرة للغزو الامريكي للعراق. وقالت الشرطة العراقية ان معظم الضحايا سقطوا في احياء ذات الأغلبية الشيعية في بغداد، حيث قتل 45 شخصا، ضحية ان أكثر من مئة شخص أصيب في هذه الهجمات. واعتقلت قوات الامن 26 شخصا في العاصمة وعرّضوا زعيمهم على متفجرات وصواريخ كان اصيبت استخدمتها في هجمات أخرى. وقالت مصادر أمنية ان عددا من السيارات المفخخة والعبوات الناسفة واللاصقة انفجرت في احياء المشتل وبغداد والجديدة والحسينية والزعفرانية والصدر شرق بغداد فضلا عن حي الشعلة والظافية شمال غرب العراق.



رئيس وزراء حكومة المعارضة غسان هيتو ورئيس الائتلاف السوري معاذ الخليب وعضو الائتلاف السوري سهير الاتاسي بعد انتخاب هيتو فجر امس

## مصر: نجل المتحدث باسم «حازمون» متهم بالقتل اثر مواجهات دموية في شبرا

القاهرة - يو بي بي - قطع عدد كبير من اهالي حي «شبرا» بالقاهرة، مساء الثلاثاء، شوارع رئيسية بالحي احتجاجا على مقتل أحد أبناءهم فجر الثلاثاء. وقام بضع مئات من اهالي منطقة «العسالى» في حي شبرا بقطع شارع طوسون الرئيسي ومحيط محطة مترو الأنفاق جاملين أسلحة نارية وبيضاض، احتجاجا على مقتل أحد أبنائهم في مشاجرة نجل داعية سلفي. ويطلب الاهالي الغاضبون بتسليمهم القاتل، مهديين بإشغال النار في المنطقة بالكتال في حال لم يتم تسليم القاتل. وكان مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الامن العام اللواء احمد حلمي أعلن للصحافيين بوقت سابق امس «ان مشاجرة استخدمت فيها الاسلحة النارية والبيضاض شهدتها منطقة شبرا في الساعات الاولى من صباح اليوم بين عائلتين أسفرت عن مقتل شخصين وتحطم سيارات ومحال تجارية». وأوضح حلمي ان المشاجرة نشبت اثناء قيام مجموعة من الأشخاص بلبغ

رئيس للحكومة يفترض ان يشكل «حكومة مؤقتة» تستق في «الاراضي السورية المحررة». وقد أعلن رئيس الحكومة الذي انتخبه الائتلاف السوري لقوى المعارضة والثورة السورية فجر الثلاثاء في اول خطاب رسمي له ان «لا حوار مع النظام الاسدي» وفي اجتماع للاعلام الوطني المعارض في إسطنبول امتد حتى الساعات الأولى من صباح امس حصل هيتو على تأييد 35 صوتا من بين نحو 50 صوتا شاركت في الاقتراع بين اعضاء الائتلاف. وانسحب بعض كبار اعضاء الائتلاف ومنهم الزعيم القبلي احمد جريا ونشطاء المعارضة وليد البني وكمال اللبواني من الجلسة قبل التصويت احتجاجا على ما قالوا انه مسمي متسرع مدعوم من الخارج لاختيار هيتو. (تفاصيل ص 5 وراي القدس ص 19)

في المقابل، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان ان «صاروخ ارض ارض» سقط على المنطقة مستهدفا «تجمعا للقوات النظامية»، ما تسبب بمقتل 16 منهم اذ كان يحمل مواد كيميائية ام لا. واتهم وزير الاعلام السوري عمران الزعبي «ارهابيين» باستخدام «سلاح محرر دوليا». ونفى متحدت باسم الجيش السوري الحر من اسطنبول استخدام مثل هذا الصاروخ. فيما أكد البيت الابيض من واشنطن انه لا يملك اي دليل على ان المعارضين السوريين استخدموا اسلحة كيميائية، محذرا حكومة الرئيس بشار الاسد من اللجوء الى تلك الاسلحة. وجاء هذا التطور في وقت اصبح للمعارضة السورية

دمشق - بيروت - وكالات: تبادلت الحكومة السورية والمعارضة الاتهامات باستخدام سلاح كيميائي في شمال البلاد، في وقت أعلن رئيس حكومة المعارضة السورية غسان هيتو بعد ساعات على انتخابه في اسطنبول رفضه لاي حوار مع نظام الرئيس بشار الاسد. وفيما أعلنت روسيا، حليفة دمشق، امتلاكها معلومات حول استخدام المعارضة المسلحة لسلاح كيميائي، أكدت واشنطن التي تدعم المعارضة ان هذه الاخيرة لم تستخدم اي سلاح من هذا النوع. وأكدت صحيفة رسمية سورية سقوط 31 قتيلا هم 21 عسكريين و21 مدنيا، واصابة أكثر من 110 بجروح، في سقوط «صاروخ يحمل مواد كيميائية» في منطقة خان العسل في ريف حلب الغربي.

## الديوان الملكي يتهم مجلة «أتلانتك» الأمريكية بالمغالطات وغولديبيرغ يهدد بكشف المزيد مقابلة صحافية هزت الأردن: الملك يؤكد انه يصلي بانتظام ولم يلمس اوراق اللعب ويتهم الاخوان وامراء بمعارضة الملكية الدستورية.. ويصف الاسد بالفلاح ومرسي بالسطحي

لندن - القدس العربي:  
نحو 48 ساعة فقط فصلت بين سلسلة من الحوادث المهمة جدا في الأردن راقت الجدل العاصف المثار بعد نشر صحف امريكية لمقابلة مفترضة مع العامل الأردني الملك عبد الله الثاني تحدث الديوان الملكي عن مغالطات فيها. أعلن مصدر مطلع في الديوان الملكي الأردني ان المقال الذي نشرته مجلة «دي أتلاتنك»، الامريكية، حول الملك عبد الله الثاني، وقامت بعض وسائل الإعلام الدولية والعربية والمحلية بتداوله الثلاثاء، احتوى العديد من المغالطات، حيث تم إخراج الأمور من سياقها الصحيح. وقال المصدر ان المقال احتوى تحليلات عكست

وجهة نظر الكاتب، ومعلومات نسبها إلى الملك بشكل غير دقيق وغير أمين. وأوضح المصدر أن اللقاء مع كاتب المقال وهو الصحافي الأمريكي الشهير جيفري غولديبيرغ جاء في سياق عرض الملك لروايته الإصلاحية الشاملة، وحرص الملك على عدم اضاءة الفرص المتاحة لتحقيق نتائج ملموسة للمضي قدما في الأردن على طريق التطور والتحديث، ومن أجل الاستجابة لتطلعات الأردنيين في مستقبل أفضل تسود فيه قيم العدالة والتسامح وتكافؤ الفرص والحسنة والمسؤولية. وفقا لحلل ياز وخبير رتب وت سجلت هذه المقابلة الصحافية على (تصونج غربي) وهي موجه للخارج بالأساس ويقول الملك ضمنيا فيها بأنه قرر التحول إلى ملكية دستورية وبلد عصري وحضاري، ملحا في السياق ان خصوم هذا التحول في الواقع هم الاخوان المسلمون والنيار

## العراق وخطية العرب الكبرى عبد الباري عطوان

بعد ان شاهدت حلقة برنامج «بانوراما» التي تضمنت شريطا وثائقيا عن حرب العراق والاكاذيب التي حكيت لتبرير هذه الحرب، وخلق الاسباب والذرائع لتسويقها للرأي العام العربي، والغربي، الامريكي كذا، وما زلنا، وسنظل كعرب، ضحية سلسلة من المؤامرات التي تستغل غيائنا، وتدمر او طائنا، وتنهب ثرواتنا. يتهمونا في الغرب باننا على درجة كبيرة من السذاجة، نؤمن بنظرية المؤامرة، ونتهم الغرب دائما بأنه خلف كل مصائبنا، ونعفي انفسنا من كل لوم، بينما لا توجد مؤامرة ولا بحزنون، وان وجدت فهي من صنع خيالننا. في البرنامج المذكور الذي بثته محطة «بي.بي.سي» البريطانية جاءوا بنكرات من العراقيين، وخلصوا عليهم الألقاب، احدهم كمهندس في معامل الاسلحة البيولوجية، وآخر كلاء في الجيش كان مسؤولا عن وحدة لحراسة الاسلحة الكيماوية وتجهيزها، وثالث برتبة رئيس وزراء لاحق، قدم معلومات مفيدة لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير لاستخدامها في اكذوبته الاكبر حول وجود اسلحة دمار شامل في العراق، يمكن ان يجهزها الرئيس صدام حسين في اقل من 45 دقيقة للاستخدام ضد خصومه. الآن يكشفون لنا، وبالوثائق، الاكاذيب التي استخدمت لغزو العراق واحتلاله، لكي يظهرنا بمظهر ديمقراطي حضاري، ولكن بعد استشهاد مليون عراقي على الاقل، وتدمير البلاد بالكامل، واغراقها في حرب اهلية طائفية، وتسليم اجزاء كبيرة منها للنفوذ الايراني.

\*\*\*  
لم يعدنا الانكليز عندما طالبونا بالثورة ضد الامبراطورية العثمانية ووعودنا بالاستقلال واقامة دولة عربية موحدة، ليكافئونا بعد ذلك بعود بلفور وتقسيم المنطقة ووضعها تحت الانتدابين الفرنسي والبريطاني في اطار مؤامرة سايكس بيكو؟

الم يكن تشجيع اليهود بالهجرة الى فلسطين على مدى 30 عاما وتسليحهم جزءا من نظرية مؤامرة انتهت باقامة دولة اسرائيل وتشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين، فإذا لم تكن هذه جميعا ثمرات نظريات تأمرية على العرب والمسلمين، فما هي المؤامرة اذن؟ في احد الايام اعترض وزير خارجية دولة خليجية على مقالتي التي انتقدت فيها التورط العربي في العدوان الامريكي على العراق، وتكرار كل اجتماعات قمة مجلس التعاون الخليجي والقمم العربية الاخرى للرئيس العراقي صدام حسين بضرورة الالتزام بقرارات الامم المتحدة والتعاون مع المفتشين الدوليين وتدمير اسلحة الدمار الشامل التي في حوزته، وهم يعلمون ان هذه الاسلحة لم تكن موجودة، وان كانت موجودة فعلا فهي لحمايتهم، وتحقيق التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل اولا، وبين العرب وايران ثانيا.

الرئيس صدام حسين كان خارجا من حرب مدمرة مع ايران استمرت ثمان سنوات، وكان يريد بضعة مليارات من الدولارات لانقاذ اقتصاده المنهار، وتعويض شعبه على صبره وتقشفه وشهادته طوال فترة الحرب، ولكتمهم رفضوا مساعدته، وتقديم العون له، بل وشاركوا في حصاره الخائق، ودفعوا اكثر من مئة مليار دولار كتكاليف لحرب تحرير الكويت.

الوزير الخليجي قال لي يا أخي هلكتنا بتذكيرنا دائما باننا ارتكبنا خطأ في العراق، وتحملنا بالتالي مسؤولية تسليمه الى ايران على طبق من ذهب. قلت له هذا ليس خطأ وانما خطيئة كلفتنا حالة الانهيار والتخلف التي تعيشها الأمة العربية حاليا. الآن، وبعد ان شاهدت الاكاذيب والعملاء المتورطين فيها، سواء مقابل تصريح باللجوء السياسي في أوروبا، او وعد بتصيب في كعكة الحكم بعد سقوط صدام، بثت على قناعاته راسخة بان الرئيس العراقي جرى استدراجه الى مصيدة الكويت من قبل السفيرة الامريكية غابرييل غلاسي، وان بعض الزعماء العرب هبوا الاجراء للايقاع به، وهذا لا يعني انه يتحمل المسؤولية الاكبر لعدم وعيه بالاخطار المترتبة على غزوه الكارثي. تتعالى الاصوات في بريطانيا وامريكا بتقديم توني بلير رئيس الوزراء الاسبق، وجورج بوش الابن، ومعهم الحكومة كعمرى حرب، لأنهم مسؤولون عن كل ما ترتب على حرب العراق من جرائم، ونحن من جانبنا يجب ان نطالب بتقديم كل العراقيين والعرب الآخرين الذين خانوا بلادهم وأمتهم وعقيدتهم، وتعاونوا في تسهيل احتلال بلادهم، والقائمة طويلة في هذا المضمار، والاسماء معروفة للجميع.

\*\*\*  
جميع الحروب والمؤامرات التي تكاد ضدنا كعرب تنطلق لخدمة هدفين اساسيين، الاول خدمة اسرائيل وطموحاتها في البقاء على احتلالها للاراضي العربية، ومنع نشوء اي قوة عربية عسكرية قوية تهدد تفوقها النووي، والثاني الاستيلاء على النفط العربي، والتحكم باحتياطياته وامداداته، وخطوط تصديره، وتدمير عودانه، سواء من خلال استثمارها في الغرب، او صرفها في صفقات اسلحة بمئات المليارات من الدولارات. المؤامرة الجديدة التي تواجهها الامة والمنطقة تتمثل في عملية التحريض والحشد والاستقطاب الطائفي، فحالة العداء بين الشيعة والسنة ابناء العقيدة الواحدة في المنطقة، تفوق نظيرتها بين العرب والمسلمين من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى. بعد ان شاهدت كيفية فبركة الاكاذيب والذرائع لغزو العراق، واعتراقات سيلفيو برليسكوني ونيكولا ساركوزي عن تضخيم وفبركة الاسباب لتدخل حلف الناتو في ليبيا، اقولها على رؤوس الاشهاد باننا، من المؤمنين بنظرية المؤامرة، مؤامرة الغرب لتدمير امتنا واطوائنا، ولا أمان ان اتهم بالتخلف والجهل وعدم التحضر.

Twitter: @abdelbariatwan

# مباحثات على مستوى خبراء حول الملف النووي الإيراني في اسطنبول وأوباما يقول لظهران حان الوقت الآن لتسوية النزاع الذري



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

■ عواصم - وكالات: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن «الوقت قد حان» لكي تتخذ إيران خطوات جادة لحل النزاع النووي بينها وبين الغرب ووجه نداء مباشرًا إلى الشعب الإيراني عشية أول زيارة رسمية له لإسرائيل.

واستغل أوباما مناسبة الاحتفال ببدء العام الفارسي الجديد مثلما فعل في سنوات سابقة لزيادة الضغط على طهران. غير أنه ركز هذه المرة على برنامجها النووي الذي من المتوقع أن يكون في صدارة جدول أعماله حينما يزور إسرائيل.

وفي رسالة بالفيديو قرن أوباما دعوته إيران للوفاء بمطالب المجتمع الدولي لتقييد طموحاتها النووية بتحذير إن لم تفعل ذلك فإنها ستواجه المزيد من العزلة وهي إشارة إلى أنها قد تتعرض لعقوبات أشد.

وفي بيانه للشعب الإيراني لم يصل إلى حد التهديد بعمل عسكري إذا فشلت المساعي الدبلوماسية والعقوبات.

وكان قد أوضح الأسبوع الماضي في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي أن استخدام القوة العسكرية ما زال خيارًا محتملًا للسياسة الأمريكية كحلًا أخيرًا.

وقال في بيانه «يقول زعماء إيران إن برنامجهم النووي مخصص للحوث الطبية وتوليد الكهرباء. غير أنهم عجزوا حتى

# إيران تحتج لدى السعودية على مقتل أحد مواطنيها بجائحة سير تسبب بها دبلوماسي سعودي في طهران

■ طهران - يو بي آي: احتجت إيران «بشدة» لدى السعودية، على وفاة أحد مواطنيها بجائحة سير تسبب بها دبلوماسي سعودي في طهران واتهمته بعدم التقيد بقوانين البلاد.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، أمس الثلاثاء، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانيرست، أن الوزارة بعثت مذكرة إلى السفارة السعودية في طهران، «أبلغتها فيها احتجاج الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشديد»، بشأن وقوع حادثة أدت إلى وفاة مواطن إيراني نتيجة عدم التزام دبلوماسي سعودي بالقوانين الداخلية للجمهورية الإسلامية وتجاوز السرعة المسموح بها ووقد أنه تواتر أثناء قيادته لسيارته في شوارع طهران.

وأضاف أنه «من المؤسف أن دبلوماسيًا سعوديًّا تسبب يوم الخميس 14 آذار/مارس بجائحة سير بسبب سرعته الجنونية وفقدانه لتوازته، ما أدى إلى اصطدامه مع مركبة كانت تسير على الخط السريع من الشرق إلى الغرب، في شمال طهران، ما أسفر عن وفاة سائقها الإيراني».

وكان مهمانيرست يرد على سؤال بهذا الشأن في مؤتمر الصحافي الدوري.

## إيران تدعو رئيس وزراء قطر لزيارتها

■ طهران - د ب أ: وجهت طهران دعوة إلى رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري لزيارة إيران.

وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أمس الثلاثاء أن محمد جواد أسايش السفير الإيراني لدى الدوحة وجه دعوة من وزير الخارجية علي أكبر صالحى إلى رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم لزيارة طهران الاثنين.

وقال التقرير أن السفير الإيراني أجرى مباحثات مع رئيس الوزراء القطري تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية على الأوسع كافة بين طهران والدوحة. وأشار التقرير إلى أن المسؤول القطري أعلن عن تلبية الدعوة قريبًا.

تلك المفروضة على تجارة الذهب وقطاع البروكيميائيات بشكل خاص.

واعتبرت إيران أن الاقتراح يشكل «منعطفًا»، في المباحثات لكنها اشترطت رفع عقوبات أكبر لتسهيل التوصل إلى اتفاق.

ودعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما طهران الاثنين إلى اتخاذ إجراءات «فورية وملموسة»،

في المقابل، يتم تخفيف بعض العقوبات

في المقابل، يتم تخفيف بعض العقوبات

في المقابل، يتم تخفيف بعض العقوبات

في المقابل، يتم تخفيف بعض العقوبات

## شاهد: الإسلاميون الذين يحاكمون في الإمارات شكّلوا «دولة ضمن الدولة»

■ أبو ظبي - أ ف ب: نقلت صحيفة «الرياض» الثلاثاء عن شاهد في قضية 94 إماراتية الثلاثاء عن شاهد في قضية 94 إسلامياً يخضعون للمحاكمة من المتهمين شكّلوا «دولة ضمن الدولة»، وأقاموا علاقات مع جماعة الإخوان المسلمين في الخارج.

وأكد شاهد النيابة العامة في القضية، أن التحريات أثبتت وجود تنظيم سري يتبع تنظيم الإخوان المسلمين العالمي، بدأ العمل في الدولة عقب ظهور ما يعرف بالربيع العربي، وأسس هيكلًا تنظيميًا وأصبح المعالم يحاكي الدولة بكامل هيكلها داخل الدولة».

وأضاف أن التنظيم «يضم مجلس شورى مكون من 30 عضواً من قياداته ومكتب مجلس إدارة التنظيم تتبعه

مكتب مجلس إدارة التنظيم تتبعه

مكتب مجلس إدارة التنظيم تتبعه

مكتب مجلس إدارة التنظيم تتبعه

مكتب مجلس إدارة التنظيم تتبعه

مكتب مجلس إدارة التنظيم تتبعه

## اعتقال كوادر شيعية في السعودية

■ دبي - أ ف ب: أعلن ناشطون ومصادر حقوقية سعودية أمس الثلاثاء أن السلطات الأمنية اعتقلت عددا من الكوادر الشيعية في الرياض وجدة بينهم أطباء خلال الأيام الماضية.

وأفادت المصادر أن بين المعتقلين في الرياض الطبيب عباس العباد العامل في المستشفى التخصصي والاستاذ في جامعة الملك سعود على الحاجي والاداري في مصرف ساميا احمد الناصر وجميعهم من الاحساء» في المنطقة الشرقية.

وأضافت ان «القوى الأمنية اعتقلت ابراهيم المحمدي في الرياض وشفق حسين في وقت متزامن في مدينة سيهات في القطيف».

ولم تحظ فترة الاعتقال في مدينة جدة رجل الدين محمد العطيبة الذي يعمل مدربا في الكلية التقنية، هناك.

كما أشار ناشطون إلى اعتقال «الشيخ بدر آل طالب في مكة»، وهو من سيهات كذلك وعبد الله الخديسي في الاحساء، إحدى محافظات المنطقة الشرقية.

## السعودية رحلت أكثر من 200 ألف مخالف للإقامة خلال 4 أشهر

■ الرياض - يو بي آي: أعلنت السلطات الأمنية السعودية، أنها قامت خلال الأشهر الـ4 الماضية بترحيل أكثر من 200 ألف عامل مخالف للإقامة في المملكة، التي يعمل فيها حوالي 8 ملايين اجنبي.

وقال المديرية العامة للجوازات السعودية في بيان، أمس الثلاثاء، إنها قامت خلال الأشهر الأربعة الماضية بترحيل 201350 مخالفا على مستوى جميع مناطق المملكة عبر مختلف المنافذ البرية والبحرية والجوية، مشيرة إلى أنه تم ضبطهم من قبل دوريات الجوازات وجهات أمنية أخرى.

وأوضحت المديرية أن «مخالفة هؤلاء تعددت ما بين تمسكين ومخالفين لنظام الإقامة ومتأخرين عن المغادرة وغيرهما».

وكان مجلس الوزراء السعودي أعلن أمس أنه أجرى تعديلات على نظام العمالة الاجنبية بالسعودية من أجل التصدي لظاهرة العمالة السائبة وهروب بعض الخدم من كفلانهم. يذكر أن السعودية هي أكبر حاضن للعمالة الأجنبية في دول الخليج إذ يبلغ تعدادها في مهن مختلفة وتحت ظروف شديدة الصعوبة حوالي 8 ملايين عامل معظمهم من شرق آسيا.

## الشيخ قادري الذي تزعم حملة لمكافحة الفساد سيقاطع الانتخابات

## «طالبان» تدعو ناخبي باكستان إلى رفض النظام الديمقراطي

■ إسلام آباد - وكالات: دعت حركة طالبان الناخبين في باكستان إلى رفض النظام الديمقراطي، وسط تهديدات بتشن هجمات مسلحة ضد التجمعات السياسية قبيل الانتخابات الوطنية.

واحتفلت باكستان هذا الأسبوع باكمال أول دورة برلمانية للجمعية الوطنية (البرلمان) استمرت خمس سنوات.

ولم تحظ فترة ولاية الحكومة التي يقودها حزب الشعب الباكستاني بشعبية كبيرة بسبب ما يتردد عن غياب الحكومة وأزمات الاقتصاد والطاقة وأحداث العنف والانتهاكات بتفشي الفساد.

ووصف إحصان الله إحصان الناطق باسم حركة «تحريك طالبان باكستان»، في مقطع فيديو أرسل للصحفيين مساء الاثنين، فترة ولاية الحكومة بالوحشية والجور، مشيراً إلى أن «ليلة النظام الوحشية، ستستمر في حال عدم رفض الشعب للنظام».

وقال إحصان: «نوجه نداء متواضعا للمجاهرين بمقاطعة كل خطوة في إطار هذا النظام الديمقراطي العثماني... وأكثر من ذلك، يجب عليهم البقاء بعيدا عن أي تجمعات تابعة لـ /الحركة القومية المتحدة/ وحزب /رابطة عوامي الوطني/ وحزب /الشعب الباكستاني»/.

وكانت هذه الأحزاب حليفة لمعظم فترة

ولاية الحكومة السابقة، أو كلها ولطالما وجهت انتقادات منتظمة لطالبان.

وسيقى رئيس الوزراء راجا پرويز أشرف في منصبه لتصرف الأعمال لحين مجئ رئيس حكومة جديد.

ولم تجر مفاوضات منذ أعرب زعيم طالبان باكستان حكيم الله مسعود، وأخر شهر كانون أول/ديسمبر الماضي عن استعداد حركته للتفاوض مع الحكومة، ولكنه رفض التخلي عن السلاح.

واقف الأحزاب السياسية الرئيسية في البلاد خلال الأسابيع الأخيرة على إعطاء الأولوية لإجراء محادثات لإنهاء العنف الذي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

## باكستان تعتقل مشتبه بها

## في اغتيال الصحفي الأمريكي بيرل

■ اسلام آباد - رويترز: قال مسؤولو امن اس الثناء ان باكستان اعتقلت زعيما سابقا لجماعة متشددة فيما يتعلق باغتيال مراسل صحيفة وول ستريت جورنال دانييل بيرل عام 2002.

وصرح المسؤولون بأن قاري عبد الحي الذي كان زعيما لجماعة عسكري جنجوي اعتقل يوم الاحد اثناء حملة أمنية في كراتشي أكبر مدن باكستان.

وخطف بيرل الأمريكي الجنسية في كراتشي اثناء قيامه بجمع معلومات لكتابة تقرير عن منتسبين إسلاميين في الأشهر التي تلت هجمات 11 سبتمبر ليول 2001 على الولايات المتحدة.

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

## عفويته تطرح مشاكل للفريق الامني المكلف حمايته

## تنصيب البابا فرنسيس بحضور جماهيري ورسمي كبيرين



البابا فرنسيس يحيي الجماهير المحتشدة في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان

■ عواصم - وكالات: جرت أمس الثلاثاء في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان مراسم تنصيب البابا الجديد فرنسيس، بمشاركة مئات آلاف الأشخاص ووفود حكومية من أكثر من 130 بلدا ورؤساء أكثر من 30 دولة.

وبدأت المراسم بوصول البابا إلى الساحة على متن سيارة جيب مفتوحة فحبا واقفا الجموع الآتية من أرجاء العالم والتي لوّحت بأعلام بلادها.

وتوقف البابا في إحدى النقاط ليقبّل طفلين من بين الحشود، وتابع ملقياً تحيته ومبتسما للجموع.

وعند الوصول ارتدى البابا ثياب التنصيب، وبدأ الجزء الديني من الاحتفال بصلادة البابا الجديد أمام ضريح القديس بطرس، ليتسلم بعدها الكروز البابوي نفسه الذي كان للبابا السابق، ثم تسلّم من عميد مجمع الكرادلة الكاردينال أنجلو سوندانو، خاتم البابوية الذي اختار البابا فرنسيس أن يكون مصنوعا من الفضة ومطليا بالذهب، على عكس ما كان سائداً عند الباباوات السابقين الذين كانت خواتمهم مصنوعة من الذهب.

والخاتم تم تصميم إنريكو مانفرويني، ورأى الكثيرون أن اختيار الفضة لخاتم البابا، هو إشارة إلى أنه يهدف

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

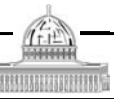
التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

التي راح يحصدته الآلاف في السنوات

وفي العام 2009، اندفعت امرأة نحو البابا خلال قداس عيد الميلاد وكادت ان تقع أرضا في كاتدرائية القديس بطرس.

ونتيجة لهذه الحوادث تمت زيادة عدد عناصر الامن في مثل تلك المراسم على السطوح بينما تجوب المروحيات سماء روما وتقوم زوارق بدوريات على نهر التيبر، وحظر تحليق الطائرات فوق العاصمة الإيطالية، حتى ان الحركة باتت شبه مشلولة فيها في القسم الاكبر من النهار.





# كشفت في حديث مع مجلة اتلانتيك عن معركته مع المخابرات الاردنية والحرس القديم وبتهم عمان الغربية بنشر شائعات عن عائلته الملك عبد الله الثاني: الغاء المعاهدة مع اسرائيل خط احمر.. فكرت في التخلي عن الحكم لكن عائلتي رفضت حاولت مساعدة الاسد وتعليمه اصول السياسة.. عرضت استقبال عائلته فجاء الجواب: اهتم ببلدك

لندن - «القدس العربي»:

اعداد ابراهيم درويش

في لقاء مقال مطول عن الملك عبد الله الثاني، ملك الاردن كتبه جيفري غولديبيرغ في مجلة «اتلانتيك مونثلي»، تحدث فيه عن التحديتات والاحيالات الداخلية والخارجية التي واجهها الملك وأشار فيه الى الاتهامات والشائعات التي تثار حول تصرفاته وبعيه مثلاً بالقرار، حيث نفى هذا الكلام قائلًا انه لا يعرف حتى كيف يلعب «الورق» وأشار الملك عبدالله الثاني الى التحديتات التي واجهها مع دولة المخابرات في بلاد، والى موقفه من الديناميات القديمة - رجال العشار في بلده ومسيرة الإصلاحات، وتشاؤمه من إمكانية قيام دولة فلسطينية، حيث أشار الى مرور الوقت عليها وأن الخيار هو إما «ديمقراطية أو دولة تمييز عنصري»، كما تحدث عن معاهدة السلام مع إسرائيل وأنها خط احمر، وأشار الملك الى رؤيته للحكم وأنه فكر يوماً في التخلي عنه لكن عائلته قالت له انه لا يمكنه الرحيل. وشمل الحديث انتقادات لتصرفات أبناء العائلة.

رحلة للملك

ويقول غولديبيرغ انه في الخريف الماضي زار الملك عبد الله الثاني مدينة الكرك التي تبعد 80 ميلاً جنوب من عمان، وبأثره خاصة وذلك لتناول طعام الغداء مع قادة العشار الذين يشكلون عصب المؤسسة العسكرية والجنحة السياسية. ويشير غولديبيرغ الى التركيبة السكانية الاردنية من ان نصف سكانها هم من اصول فلسطينية بجذور في الضفة الغربية، ولكن قادة العشار هم شرق اردنيون والذين تعتمد المملكة الهاشمية عليهم للدفاع عنها منذ ان قامت قبل مئة عام تقريبا حيث عرفت حينها بامارة شرق الاردن. ويضيف الكاتب ان العلاقات بين الهاشميين والعشار تظل ذات طبيعة تعاقدية، فمقابل الحصول على دعمهم تتوقع القبائل ان يقوم الهاشميون بحماية مصالحهم وتحجيم دور الفلسطينيين، وعليه وعندما يبدو الهاشميون انهم لا يعيرون العشار الانتباه المطلوب، تبدأ المشاكل.

عمان الغربية

وكان الملك عبد الله قد تحدث مع الصحافي في ذلك اليوم في مكتبه الخاص، وعبر الملك عن رغبته بان يعثل الفلسطيني بشكل مناسب في البرلمان، وقال انه يريد

ان يحقق هذا بدون ان يسمح للاخوان المسلمين الذين وصفهم بالجماعة ذات «التابعية الماسونية» وحزبهم السياسي جبهة العمل الاسلامي من اختطاف العملية الديمقراطية باسم الاسلام. ويعادة اخرى، يقول الكاتب ان الملك يرغب بتحقيق الإصلاح في الاردن والتنازل عن بعض سلطاته ولكن للاطراف الصحيحة. ويقول غولديبيرغ ان الملك كان يتطلع لقيادة طائرته أكثر من تطهعه لطاقم قائد العشار حيث قال «اليوم سأجلس مع ديناصورات عجوزة»، هؤلاء الديناصورات الذين وصفهم الملك هم اعضاء وقادة من بينهم وزير سابق في حزب التيار الوطني، والذي يحظى بدعم من الشرق الاردنيين. وما يدعو اليه الحزب بعيدا عن سياسة الرعاية وكذلك القبول بالامر الواقع.

ويقول الملك انه التقى بعد اندلاع الربيع العربي، مع صفيح الهادي المجالي زعيم الحزب وقتل له - يقول الملك «لقد قرأت برنامجا الاقتصادي والاجتماعي وقد اخافني بشكل كبير»، وقال الملك للمجالي ان «هذا البرنامج لا معنى له ان اردت ان تصل الى نسبة 70 بالمئة من السكان، الذين هم اصغر عني، وتحتاج لان تعمل على هذا»، وقال الملك للمجلة ان مانفستو الحزب لا شيء فيه «شعارات، بدون برنامج، لا شيء»، وكان عبارة عن «أنا اصوت لهذا الشخص لأنه من هذه القبيلة»، ويعلق الملك قائلا «أردت منه ان يطور برنامجا يمكن للناس على الاقل فهمه».

معجزة صغيرة

وقد التقى الصحافي بالملك في قصر الحمير الذي يقدم صفا داخلها له، فمع انه ليس قصرا بانحاز الا ان زخارفه بانحة وتحرسه قوات البادية ومحصن من صفيح المدينة تحته، ويقول انه قضى ساعات مع الملك في احاديث رفح فيها التكلفة، مشيراً الى ان الملك ومنذ اعتلاء العرش قبل اربعة اعوام اعاد على تقاليد ومراسم الملك الا انه لا يحبها ويفضل الكلام الواضح على كياسة الملك. ويقول غولديبيرغ ان بقاء الملك في الحكم يمثل معجزة وان كانت صغيرة. فقد استطاع النجاة من الموجة الاولى من الثورات العربية التي اندلعت في تونس ومصر وليبيا واليمن وقربيا بشار الأسد، ولكن بدون ان تترك أثرها عليه. ويتحدث الكاتب هنا عن التحديتات التي يواجهها الملك عبد الله الملك في الحكم يمثل معجزة وان كانت صغيرة. فقد استطاع النجاة من الموجة الاولى من الثورات العربية التي اندلعت في تونس ومصر وليبيا واليمن وقربيا بشار الأسد، ولكن بدون ان تترك أثرها عليه. ويتحدث الكاتب هنا عن التحديتات التي يواجهها الملك عبد الله

ملك متحمس

وتعود علاقة الكاتب مع الملك الى عام 1999 عندما تولى الحكم بعد والده، حيث كان متحمسا - وكانت الشخصية والحديث والبرلة على رأس اجندته،

وكانت ثقته بالذات غير مجرب واعترف ان البلاد تواجه تحديات كبيرة لكن يمكن «ادارتها». وكان في حينها يكره البروتوكول وقال انه يكره العزلة والتعلق. وفي بداية حكمه كان يتخفى بزي بدوي او فلاح حيث كان يختلط مع الناس للتعرف عن احتياجاتهم. وقد رافق الكاتب الملك في واحدة من مغامراته الى مدينة الزرقاء الاردنية التي تعيش فيها غالبية فلسطينية، حيث زار مكتبها المالية ومستشفى وشاهد كيف تجاهلت البيروقراطية مطالب المواطنين قبل ان يتكشفت وجوده وذلك بسبب مراقبة الامريكي -اي الصحافي - الذي كان يلبس الخاكي. ومع ان الملك شعر بنوع من الغضب على ما عاينه بنفسه الا انه في تلك الايام كان يشعر ان الشعب هو شريكه في الحكم وانهم قادرون معا على اخراج البلاد من الفوضى التي تعيشها. ويشير الكاتب الى ان الملك حسين والده كان حاكما يتميز بالذكاء والدهاء والقدره على النجاة من الازمات لكنه لم يكن «مديرا حذيقا»، حيث اورث ابنه بلدا يعاني من الجمود الاقتصادي ويقوم على الوساطة والمحسوبية والاستفادة من التناقضات القبلية، وهو وما اعتقد عبدالله انه قادر على اصلاحه.

شاب وكبير في السلطة

ولكن الكثير كان ينتظر الملك، ففي السنوات الماضية، اندلعت الانتفاضة الثانية، 11/9 وغزو افغانستان والعراق، والذي ربط الزرقاء بابو مصعب الزرقاوي، وفي انشاء ذلك لملك الملك وابيض معظم شعره، ولاحظ الكاتب ثقلا من نوع ما حيث سألته عن السبب فقال «تعرف، لقد جلست مع افراد عائلتي في النكري العاشرة لاعتلائي العرش وقت لهم لا يريد ان افضل هذا، قلت له «لا يمكنك الاستقالة»، فجاب «هذا بالضبط ما قاله»، وقال ان التفكير كان وليد لحظة من الضغط التي كان يعانيها حيث اشكتي من الضغوط الداخلية، «كنت اعاني من الكآبة بسبب كل الجماعات التي تعامل معها في الداخل»، ضفيضا «ليست القوى الخارجية - هذه القوى اعرفها، كانت القوى الداخلية»، ويقول الكاتب ان الملك لعل الى القوى الداخلية حيث اعتقد انه يقصد جبهة العمل الاسلامي، الاخوان المسلمين الاردنيين، ولكنه انما تحدث عن عدو مختلف، حيث أشار الى «المؤسسات التي وقعت بها لم تحدث مع جاني» محذرا اياها من المخابرات والاخرين من الحرس القديم. ويعتقد المسؤولون الامريكويون والعارضة السياسية ان دائرة المخابرات العامة ورجالها تتدخلوا في السياسة لحماية مصالح الشرق اردنيين وتهميش الاسلاميين والفلسطينيين.

المخابرات العامة

فالمك يعتقد انه كلما حاول احداث نوع من الإصلاح الحقيقي، مثل اعادة رسم حدود منطقة انتخابية للسماح لحضور فلسطيني في البرلمان، قامت المخابرات العامة مدعومة من النخب السياسية الرجعية بالتحريب عليه، حيث يقول «لم اكن اعرف الذي اخترقت فيه العناصر المحافظة المؤسسات مثل المخابرات العامة»، و اضاف «لقد بدا هذا واضحا في السنوات التالية كي اصبحوا جزءا لا يتجزأ من مؤسسات بعينها، خطوتنا ولامام واخرى الخلف». ويعترف الملك ان المشاغبة التي قامت بها المخابرات عليه امر ورثته عن والدي «لقد اخبره الملك، ان شغبا اندلع في مدينة معان عليها الاردن في الثمانينات من القرن الماضي حيث شك والده ان الجهات التي تقف وراءه ربما كانت المخابرات العامة او السعوديين. ويعترف الملك ان المخابرات كانت دائما متفيرة للمشاكل وان واحدا من استمرارها في اثاره المصاعب هي سدا اجته «كنت سادجا، ففوتني جنت من الجيش الذي يقول «حاضر سيدي» توقعت نفس الشيء من المخابرات العامة «حاضر سيدي».

خدمات الأردن

ويشير الكاتب الى اراء الادارة الامريكية في الملك عبد الله ومدح جون كيري وزير الخارجية الحالي واعتقاد الوزير السابقة هيلاري كلينتون بأنه يتحرك على راحته فيما يتعلق بالاصلاح، اما جون كين، السنااتور الجمهوري فيرى ان الملك عبد الله والده قدما خدمة هائلة لامريكين «دول اخرى ساعدتنا لكن ليس مثلما فعل الاردن»، ويرى الاسرايليون ان دول الخليج ان الملك عبد الله رجل لا يعوض، فقول الخليج ترى فيه رائدا، فلم ينهزها اي نظام ملكي بعد، ومن هنا يقول مسؤول خليجي «نريد ان نقول لاوباما والغرب ان لم تدعموا الملك عبد الله فانكم تقومون باضعاف الاصوات المعتدلة». ويتحدث الكاتب عن العلاقات الاردنية - الاسرائيلية وعلى الرغم من انه يرغب بالتخلي عن بعض صلاحياته الا انه يرى المعاهدة مع اسرائيل خطا احمر، فهو لا يريد حكومة تقوم بالمعاةة السلام مع اسرائيل، وعندما تحدث عن بنيايين نتانياهو تحدث بحذر واتكفى بالقول ان علاقته قوية ويتناقش بنيايين دوري. والملك قلق على مستقبل اسرائيل ومتشام من امكانية حل الدولتين حيث قال للكاتب انه قد يكون مضى الوقت على ذلك «لا اعرف، جزء مني يقول اننا عدينا الوقت».



الملك عبد الله الثاني

حاولت مساعدة الاسد

وفي هذا السياق قال ان الاردن لا يمكنه اغلاق الحدود امام اللاجئين، وقد دعوة لعائلة الرئيس السوري وود بتقديم الحماية لهم «عرضت اخراج زوجته أكثر من مرة»، وكانت الاجابة «شكرا جزيلًا وأنا لا أهتم أكثر ببلدك أكثر مما تهتم بنا». ويقول الملك انه حاول مساعدة الاسد عندما وصل الاسد للحكم عام 2000 وانه اخذ على عاتقه تدريبه في كيفية التعامل مع السياسة الدولية، حيث ضرب مثلا بمحاولته تعليمه اصول السياسة هذه وعرضه للمساعدة في اثناء مؤتمر الامم المتحدة، «ذهبت لزيارته وقتل له الامم المتحدة سبتدا دورتها في ايلول (سبتمبر) تمال ساساعد في اعداد غداء وعشاء» من اجل رفع موقعه الدولي، لكن الاسد قال ان هناك رجال اعمال سوريين يحضرون ويذهبون نيابة عن الحصول على العقود، ومع انه يقول عن الاسد انه فلاح او قروي الا انه يشير الى الاسد طبيب ونكي، ورجل متزوج من سيدة متعلمة في الغرب.

## أمن الرئاسة الفلسطينية يعلن مسؤوليته عن توفير الامن له خلال زيارته لاراضي السلطة

# اسرائيل تحول القدس الى ما يشبه الثكنة العسكرية وتدفع بـ 5 الاف شرطي للمدينة لتوفير الحماية لاوباما



اعلام امريكية واسرائيلية منتشرة في شوارع القدس الحظلة عشية زيارة الرئيس الامريكي باراك اوباما

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

حولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القدس بشطوطها الغربي والشرقي الثلاثة الى ما يشبه الثكنة العسكرية بعد ان دفعت لشرايعها وطرقاتها أكثر من 5 الاف شرطي ورجل أمن لتوفير الحماية للرئيس الامريكي خلال زيارته للمنطقة التي تبدأ اليوم الأربعاء بوصوله لاسرائيل. وأعلنت شرطة الاحتلال الليلة قبل الماضية ان «حوالي خمسة الاف شرطي اسرائيلي سينتشرون يومياً وعلى مدار الساعة في كافة انحاء مدينة القدس للحفاظ على الأمن خلال زيارة الرئيس الامريكي باراك اوباما التي تبدأ الأربعاء وتستغرق ثلاثة أيام». وقالت الشرطة الاسرائيلية انها ستستشر نحو خمسة آلاف شرطي على مدار الساعة يومياً في مدينة القدس خلال زيارة الرئيس الامريكي اضافة الى مساندة جهاز الأمن العام (الشاباك) الذي يقوم بتنفيذ مهامه ومسؤوليته التي تتضمن تأمين سلامة جياه الشخصيات المهمة». ولغقت الشرطة الاسرائيلية إلى انه سيتم إلغاء كافة العمل العادية والمستحقة لعناصر الشرطة خلال هذه الزيارة. وأوضحته الشرطة الاسرائيلية ان «نحو ألف شرطي سيقومون بتأمين الرئيس

الامريكي والوفد من مكان هبوط المروحية الخاصة باستقبال الملوك والرؤساء التي ستقله من مكان الى آخر، الى نهاية الزيارة». كما تم الاعلان في اسرائيل عن تشكيل قوات مشتركة من جهات أمنية مختلفة والجبهة الداخلية والجيش. وأنشأت غرفا للقيادة والإشراف والتنسيق على عمل هذه القوات في الفنادق التي سيتم بها استضافة الرئيس الامريكي والوفد الرفاق بحسب نفس المصدر. وعلى صعيد زيارة اوباما للاراضي الفلسطينية وخاصة بيت لحم ورام الله قال الحرس الرئاسي الفلسطيني إنه وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية هم من سيترافقون بشكل تام على ترتيبات زيارة الرئيس الامريكي للمدينتين بما يحافظ على السيادة الفلسطينية. وانتقد العقيد غسان نصر مدير دائرة الاعلام في الحرس الرئاسي الفلسطيني في بيان صحافي مساء الليلة قبل الماضية ما تداولته عديد وسائل الإعلام من اقوال وتصريحات خاصة بزيارة الرئيس اوباما، والتي أثارت بعض الإشاعات في الشارع الفلسطيني، هدف من التقليل من الجهود التي تقوم بها الأجهزة الأمنية الفلسطينية عامة، وجهاز الحرس الرئاسي بشكل خاص. وأشار إلى ان الحرس الرئاسي بدأ منذ أكثر من اسبوعين التحضير لرحلة

تأمين حماية الرئيس الامريكي، بالتنسيق مع الطواقم الأمنية الامريكية التي زارت فلسطين. وأكد البيان ان كافة تفاصيل الخطة الأمنية تم ترتيبها فلسطينيا بما يحافظ على السيادة الفلسطينية وعلى صورة فلسطين في الداخل وبين دول العالم. وأضاف ان الطائرات المروحية الامريكية التي هبطت الاثني، في مقر المقاطعة بمدينة رام الله، لم تحمل اي ضيف او طواقم أمنية او إدارية أمريكية، إنما مجرد مسالة اعتيادية للأمن الامريكي لتجريب ومعرفة موقع هبوط طائرة الرئيس الامريكي. وأشار إلى ان الحرس الرئاسي وضع خطة كاملة كانت محل إعجاب واحترام وموافقة الوفد الأمني للرئيس الامريكي، ما يعنى ان المواطن الفلسطيني لن يرى سوى طاقم الحرس الرئاسي الفلسطيني، وطواقم الأجهزة الأمنية الأخرى في كافة المناطق والحماور التي سيقوم اوباما بزيارتها، سواء كان ذلك خلال زيارته لمدينة رام الله أو مدينة بيت لحم. وشدد البيان على ان الحرس الرئاسي الفلسطيني يحرص دوما على أمن الوطن والمواطن الفلسطيني بذات الدرجة والمهنية التي يعمل بها من أجل تأمين حماية كافة الوفود والشخصيات التي تقوم بزيارة دولة فلسطين، ويسعى بشكل متواصل من أجل ترسيخ السيادة الفلسطينية في حضرة هؤلاء الضيوف.

## في ظل الرفض لمنع اقامة صلاة الجمعة في المسجد المقابل لكنيسة المهدي لانه يعتزم زيارتها بنفس اليوم

# غضب شعبي فلسطيني يواجه اوباما والاحذية طالت صورته وقذفت لسيارات أمنه

## وخارطة فلسطين من النهر للبحر نصبت في وجهه

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

شهدت الاراضي الفلسطينية خلال اليومين الماضيين العديد من الحوادث التي توجي بالغبض الشعبي من الرئيس الامريكي باراك اوباما القادم اليوم الأربعاء للمنطقة لزيارة اسرائيل والاراضي الفلسطينية في ظل الحديث عن رغبته بالاستماع لطالب الطرفين وحثهم على العودة لطاولة المفاوضات. وفيما انتصرت الانباء بشأن ما الذي يحمله اوباما بشأن ملف فلسطيني الا ان زيارته توجاه غضبا شعبيا فلسطينيا تمثل في اقتلاع صورة التي نصبت على احد شوارع بيت لحم جنوب الضفة الغربية التي يعتزم زيارتها حيث اسبقتها عشرات اقدام الفلسطينية باحديتها، تعبيرا عن الغضب من الانحياز الامريكي لاسرائيل التي تواصل احتلالها للشعب الفلسطيني، والتحركات الشعبية للتعبير عن الغضب الفلسطيني من التناقص الامريكي حيال تواصل الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني خاصة في بيت لحم كون تلك المدينة هي التي اعلن منذ بدء الحديث عن زيارة اوباما للمنطقة بانها ستكون وجهته

لتوفير الحماية الأمنية للزيارة المرتقبة، وفيما ترفض الجهات الرسمية الفلسطينية تلك الممارسات الشعبية المعبرة عن رفضها لزيارة اوباما نصب عشرات النشطاء الفلسطينيين مجسما لخارطة فلسطين التاريخية من النهر للبحر على مدخل مدينة بيت لحم الشمالي المقرر ان يسلكه موكب اوباما خلال زيارته للمدينة التي تحتضن كنيسة المهدي. وفيما حاولت بلدية بيت لحم ازالة خارطة التي تعبر عن مطالبة الفلسطينيين بكل فلسطين التاريخية من النهر للبحر والتي نصبت في وجه زيارة اوباما المنتظرة للمدينة الجمعة القادم اصبر الناشطون على بقاء تلك خارطة التي تعبر عن حق الشعب الفلسطيني في وطنه الذي هجر منه لاقامة دولة اسرائيل التي تواصل احتلالها للشعب الفلسطيني. وتشهد الاراضي الفلسطينية الكثير من التحركات الشعبية للتعبير عن الغضب الفلسطيني من التناقص الامريكي حيال تواصل الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني خاصة في بيت لحم كون تلك المدينة هي التي اعلن منذ بدء الحديث عن زيارة اوباما للمنطقة بانها ستكون وجهته

القادم الى أرض السلام بعد ان توجع العالم بجائزة نوبل للسلام، انما لم أسمع وبعد مرور أربع سنوات طويلة على رئاستك، انك قدمت عملا واحداً من أجل السلام أو رفعت الضمير عن إنسان». وشدد البيان على ان الحرس الرئاسي الفلسطيني يحرص دوما على أمن الوطن والمواطن الفلسطيني بذات الدرجة والمهنية التي يعمل بها من أجل تأمين حماية كافة الوفود والشخصيات التي تقوم بزيارة دولة فلسطين، ويسعى بشكل متواصل من أجل ترسيخ السيادة الفلسطينية في حضرة هؤلاء الضيوف. وخلال زيارته لاراضي الفلسطينية، وكان عشرات الشبان ازالوا صوراً لأوباما ولوحات ترحيبية به علقها السلطة بالدينة، فيما القيت الأحذية على سيارات حراسة أمريكية حضرت الى المدينة. ودمعت القوى الوطنية والعيساوي في بيت لحم الى رفض منع صلاة الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب المقابل لكنيسة المهدي بسبب زيارة اوباما للكنيسة في نفس اليوم. وأكدت مصادر محلية بان هناك توجهات امينا باعثة صلاة الجمعة في المسجد المقابل لكنيسة المهدي الجمعة القادم بسبب زيارة اوباما للكنيسة في ذلك اليوم الامر الذي دفع القوى الوطنية والاسلامية لدعوة المواطنين بالمحافظة للتوجه لذلك المسجد والصلاة فيه رغم انه لا يعبر الا حوالي 100 متر عن كنيسة المهدي التي تبعد اوباما عن المسجد المقابل. وأضافت قائلة: «سأمر خ من السجن في صفقة تبادل الأسرى التي تمت برعاية مصر ومباركتكم، وأعاتت حكومة نتانياهو اعتقاله يوم 17 / 7 / 2012، وحكمت عليه المحكمة الاسرائيلية بالسجن ثمانية أشهر، وهذه النقطة، وبدل ان تخليق اسرائيل سراحه فقتلته ملغاً سربرا لبقائه في السجن 20 عاما إضافية». وأشارت العيساوي إلى انها «أم فلسطينية ومتلى آلاف الالهات النواتي يتلنن ويعانين.

## لبنان: المعتدون على المشايخ ينتمون الى سرايا المقاومة وقائد الجيش عازم على وأد الفتنة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

واصلت الاجهزة الامنية البحث عن المعتدين على المشايخ الاربعة بعد توقيف 7 من بينهم، وأشارت المعلومات الى ان مخابرات الجيش تتعقب 4 شبان من الشورطين في حين امر النائب العام المميزي القاضي حاتم ماضي بتوقيف سبعة اشخاص للاشتباة في اشركتهم في الاعتداء. وقالت معلومات الى ان مجموعة المعتدين على المشايخ هي نفسها التي نفذت الاعتداء على محط «الجديد» الصيف الماضي بعد اطلاقه الشيخ أحمد الاسير على شاشتها، وتكررت اواسط 14 آذار تعليقا على الامر ان هذه المجموعة النتمية الى «سرايا اللبنانية» والتي اوقفت في اعقاب حادثة «الجديد» مورست اذناك شتى انواع الضغوط لاطلاق سراحها من بين انحاء من «المشاهير» وهي اليوم عادت لتعقب شادا وشغبا في ما أوضحت ان القيادة المعنية تتحمل مسؤولية مباشرة في ما آلت اليه الامور، بعدما رضخت لهذه الضغوط والطلت هؤلاء الذين يتسترون كل مرة تحت عباءة، فينعتون تارة بـ«الزعران» وطورا «بالحشاشين»، في حين ان حقيقة الامر ابعث من هذه النعوت باشواط، مشيرة الى ان الهدف من وراء ذلك تخفيف وطأة الحكم وسحب الستار السياسي والحزبي عنهم.

وفي بيان أصدرته بعد اجتماعها الاسبوعي رأت كتلة المستقبل ان «بعض المواقف بشأن الاعتداء على المشايخ تكشف حقيقة النوايا والجهات التي تقف خلف الجريمة والتي لا علاقة للمسلمين الشيعة ولا السنة بها لا عن قريب ولا عن بعيد»، لافتة إلى ان «اعداء لبنان المعروفين هم وراء ما جرى وبير بهدف إشعال الفتنة في الوطن الواحد»، مهيبه بالجميع «اللتنبه ان المؤامرات التي تحاك ضد أمنهم وعيشهم المشترك»، منبهة من استعمال اللغة المذهبية واستغلال الجريمة من أجل اهداف شخصية باتت معروفة»، كما اعتبرت الكتلة ان «تفشي ثقافة الإسقواء على الدولة والمواطن أساس البلاء الذي يعانيه لبنان»، محملة الحكومة «مسؤولية الفتان الأمني» مطالبة بـ«الكشف عن من خطط للجريمة ومن يقف خلف مرتكبها، ومن مجلس الوزراء إحالة القضية للحق القضاء العدلي» وأضافت ان «الخروج من المأزق لا يكون بالوساطة الأمنية»، داعية إلى «اعتداهم مخرج للجوء إلى حكومة حيادية لإخراج البلاد من السفن الريب والأجواء التي تسمح للمصاطبين بالماء العكر»، لافتة إلى ان «المسؤولية الوطنية المطلوبة تتطلب الترفع إلى المنطق وفد من كتلة المستقبل الى مقر وزارة الدفاع حيث التقى قائد الجيش المعاد جان فوهجي الذي «جهوزية الجيش لجانبية مختلف الاحتمالات، وعزمه على واد الفتنة في مهدها، والتصدي بكل قوة وحزم للعاينين بأمن المواطنين واستقرارهم».



## دمشق تحمل حكومتي تركيا وقطر المسؤولية.. روسيا تنتهم المعارضين.. الخارجية الأمريكية تشكك.. وبريطانيا تريد «ردا جادا» تبادل الاتهامات بين الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة باطلاق صاروخ مزود بسلاح كيميائي خارج حلب اسفر عن 26 قتيلًا ومصور يقول إن الضحايا اصيبوا بالاختناق



النار مشتعلة بديابرة تابعة لقوات النظام السوري خلال اشتباكات قرب دمشق

الإسلة الكيميائية -التي تتخذ من لاهي مقرا - للاشرف على حظر لانتاج الاسلحة الكيميائية وتخزينها واستخدامها. وتضم المنظمة في عضويتها 188 دولة لكنها وجدت صعوبة في ضم دول الشرق الاوسط، وأوضح أوزموجو انه لا يريد ارسال خبراء الى منطقة صراع.

الوضع عن كثب، وفي وقت سابق قال أوزموجو في ندوة أقيمتها مركز فيينا للدراسات وعدم انتشار الاسلحة ان التقارير التي ذكرت ان سورية لديها مخزونات كبيرة من هذه الاسلحة تعطل «مصدر قلق بالغ» واستت منظمة حظر انتشار

وقوعه سيكون أول استخدام لمثل هذه الاسلحة في الازمة الدائرة منذ عامين. وردا على سؤال عما اذا كانت المنظمة لديها معلومات من جهات مستقلة تؤكد استخدام اسلحة كيميائية رد أوزموجو قائلا «لا ليست لدينا. لا أظن أننا تعلمنا أكثر مما نعرفونه في الوقت الحالي. بالطبع سمعنا هذه التقارير ونتابع

أوزموجو إنها ستستمر في التقارير الاعلامية عما حدث و«تحاول تحديد الاشارات التي يمكن رصد» بهدف تقييم الوضع. وتبادلته الحكومة السورية والمتطرفون الاتهام بنش هجوم كيميائي فتأكد بالقرب من مدينة حلب بشمال البلاد اليوم الثلاثاء والذي اذا تكاد

وفق قواعد القانون الدولي وتتوجه الى المنظمات الدولية والإقليمية للدعاء والشكوى على الدول التي سحلت المعارضة بأسلحة محرمة دوليا. وكانت «سانا» قالت في وقت سابق امس، «أطلق إرهابيون اليوم (امس) صاروخا يحتوي مواد كيميائية في منطقة خان العسل بريف حلب وأشارت المعلومات الأولية إلى استشهاده نحو 15 شخصا معظمهم من المدنيين إضافة إلى عدد من الجرحى»، ولم تورد الوكالة تفاصيل أخرى. وكانت جهات غربية قد حذرت سابقا من تسرب اسلحة كيميائية من الترسانة التي يملكها الجيش النظامي الى ايدي مسلحي المعارضة، وتكررت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء انها لديها معلومات تفيد بان المعارضين السوريين استخدموا اسلحة كيميائية ادت الى مقتل 16 شخصا واصابة 100 آخرين في محافظة حلب. وقال بيان لوزارة الخارجية «طبقا لمعلومات حصلنا عليها من دمشق استخدمت المعارضة السورية اسلحة كيميائية في وقت مبكر من صباح 19 آذار (مارس) في محافظة حلب»، مضيفة انها تشعر «بقلق بالغ» بهذا الشأن. ولم يوضح البيان ما اذا كانت موسكو حصلت على المعلومات من مصادر روسية خاصة ام من مسؤولين في الحكومة السورية التي اتهمت المعارضين بنش اول هجوم كيميائي. وقالت الوزارة انها «تتبع بقلق بالغ من وقوع اسلحة دمار شامل في ايدي المسلحين (المعارضين) ما يزيد من تعقيد الوضع في سورية».

وسعى لبيسط سيطرة نواة الدولة السورية الجديدة في المناطق الحرة تنظيميا واداريا بشكل تدريجي وبالتعاون الوثيق مع قيادة اركان الجيش الحر والكتائب». وحدد الاسس التي ستعتمد لبيسط السيطرة وتقوم على «ارساء الامن وسلطة القانون ومكافحة الجريمة والحد من فوضى السلاح، وحماية المنشآت الاستراتيجية والمرافق العامة والخاصة واعادة تشغيل كل ما يساعد ابناء شعبنا الصامد على ان يحيا بحرية وكرامة». كما اشار الى ان الحكومة ستعمل على «تفعيل القضاء والمؤسسات الادارية والخدمية الواقعة تحت سيطرة الثوار والتحكيم بالمعايير الحدودية الحرة واعتبارها المنافذ الوحيدة لادخال المساعدات الإنسانية، الى سورية». وأوضح ان المساعدات ستستقبل ايضا «الذين اجبروا على النزوح خارج الوطن»، مشيرا الى انه سيتم تشكيل «جهاز خاص متابع لوضعهم وتقديم الخدمة لهم مع وضع الخطط اللازمة لاعادتهم الى المناطق الحرة بعد تاهيلها وصولا الى الهدف الاساسي وهو ان يعود كل مواطن سوري الى بيته الذي ترح منه من النضر باذن الله». وشدد على ان الاولوية تبقى «لثامين الدعم العسكري والمالي للجيش الحر وهيئة الاركان الثوار»، بهدف «اسقاط نظام بشار الاسد بكل اركانه على كل شيء».

تركيا وقطر المسؤولية القانونية والأخلاقية عما وصفته بالجريمة التي ارتكبتها مسلحو المعارضة باستخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين في حلب، ما أسفر عن مقتل وجرح أكثر من مئة من المدنيين والعسكريين. ورفض مسؤول حكومي تركي اتهامها من سورية الثلاثاء بان تركيا تتحمل مسؤولية هجوم كيميائي محتمل في محافظة حلب بشمال البلاد، وقال المسؤول لرويترز هذا اتهام لا أساس له وكانت الحكومة السورية اتهمت تركيا في الماضي أيضا. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن وزير الإعلام عمران الزبيدي قوله بان قيام إرهابيين بإطلاق صاروخ يحتوي مواد كيميائية من كفرادع منطقة الخرب على منطقة خان العسل بحلب تصعيد خطير». وأضاف ان «الجريمة التي وقعت اليوم (امس) استخدم فيها الإرهابيون سلاحا مخطورا وفق قواعد القانون الدولي وهي برسم المجتمع الدولي والدول التي تمول وتسلم وتؤوي الإرهابيين». وقال وزير حكومتي (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان وقطر تتحملان المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية من هذه الجريمة التي ارتكبتها الإرهابيون في خان العسل وأسفرت عن استشهاده 16 وإصابة 86 من المدنيين والعسكريين أغلبهم في حالة خطرة». وحمل الزبيدي الجهات التي «سحلت المعارضة» مسؤولية الجريمة، مشيرا الى ان «استخدام السلاح الحرام دوليا يعتبر تحولا خطيرا في مسار ما يجري في سورية على الصعيدين الأمني والعسكري». وقال انه «بارتكاب هذه الجريمة يحق للحكومة السورية ان تتصرف

بسرور - عواصم - وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان 26 شخصا قتلوا في هجوم صاروخي قرب مدينة حلب بشمال سورية الثلاثاء. وقال رامي عبد الرحمن رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان لرويترز ان 16 جنديا بالجيش السوري النظامي قتلوا في خان العسل وان عشرة آخرين توفوا في المستشفى غير انه لم يتمكن من تأكيد ما اذا كانوا مدنيين أو جنودا. وتبادلته الحكومة السورية ومقاتلو المعارضة الاتهامات باطلاق صاروخ مزود بسلاح كيميائي خارج حلب امس. وقال عبد الرحمن انه لا يمكنه تأكيد او نفي تقارير استخدام سلاح كيميائي وأشار للهجوم على انه هجوم صاروخي. قال مصور من رويترز في مدينة حلب السورية ان ضحايا ما وصفته الحكومة بهجوم جرى استخدام اسلحة كيميائية فيه يعانون من مشاكل في التنفس وأضاف ان الناس يقولون انهم يشمون رائحة غاز الكلور في الهواء. وتبادلته الحكومة السورية ومقاتلو المعارضة الاتهامات باطلاق صاروخ مزود بسلاح كيميائي خارج مدينة حلب امس. وقال وزير الاعلام السوري ان الهجوم قتل 16 شخصا واصاب 86 وقال المصوران ان المصابين نقلوا الى أربعة مستشفيات في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة في حلب وان بعضهم يعاني من مشاكل في التنفس. وقال «أثبت في الأغلب نساء وأنظفنا... قالوا ان الناس يخفون في الشوارع والهواء مشبع برائحة الكلور». وتابع عبر الهاتف بعد زيارة مستشفى حلب الجامعي ومستشفى الرجاء «الناس يموتون في الشوارع وفي منازلهم». ومن جهتها حملت سورية حكومتي

## رئيس حكومة المعارضة السورية يؤكد ان «لا حوار مع النظام» ويشكر السعودية وقطر وتركيا



رئيس الحكومة المعارضة السورية غسان هيتو يتوسط رئيس الائتلاف احمد معاذ الخطيب (يسار) والمعارض مصطفى الصياغ امس على هامش مؤتمر اسطنبول

وجه هيتو الذي سيواجه قريبا تحدي التعامل مع المجموعات المسلحة على الارض والحصول على تعاونهم تحية الى ثوارنا الابطال وهيئة اركان الجيش الحر وكل عناصر الجيش الحر» داعيا «جميع الضباط وجنود الجيش السوري الى ان يلقوا السلاح، ويحازوا والى شعبهم والا ياتمروا بامر حاكم ظالم قرر الشعب مصيره». وشكر قطر وتركيا والسعودية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة «على الدعم السياسي والمادي» ودعا المجتمع الدولي الى السماح للحكومة الجديدة «بشغل مقعد سورية في الامم المتحدة والجامعة العربية والمنظمات الاقليمية والدولية، الامر الذي سيمنح الحكومة الجديدة من استلام السطرات وتسييرها»، والاعتراف بهذه الحكومة ممثلة للدولة السوري فوق اي ارض وتحت اي سماء». كما دعا الى الافراج عن اموال مجمدة للشعب السوري في عدد من الدول وتسليمها للحكومة المعارضة لتستعملها في «تسيير شؤون الحكومة وخدماتها».

وتوجه الى الدول الداعمة للنظام السوري بالقول «لا تراهوا على خيار خاسر. لن يرحمكم شعبكم ولا واجيالكم على دعم هذا الظالم والوقوف الى الجانب الخاطيء من التاريخ».

وسعى لبيسط سيطرة نواة الدولة السورية الجديدة في المناطق الحرة تنظيميا واداريا بشكل تدريجي وبالتعاون الوثيق مع قيادة اركان الجيش الحر والكتائب». وحدد الاسس التي ستعتمد لبيسط السيطرة وتقوم على «ارساء الامن وسلطة القانون ومكافحة الجريمة والحد من فوضى السلاح، وحماية المنشآت الاستراتيجية والمرافق العامة والخاصة واعادة تشغيل كل ما يساعد ابناء شعبنا الصامد على ان يحيا بحرية وكرامة». كما اشار الى ان الحكومة ستعمل على «تفعيل القضاء والمؤسسات الادارية والخدمية الواقعة تحت سيطرة الثوار والتحكيم بالمعايير الحدودية الحرة واعتبارها المنافذ الوحيدة لادخال المساعدات الإنسانية، الى سورية». وأوضح ان المساعدات ستستقبل ايضا «الذين اجبروا على النزوح خارج الوطن»، مشيرا الى انه سيتم تشكيل «جهاز خاص متابع لوضعهم وتقديم الخدمة لهم مع وضع الخطط اللازمة لاعادتهم الى المناطق الحرة بعد تاهيلها وصولا الى الهدف الاساسي وهو ان يعود كل مواطن سوري الى بيته الذي ترح منه من النضر باذن الله». وشدد على ان الاولوية تبقى «لثامين الدعم العسكري والمالي للجيش الحر وهيئة الاركان الثوار»، بهدف «اسقاط نظام بشار الاسد بكل اركانه على كل شيء».

اسطنبول - ا ف ب: رفض رئيس حكومة المعارضة السورية غسان هيتو في خطاب القاها في اسطنبول الثلاثاء بعد ساعات على انتخابه، اي حوار مع نظام الرئيس بشار الاسد. وقال هيتو «لا يمكن لاي قوة في العالم ان تفرض على شعبنا خيارات لا يرضيها (...). ونؤكد لشعبنا السوري العظيم ان لا حوار مع النظام الاسدي». وكان هيتو انتخب فجر الثلاثاء في اجماع للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية المنعقد في اسطنبول رئيسا لحكومة مؤقتة تستقر في الاراضي الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس عما اذا كان اعلان هيتو يعني سقوط مبادرة رئيس الائتلاف المعارض احمد معاذ الخطيب في شأن الحوار مع ممثلي النظام، قال الخطيب لوكالة فرانس برس ان «النظام هو من انهى المبادرة قبل ان يكون هناك رئيس حكومة». من جهة ثانية، تحدث هيتو عن العناوين الرئيسية التي ستسير عليها حكومته، وقال «ستبدأ الحكومة عملها من المناطق الحرة، وستعمل للشعب وبرعاية الائتلاف الطريق نحو المؤتمر الوطني العام بعد سقوط النظام وصولا الى انتخابات حرة شفافة تعبر عن تطلعات الشعب السوري». وأضاف ان الحكومة «ستعمل كل ما في

## احد قادة المعارضة الفرنسية يعارض تزويد المعارضة السورية بالاسلحة

باريس - ا ف ب: اعرب احد كبار قادة المعارضة في فرنسا الثلاثاء عن معارضته تزويد المعارضة السورية بالاسلحة معتبرا انه يجب بدلا من ذلك اقناع الروس برفض «حظر جوي» على سورية لمنع القصف. وبينما يشير اعلان باريس مع بريطانيا تزويد المعارضة السورية بالاسلحة ندوات الى الحذر في فرنسا، رأى رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون تزويد المعارضة السورية بالاسلحة «امر خطير (...) لاننا لا نعرف بين ايدي من ستصبح (الاسلحة) غدا».

وتحدث وزير الدفاع السابق ايرفيه موران عن «سياسة مجازفة» قد تؤدي الى «تعزيز التفوق الاوروبي». وتساءل «هل من صليحتنا التسبب في عسكرة المنطقة، التي تقع فيها اسرائيل ولبنان». واعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فايوس الاحد انه منفتح على نقاش في البرلمان حول احتمال تزويد المعارضة السورية بالاسلحة وقال «المشروع تماما طرح تساؤلات لكن يجب الرد في وقت ما».

باريس - ا ف ب: اعرب احد كبار قادة المعارضة في فرنسا الثلاثاء عن معارضته تزويد المعارضة السورية بالاسلحة معتبرا انه يجب بدلا من ذلك اقناع الروس برفض «حظر جوي» على سورية لمنع القصف. وبينما يشير اعلان باريس مع بريطانيا تزويد المعارضة السورية بالاسلحة ندوات الى الحذر في فرنسا، رأى رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون تزويد المعارضة السورية بالاسلحة «امر خطير (...) لاننا لا نعرف بين ايدي من ستصبح (الاسلحة) غدا».

وتحدث وزير الدفاع السابق ايرفيه موران عن «سياسة مجازفة» قد تؤدي الى «تعزيز التفوق الاوروبي». وتساءل «هل من صليحتنا التسبب في عسكرة المنطقة، التي تقع فيها اسرائيل ولبنان». واعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فايوس الاحد انه منفتح على نقاش في البرلمان حول احتمال تزويد المعارضة السورية بالاسلحة وقال «المشروع تماما طرح تساؤلات لكن يجب الرد في وقت ما».

## سورية نفت الغارة الجوية داخل لبنان وسليمان كلف منصور توجيه رسالة احتجاج

لبنان الشقيق. من جهتها، استنكرت كتلة «المستقبل»، الاعتداءات المتكررة التي ينفذها الجيش السوري على الأراضي اللبنانية، مشيرة الى ان «الخروقات والاعتداءات من قبل اسرائيل مرفوضة ومستنكرة والاعتداءات السورية مدانة ومستنكرة، وعلى الحكومة حماية لبنان»، مشددة على انه «بات من الضروري المبادرة الى رفع شكوى الى مجلس الجامعة العربية وإبلاغ الامم المتحدة فوراً بالإنتهاك السورية».

رسمي مطبق للزئمة سائر المسؤولين في الدولة، علما ان الخارجية السورية سارعت الى الرد على موقف سليمان بنفي الغارة ووصف الانباء في شأنها بالكاذبة والعارية من الصحة، واعتبر مصدر مسؤول في الخارجية السورية بحسب ما نقلت وكالة سانا، ان بعض الدول التي انتهجت سياسات العداء لسورية عبر تشغيل وتمويل المجموعات الارهابية المسلحة قامت بالترويج لخطر الكاب، مؤكدا احترام سورية للسيادة اللبنانية وحرصها على واستقرار

تدابعتها. واستدعى الانتهاك الجوي السوري للسيادة اللبنانية ووصف مروحيات جردو منطقة عرسال موقفا رئاسيا مستندا اوجب تكليف وزير الخارجية عدنان منصور توجيه رسالة احتجاج الى الجانب السوري بهدف عدم تكرار مثل هذه العمليات، بعدما وصف السوري ميشال سليمان القصف الجوي بالانتهاك المرفوض للسيادة، الا ان الموقف الرئاسي بقي يتيمًا وسط صمت

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: بقي الاهتمام الرسمي والشعبي في بيروت متجها في اتجاه الحدود اللبنانية السورية ترقيا للظهورات الأمنية إضافة الى ترقب نتائج التحقيقات في الاعتداء على المشايخ الاربعة الذي كاد يشعل نيران الفتنة الذهبية لولا موجة التنديد السياسية والطائفية من مختلف الاتجاهات والاستثمار الرسمي للجم

## بلير: لولا غزو العراق لكانت الإنتفاضة فيه أسوأ بكثير من سورية

الداخرة في سورية وربما أسوأ منها بكثير». وأضاف بلير ان الرئيس السابق صدام حسين «استخدم اسلحة كيميائية ضد شعبه، ولهذا السبب لا يندم على ازاحة مته من السلطة، لأنه كان وحشًا سبب مذبحه عائلة لشعبه ولبناس في المنطقة، ويعتقد بشكل صادق وعميق انه كان يشكل تهديدا كبيرا لا بد من التعامل معه». وقال ان السيرال الذي يطرح نفسه «ما الذي يمكن ان يحدث الآن في العراق لو بقي صدام حسين في السلطة»، ورفض بلير مرارا من قبل تقديم اعتذار على قراره اشراك بريطانيا في غزو العراق في العشرين من آذار (مارس) 2003، والذي ادى الى مقتل 179 جنديا بريطانيا قبل انسحاب القوات البريطانية في نيسان (ابريل) 2009، وأكثر من 100 ألف عراقي حسب تقديرات متحفظة. وكان جون بريسكوت، الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء البريطاني في حكومة بلير، اعترف بان غزو العراق لا يمكن تبريره وكان قرارا خاطئا، وقال إنه «أيد الحرب على العراق عام 2003 لاعتقاد بان الرئيس اميركي جورج بوش، وضع خطة لتسوية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني».

لندن - يو بي آي: أعلن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير، أن العراق كان من المرجح أن يشهد انتفاضة أسوأ بكثير من سورية لولا الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة وشارك فيه بلاده عام 2003. وقال بلير، الذي يشغل حاليا منصب مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الثلاثاء، «إن العراقيين كانوا يتعدوا ضد صدام حسين لو لم يكن هناك أي غزو وكان الثمرد أسوأ بكثير من سورية». وأشار إلى ان العراقيين «انتفضوا من قبل وابتعاد كبيرة لكن الكثير منهم تعرضوا للقتل». وجدد بلير في معرض رده على سؤال بريطاني في انه ليس نادما على قراره اشراك بريطانيا في غزو العراق، مؤكدا «كيف يمكنك ان تندم على ازاحة وحش من السلطة تسبب في خلق مجزرة هائلة». وقال «لو لم تدم قوات التحالف بغزو العراق لكان هناك ومن دون اننى شك على الإطلاق تحرك للإطاحة بنظام صدام حسين ولكانت هناك على الأرجح انتفاضة بين اوساط شعبه ضدّه وعلى نطاق اوسع من الانتفاضة

## بان كي مون يدعو إلى سرعة التوصل لحل سياسي لإنهاء الأزمة في سورية

نيويورك - د ب أ: شدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على الحاجة الملحة لإيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة في سورية التي دخلت عامها الثالث وأودت بحياة أكثر من 70 ألفا حتى الآن وأدت إلى تفاقم الأزمة الإنسانية. وقال الأمين العام للمنظمة الدولية في بيان أصدره المتحدث باسمه، «نحتاج جميعا على وجه السرعة التوصل إلى حل سياسي بينما لا يزال هناك وقت للحلولة دون تدمير سورية بصورة كاملة». وأضاف كي مون في البيان الذي أوردته «مركز أنباء الأمم المتحدة، أن «الهدف النهائي واضح للجميع، ويتعين وقت العنت، قطع الصلة بالماضي والتحول

نحو سورية الجديدة التي تحترم فيها حقوق جميع المجتمعات والتطلعات المشروعة لجمع السوريين في الحرية والكرامة والعدالة». وذكر «كلما تم استبعاد فكرة الحل العسكري بشكل أسرع، كلما كان ذلك أفضل - لا داعي لأن يصوت المزيد من الأشخاص أو يهربون أو يحزنون». وأشار البيان إلى أن أكثر من 70 ألف شخص قتلوا منذ بدء الثورة ضد الرئيس السوري بشار الأسد في آذار (مارس) 2011. وتواجه سورية أزمة إنسانية حيث فر حوالي ثلاثة ملايين من منازلهم بينهم مليون شخص يبحثون عن الأمن في الدول الجاورة.

نيويورك - د ب أ: شدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على الحاجة الملحة لإيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة في سورية التي دخلت عامها الثالث وأودت بحياة أكثر من 70 ألفا حتى الآن وأدت إلى تفاقم الأزمة الإنسانية. وقال الأمين العام للمنظمة الدولية في بيان أصدره المتحدث باسمه، «نحتاج جميعا على وجه السرعة التوصل إلى حل سياسي بينما لا يزال هناك وقت للحلولة دون تدمير سورية بصورة كاملة». وأضاف كي مون في البيان الذي أوردته «مركز أنباء الأمم المتحدة، أن «الهدف النهائي واضح للجميع، ويتعين وقت العنت، قطع الصلة بالماضي والتحول

## محللون يقولون أنه يبدأ الفترة الثالثة في رئاسة الوزراء ضعيفا ومُستضعفا خفض عدد الوزراء في الحكومة الامنية المصغرة في اسرائيل الى سبعة ومسؤولون يتهمون نتنياهو باضعاف وزارة الخارجية بعد تقسيمها بين 3 وزراء



وزير المالية الاسرائيلي الجديد ياثير لبيد بجانب وزير المالية السابق نوحال ستينس

النوي الإيراني والمفاوضات مع الفلسطينيين، على حد قوله، وقالت «هأرتس»، إن أقوال بيريس جاءت لدى وصول أعضاء الحكومة الإسرائيلية الـ33 إلى مقره الليلة الماضية، لالتقاط الصورة التقليدية بعد أن أدى الوزراء تصريح الموالء أمام الكنيست.

وقال لبيد في مقابلة مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، إنه بالرغم من كونه يشكل الحكومة للمرة الثالثة فإنه يشعر بثقل المسؤولية هذه المرة في ضوء التحديدات الكبيرة التي تواجه الدولة العبرية، لافتاً إلى ما أسماها بالتهديدات الكبيرة التي تُحدق بإسرائيل من جهة، والتي الفرص الكبيرة من جهة أخرى.

إسرائيل في عدوان حزين (يوني) من العام 1967. وأضاف أن الدولة اليهودية خصصت الجزء الأكبر من عمليات البناء للمناطق الأقل سكاناً داخل حدودها في صحراء النقب في الجنوب ومنطقة الجليل في الشمال. وقال إن البناء في الضفة الغربية ليس الهدف الرئيسي بالنسبة لخطة الإسكان. جدير بالذكر أن معظم دول العالم تعتبر المستوطنات غير شرعية وفقاً للقانون الدولي. على صلة بما سلف، قال رئيس الدولة العبرية، شمعون بيريس، إن تحديات عديدة تواجه الحكومة الجديدة، وفي مقدمتها التهديد

وقف الاستيطان، ما قد يشير إلى أن حكومة نتنياهو الجديدة متشددة كما كانت حكومته الانتلافية السابقة. وقال أرييل، وهو مستوطن يهودي وعضو في حزب البيت اليهودي المؤيد للمستوطنين، في مقابلة أدلى بها للتلقي الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي إن البناء سيستمر وفقاً لما كانت عليه سياسة الحكومة حتى الآن، وأضاف وزير الإسكان الجديد إن الحكومة ستبني في يهودا والسامرة، وهو الاسم الصهيوني للضفة الغربية المحتلة، تقريباً مثلما فعلت سابقاً، لافتاً إلى أنه لا يرى سبباً لتغيير ذلك، في إشارة إلى الأسماء التي وردت في التوراة للاراضي التي احتلتها

الخارجية الإسرائيلية أمس جراء هذا الوضع الذي يزيد من ضعفها. ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم شطابنتيس، قولها إن الوزير سيمتل إسرائيل في الحلبة الدولية بالمواضع والأمنية السياسية والمؤسسات الدولية مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والأمم المتحدة، وكما أن شطابنتيس سيقدّم الحوار الإستراتيحي مع الولايات المتحدة، وهو أهم حوار تجريه إسرائيل مع أية دولة في العالم.

وقال بيريس من شطابنتيس للصحيفة، أنه في ظل غياب وزير خارجية معين، واستمرارا لقرار نتنياهو بالخفا على حقيبة الخارجية لصالح ليريمان، فقد نشأ فراغ، وسيعمل شطابنتيس كوزير خارجية فعلي بكل ما يتعلق بالقضايا الجوهرية في العلاقات الخارجية. ووفقاً للصحيفة فإن «وزارة الخارجية تعاني من مشكلة في الهوية ودونية، سياسية ومهنية، مقابل مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع، وهي لا تضع سياسات منذ سنوات وإنما تنفذها وتشرحها، وفي أحيان كثيرة تقوم بذلك من خلال عدم موافقتها على هذه السياسات».

ويذكر أن ليريمان لدى توليه منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة سعى إلى طرح سياسة متطرفة وبعيدة عن القواعد الدبلوماسية، ولم يترد في التهجيم على الولايات المتحدة ودول أوروبية كبرى ومركزية وسياساتها في الشرق الأوسط، وتكرار التهجيمات على الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحتى الطلبة بإسقاطه، الأمر الذي أدى إلى اعتباره شخصية غير مرغوب فيها في الكثير من دول العالم.

وقالت «معاريف»، إن ليريمان كان ضالماً في القرار بسلب «الكنوز المهنية» لوزارة الخارجية خلال ولاية الحكومة السابقة، لكن في حال عودته إلى منصب وزير الخارجية فإنه يتوقع

أن يطالب باستعادة صلاحيات في مجال السياسة الخارجية والتي تم منحها لشطابنتيس. إلى ذلك رأى المحلل للشؤون الحزبية في صحيفة «هأرتس» العبرية، يوسي فارتر، أمس الثلاثاء، أنه من الصعب التنبؤ كم من الوقت ستصمد الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو، وهي الحكومة الثالثة التي يُشكلها والحكومة الـ33 في تاريخ الدولة العبرية، لافتاً إلى أن أحدًا لم يؤمن أن حكومة نتنياهو الثانية ستصمد أربع سنوات، إن كان ذلك بسبب الخلاف الجوهري بين وزير الخارجية المنصرف، أفغدور ليريمان والأحزاب المتديدة (الحريديم)، وإن كان بسبب الإدارة الفاشلة لرئيسها نتنياهو.

وتابع قائلاً إنها استمرت لفترة أربع سنوات بسبب التشكيلة المتنوعة وعدم رغبة الأحزاب المنضوية فيها على إغراق السفينة، على حد وصفه، أما بالنسبة للحكومة الثالثة الجديدة فقال المحلل إنها بعيدة جداً عن أن تكون متلاصقة، والشركاء فيها ليسوا في جيب نتنياهو، ذلك أنه يبدأ هذه الفترة من حياته السياسية في رئاسة الوزراء ضعيفاً ومُستضعفاً، الذي تم حشره في الزاوية من قبل الشريكين البيت اليهودي ويوجد مستقبل، وبالتالي خلس إلى القول إنها ستكون حكومة مع وقف التنفيذ، وملبئة بالمشاكل بين الشركاء على حد تعبيره.

في السياق ذاته، قال موشي يعلون النائب بوبيغي، فور دخوله لمنصب وزير الأمن الإسرائيلي، إن التحديدات التي تنتظره كثيرة وبالغة في الخطورة، مضيفاً: مواجهة برنامج إيران النووي العسكري، والذي يبقى أكبر التهديدات في وجه إسرائيل، والنظرة برزتها، والصعافة التي تمر بها المنظمة العربية، ولا سيما الدول المجاورة لحدود إسرائيل، والتهديدات في الشمال ومن قطاع غزة؛ والقضية الإسرائيلية- الفلسطينية، على حد

قوله، وحول توليه المنصب قال يعلون في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي إنه تلقى الخير بانفعال شديد، وأنه يشعر بمسؤولية كبيرة نحو هذه الرسالة، ووعد يعلون في حديثه مع الإذاعة العبرية بأن يبني الجيش على أكمل وجه، كما يكون على أهبة لمواجهة التحديات الأمنية الكبرى الماثلة أمام إسرائيل، على حد قوله.

وتابع يعلون قائلاً: «في العام 2005 أنهيت 37 عاماً من الخدمة في الجيش، وقد تريت في سلم القيادة حتى أرقى الدرجات، والآن أتسلم مسؤولية جهاز الأمن برمته في إسرائيل، وأحضر معي إلى وظيفتي الجديدة الخبرة والقيم التي أؤمن بها، وأنا مصر أن أقود جهاز الأمن والجيش لقمم جديدة، بمسؤولية وحكمة، كي ترقى إلى مستوى التحديات القادمة، قال الوزير الجديد.

من ناحيته رأى المحلل السياسي في القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي، رافيف دروكر، أن تعيين يعلون في منصب وزير الأمن كان متوقفاً للغاية، لافتاً إلى أن هذا التعيين يمنحه الفرصة الكبيرة للتحسن على رئاسة الوزراء في حزب الليكود الذي ينتمي إليه، خصوصاً وأن نتنياهو بات ضعيفاً جداً، على حد قوله. أما نائب وزير الأمن الجديد، داني دانون، المعروف بمواقفه المتشددة، فقد أكد على أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو التي أدى عرضها أمام الميمن الدستوري ستسعى إلى تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية.

وقبل يومين من زيارة أوباما، نقلت وسائل الإعلام العبرية عن دانون قوله لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ستواصل توسيع المستوطنات بنفس المدى الذي كانت عليه الحكومة السابقة، وجاءت هذه التصريحات قبل يومين من زيارة الرئيس الأمريكي براك أوباما الذي حث إسرائيل على

الناصرة - «القدس العربي» من زهير أندراوس:

اعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء ان عدد اعضاء الحكومة الامنية المصغرة السؤولة عن قضايا الامن القومي سيحدد بسبعة وزراء مقابل 15 في الحكومة السابقة.

وسيتراس نتنياهو هذه الحكومة المصغرة التي تلعب دورا مهما في الايرانية والسؤولة عن قضايا الامن القومي الامنية مثل المسألة النووية الايرانية والعمليات العسكرية او حول العلاقات مع الفلسطينيين.

وستتضمن هذه الحكومة المصغرة وزراء الدفاع يعالون والمالية ياثير لبيد والامن الداخلي اسحق اهرنوفيتش والعدل تسبيبي ليفتي واقتصاد والتجارة نفتاليم بينيت بالإضافة الى الوزير المسؤول عن الجبهة الداخلية والاتصالات جلعاد ادران.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان وزير الخارجية السابق أفغدور ليريمان الذي يمكن ان يعود الى منصبه في الاشهر القادمة شرط تبرئته من تهمة بساءة الائتمان والاحتيال، قد يدخل في هذه الحكومة.

وسيكون لدى حزب نتنتياهو الليكود وحليفه حزب اسرائيل بيتنا الميمن القومي بزعامة ليريمان، الأغلبية في هذه الحكومة المصغرة مع أربعة وزراء (نتنتياهو ويعالون واهرونوفيتش ادران) مقابل ياثير لبيد زعيم حزب هناك مستقبلي وتسيبي ليفتي زعيم حزب الحركة ونفتاليم بينيت زعيم حزب البيت اليهودي القومي المتشدد.

واتهم مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية نتنتياهو بتوجيه ضربة للوزراء وإضعافها، بعد أن اتضح لهم أنه قسم وزاراتهم بين 3 وزراء في حكومته الجديدة، إضافة إلى عدم تعيين وزير خارجية. وأكدت صحيفة «معاريف» الثلاثاء، أن «أجواء كئيبة» سادت وزارة

## فرضت خصومات كبيرة على موظفي غزة غير المسددين للكهرباء المالية توقف رواتب موظفيها المقيمين خارج المناطق الفلسطينية دون عذر

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

دعت وزارة المالية الفلسطينية كافة الموظفين المدنيين والعسكريين، ممن يقومون بسحب رواتبهم من خارج دولة فلسطين أو من خلال وكلاء عنهم ولم يتقاضوا رواتبهم عن الشهر الماضي مراجعة البنوك التي يتعاملون معها شخصياً لاستلام رواتبهم المتحفظ عليها، في الوقت الذي تتفاجأ موظفو السلطة في غزة بخصومات كبيرة على رواتبهم للشهر الماضي.

وحسب ما ذكرت وزارة المالية في بيان لها إن إجراء نهاب الموظفين للبنوك يأتي في إطار الجهود الرامية لتحديث البيانات الخاصة بالموظفين العموميين.

وكان عدد من الموظفين الذين لم يحدثوا بياناتهم البنكية، خاصة من أولئك المقيمين خارج المناطق الفلسطينية ويتلقون رواتب من السلطة الفلسطينية لم يتمكنوا من تسلم رواتبهم عن الشهر الماضي.

ويبدو الحديث أن وزارة المالية تريد دفع الرواتب للموظفين المقيمين في داخل المناطق الفلسطينية خاصة موظفي غزة، ووقف رواتب من غادروا القطاع بدون عذر

وشرية كهرباء غزة. يشار إلى أن هناك آلية وضعت منذ أكثر من ثلاث سنوات لتسديد أثمان الكهرباء، تقوم على استقطاع مبلغ 170 شكيل (الدول يساوي 3.7 شكيل) شهرياً عن قطاع غزة، لكن مسؤولين في المالية قالوا أن هذا المبلغ لا يكفي ثمن استهلاك الموظفين.

وأشارت الخصومات غضب الموظفين، واعتبر عارف أبو جراد مسؤول نقابة الموظفين العموميين في غزة هذه الخصومات «حرباً غير مسبوقة على لقمه عيش الموظفين في القطاع»، وقال أنها «بداية الطريق لتجريد الموظفين من رواتبهم».

وقال أبو جراد أن النقابة في قطاع غزة تدعو يومي الأربعاء والخميس إلى مسيرة حاشدة في قطاع غزة، للتعبير عن «رفض ثقافة الاستقطاعات غير المبررة من قبل وزارة المالية».

ومن شأن هذه الخصومات أن تؤثر كثيراً على حياة موظفي غزة، خاصة وأن على غالبيتهم التزامات مالية كبيرة، وبعضهم يتلقون مساعدات غذائية من مؤسسات دولية لسد احتياجاتهم على الحياة.

عقب سيطرة حركة حماس، حيث حثت وزارة المالية الموظفين الذين لم يستلموا رواتبهم مراجعة الإدارة العامة للرواتب خلال أسبوعين مصطحبين معهم الوثائق القانونية السوغة لوجودهم خارج دولة فلسطين.

ووفق الإجراء الجديد سيتم وقف دفع الراتب للموظف عبر الوكيل.

وقد بلغت جزءاً كبيراً من الراتب ووقعت على الموظفين بوجود خصومات كبيرة على راتب الشهر الماضي، حين توجهوا لاستلامه من الراتب.

المدينين بمبالغ كبيرة لصالح شركة الكهرباء.

وتكررت سلطة الطاقة في غزة أن الخصومات الأخيرة في فواتير الكهرباء للمواطنين، وخاصة الموظفين الذين يتلقون رواتبهم من الحكومة الفلسطينية في رام الله وقعت نتيجة خطأ إجرائي - من طرف وزارة المالية بالضفة، وأضافت سلطة الطاقة أنه تمت مراجعة الوزارة بهذا الشأن وودعت بمعالجة هذا الخطأ عن الجميع.

وقال الناطق باسم وزارة المالية رامي مهادوي أن هذه الخصومات تمت بناءً على قوائم قدمت من سلطة الطاقة،

## فتح نصف حكومة نتنتياهو الجديدة ب «العنصرية والانتزاعية» هدفها تدمير عملية السلام

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

وصفت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنتياهو التي باشرت أمس مهامها بـ«المنظرة والعنصرية»، وأن هدفها تدمير عملية السلام.

وقال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف في تصريح صحفي «على الحكومة الإسرائيلية الجديدة المنظرقة والعنصرية أن تترك أنها ليست وحدها صاحبة الفعل على الأرض، في أعقاب ما ورد في برنامجها، وتصريحات ومواقف وزرائها الداعمة لسياسات الاستيطان».

وبشارت حكومة إسرائيل الجديدة أمس مهامها، ومعظم أفرادها من الأحزاب اليمينية المنظرقة التي تدعم الاستيطان.

أكد عساف أن حركة فتح والشعب الفلسطيني سيقاومون سياسات الاحتلال التوسعية

العدوانية، وسيواجهون بحزم على أرض الواقع الاحتلال البغيض وإجراءاته التعسفية بكل أشكالها، لافتاً إلى أن حكومة إسرائيل تعد «حكومة استيطان بامتياز».

وأكد أن هدفها الرئيسي هو «تدمير ما تبقى من أمل لحل التوتين، واقامة السلام العادل والشامل في المنطق».

وقال المتحدث باسم حركة فتح معلقاً على تصريحات لأحد وزراء الحكومة الجديدة بأنه لن تكون هناك دولة بين النهر والبحر لإسرائيل بلصاق، هذه الحكومة ستعيدنا إلى الربع الأول للصراع، وهو دليل واضح على مدى العنصرية التي تعشش في عقول أعضائها اليميين، التي لا تحمي حقوق الشعب الفلسطيني، ولا بوجود من ثمن المبدأ».

وحدة الشعب الفلسطيني بالوحدة والتلاحم في مواجهة هذه الحكومة، ومواجهة الاحتلال الذي يستهدف الفوجد الفلسطيني برمته.

أكد عساف أن هذه الحكومة تدعو الفلسطينيين إلى إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة، وقال متسائلاً: «الاستيطانية».

«ما الذي تنتظره أكثر من ذلك، ليكون سببا في وضع حد لفضل الانقسام البغيض».

وتشد على أن استعادة الوحدة الوطنية التي قال انها «صخرة صمودنا الصلبة في وجه هذه الحكومة اليمينية العنصرية».

ويوم أمس أكد الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على أن استمرار الحكومة الإسرائيلية بالتفكير باللقاءات التوقعية وخرطة الطريق وما ترتب عليها من التزامات كالأفراج عن الأسرى، ووقف الاستيطان، وقبح المؤسسات المملقة في القدس الشرقية، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أيلول (سبتمبر) 2000، وحل ما يسمى الإدارة المدنية، وغيرها من الالتزامات التي لم تنفذ، مع استمرار رفضها لجدد التوتين على حدود 1967، «بات يشكل أرضية لتفجير لن يخدم مصالح أحد»، وشدد على أنه لن تزغ قنبلة هذه الفئات التي يهدف الفلسطينيون إلى القضاء عليها.

أكد عساف أن هذه الحكومة تدعو الفلسطينيين إلى إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة، وقال متسائلاً: «الاستيطانية».

عقب سيطرة حركة حماس، حيث حثت وزارة المالية الموظفين الذين لم يستلموا رواتبهم مراجعة الإدارة العامة للرواتب خلال أسبوعين مصطحبين معهم الوثائق القانونية السوغة لوجودهم خارج دولة فلسطين.

ووفق الإجراء الجديد سيتم وقف دفع الراتب للموظف عبر الوكيل.

وقد بلغت جزءاً كبيراً من الراتب ووقعت على الموظفين بوجود خصومات كبيرة على راتب الشهر الماضي، حين توجهوا لاستلامه من الراتب.

المدينين بمبالغ كبيرة لصالح شركة الكهرباء.

وتكررت سلطة الطاقة في غزة أن الخصومات الأخيرة في فواتير الكهرباء للمواطنين، وخاصة الموظفين الذين يتلقون رواتبهم من الحكومة الفلسطينية في رام الله وقعت نتيجة خطأ إجرائي - من طرف وزارة المالية بالضفة، وأضافت سلطة الطاقة أنه تمت مراجعة الوزارة بهذا الشأن وودعت بمعالجة هذا الخطأ عن الجميع.

وقال الناطق باسم وزارة المالية رامي مهادوي أن هذه الخصومات تمت بناءً على قوائم قدمت من سلطة الطاقة،

## فصائل فلسطينية تدعو للوحدة لمواجهة حكومة نتنتياهو

رام الله - يو بي آي: أعلنت فصائل فلسطينية الثلاثاء أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنتياهو تحمل «نوايا عدوانية»، ودعت إلى التوحد في مواجهتها.

وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة «حماس» ليونايدي برس انترناشونال، إن «الأحزاب الشكيلة لهذه الحكومة ذات برامج عدائتي للفلسطينيين، وهو ما يجعل الحكومة الإسرائيلية وقياداتها هي الأكثر تطرفاً في الكيان الصهيوني».

وشدد أبو زهري على ضرورة توحد الصف الفلسطيني لمواجهة التحدي الذي تشكله هذه الحكومة «المنظرقة» في ظل الاحتلال، وهو ما يجعل الحكومة وقصيته العادلة وليس للاحتلال

في الخروج من النفق المظلم الذي تمر فيه القضية الوطنية».

وكان عضو المكتب السياسي للجهبة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد قال في بيان إنه ينبغي على الفصائل الفلسطينية إنهاء الانقسام لمواجهة الحكومة الإسرائيلية الجديدة ومشروعها.

يشار إلى أن نتنتياهو زعيم حزب الليكود، قدم حكومته الإسرائيلية الجديدة، وفيها 22 وزيرا بمن فيهم رئيسها بالإضافة إلى 8 نواب وزراء، وحصلت على دعم 68 نائبا من نواب الكنيست، ويضم الائتلاف 4 أحزاب هي «الليكود بيتنا» و«هناك مستقل»، والبيت اليهودي، وحزب «الحركة».

## القائد العام لـ «يونيفيل»: السنوات السبع الماضية كانت الأكثر هدوءا في جنوب لبنان

بيروت - ب: أعلن القائد العام لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» الجنرال يابولو سيررا اليوم الثلاثاء أن السنوات السبع الماضية كانت الفترة الأكثر هدوءا في جنوب لبنان.

وقال سيررا في كلمة له في احتفال أقامته «يونيفيل» أمس في المقر العام للبعثة بمشاركة ممثلين عن الجيش اللبناني في الذكرى الخامسة والثلاثين لوجودها في مهمة حفظ سلام في جنوب لبنان «لا شك أن السنوات السبع الماضية شكلت الفترة الأكثر هدوءا في جنوب لبنان منذ زمن بعيد».

وأضاف سيررا «على الرغم من عدم الاستقرار والاضطراب اللذين يسودان الساحة الإقليمية، زالت اليونيفيل تمثل قوة استقرار»، وذلك بفضل العمل العظيم الذي نفذته عناصرنا من العسكريين والمدنيين، والتعاون الفعال شريكنا الاستراتيجي الأساسي، عنيت به الجيش اللبناني».

ولفت سيررا إلى أنه «على الرغم من أن عددا من التحديات لا تزال قائمة أمام الطرق التي تقودنا إلى السلام الدائم في جنوب لبنان، فإن يونيفيل نجحت في تطبيق ولايتها المرتكزة على الحفاظ على وقف الأعمال العدائية بين الأطراف».

وقال «لا بد لنا في الفترة المقبلة أن نرفع البعض من هذه التحديات والعمل في سبيل التنفيذ التام للقرار 1701، ومضاعفة جهودنا في مجال مساعدة الأطراف على تمكين وقف الأعمال العدائية واحترام القرار 1701، من خلال العمل بشكل وثيق مع الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية والمؤسسات الوطنية، تحقيقاً لأهدافنا المشتركة في جنوب لبنان».

## مسؤول إعلامي أردني حكومي يقول إن الإعلام الرسمي في بلاده مترهل

عمان - يو بي آي: وصف مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الأردن رمضان الرواشدة، الثلاثاء، الإعلام الرسمي في بلاده بأنه «مترهل وليست لديه خطط استراتيجية واضحة».

وقال الرواشدة في مداخلة له على هامش اجتماع اللجنة المالية بمجلس النواب الأردني، «لدينا جانب مترهل وجهاز تهاجر منه الكفاءات الوطنية».

وأضاف أن الإعلام الرسمي في الأردن «يعاني من مشاكل كثيرة، أولها عدم وجود خطط استراتيجية واضحة، ومشاكل في الموازنة المالية».

وقال إن «موظفي الإعلام الرسمي يعملون ويديهم على قلوبهم وعلى

أعضابهم.. ومنتظر كلمة شكر ولا نجدها».

وتابع الرواشدة «سمعت أن هناك نية لدى اللجنة المالية في البرلمان لتخفيض الموازنة العامة للدولة، وطالب باستثناء ميزانية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون من هذا التخفيض».

وأشار إلى أن الموازنة المالية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لعام الحالي «أقل بكثير مما طلبناه»، حيث تم شطب 2 مليون دينار خصصت لدعم الدراما الأردنية، و5.1 مليون دينار التي كانت مخصصة للثقافة الرياضية، لافتاً إلى أن موازنة العام الماضي كانت 24 مليون دينار، وطالب الرواشدة بتخصيص جزء من المنح الخيرية التي تمنح للأردن لشراء أجهزة للتلفزيون، حيث أن حاجة إلى أجهزة

فنية وهندسية بقيمة 10 ملايين دينار.

وأضاف أنه «يوتوجهات من الملك (عبدالله الثاني) رصودنا 21 مليون دينار لتحديث البنى التحتية في المؤسسة، غير أنهم لم يعطونا سوى 4 ملايين من أصل 7 نتيجة تخفيضات على الموازنة العامة».

ولفت إلى ارتفاع مشاهدة التلفزيون الرسمي من 42 بالمئة إلى 48 بالمئة.

وقال أن التلفزيون الأردني حقق العام الماضي إيرادات عامة بلغت 4.5 ملايين دينار منها 2.8 مليون دينار اعلانات تجارية، والباقي من محصيلات سنوات سابقة أو إيرادات من مبيعات هندسية وإيجارات، ويبلغ عدد العاملين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الأردن 1800 موظف وموظفة.

عقب حرب تموز وأب 2006 قام مجلس الأمن، وبموجب القرار 1701، بتعزيز «يونيفيل» وكلفه بمهام إضافية من خلال العمل بتنسيق وثيق مع القوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان.

وتتألف «يونيفيل» حاليا من حوالي 12 ألف جندي من 38 دولة بمؤازرة نحو ألف موظف مدني دولي ولبناني، ويشمل ذلك حوالي 800 عنصر بحري يخدمون في إطار قوة اليونيفيل البحرية المنتشرة على طول الساحل اللبناني.

## أخلاء بورتين استيطانيتين عشوائيتين في الضفة الغربية

القدس - ف ب: اخلت الشرطة والجيش الاسرائيلي اربعة مبان في بورتين استيطانيتين عشوائيتين في الضفة الغربية المحتلة ليل الاثنين الثلاثاء قبيل زيارة الرئيس الامريكى باراك اوباما، بحسب ما اعلنت محدثة باسم الشرطة الاسرائيلية.

وقالت لوبا سمري لوكالة فرانس برس ان جنودا برفقة حرس الحدود قاموا بإخلاء مبان في بورتين اور عتصيون ومرسات ميغرون القريبتين من مدينة رام الله الفلسطينية مشيرة الى انه لم يحدث اي اشتباكات او اعتقالات.

وتعتبر اسرائيل المستوطنات القائمة على اراض فلسطينية دون موافقة حكومية غير شرعية وتقوم بإزالتها

وقال لوبا سمري لوكالة فرانس برس ان جنودا برفقة حرس الحدود قاموا بإخلاء مبان في بورتين اور عتصيون ومرسات ميغرون القريبتين من مدينة رام الله الفلسطينية مشيرة الى انه لم يحدث اي اشتباكات او اعتقالات.

وتعتبر اسرائيل المستوطنات القائمة على اراض فلسطينية دون موافقة حكومية غير شرعية وتقوم بإزالتها

وقال لوبا سمري لوكالة فرانس برس ان جنودا برفقة حرس الحدود قاموا بإخلاء مبان في بورتين اور عتصيون ومرسات ميغرون القريبتين من مدينة رام الله الفلسطينية مشيرة الى انه لم يحدث اي اشتباكات او اعتقالات.

وتعتبر اسرائيل المستوطنات القائمة على اراض فلسطينية دون موافقة حكومية غير شرعية وتقوم بإزالتها

## والدة أسير فلسطيني مضرب عن الطعام منذ 8 أشهر تطالب أوباما بالإفراج عنه

رام الله - ب: وحثت والدة أسير فلسطيني مضرب عن الطعام داخل سجون اسرائيل منذ ثمانية أشهر الرئيس الأمريكي باراك أوباما الثلاثاء على التدخل لإفراج عن نجلها.

وقالت ليلى العيسوي والدة الأسير سامر في رسالة وزعت على الصحفيين موجة إلى أوباما، إنها تأمل من الرئيس الأمريكي إنقاذ ابنها «من بين أنياب الاحتلال الإسرائيلي المتوحش» قبل أن يموت ضحريا عن الطعام، وخطبت والدة سامر أوباما قائلة: «أخطيبك بصفتك الحليف الأول لإسرائيل كما وصفت نفسك

ورئيس أقوى دولة في العالم كما يصفك الآخرون، كي تتدخل فوراً لإنقاذ حياة ابنه الذي يهدده الموت في كل لحظة نمر، وفي تيرث نفسك من دمه بعد أن حملته إسرائيل»، وأضافت في رسالتها: «لها، القاد إلى أرض السلام بعد أن توج العالم مجازة نوبل للسلام، أنا لم أسمع وبعد مرور أربع سنوات طويلة على رئاستك، أنك قدمت عملا واحدا من أجل السلام، أو رقت الضمير عن إنسان، هي الآن فرصتك أن تنقذ سامر حتى لا اتساع ل ملايين عيبي في هذا العالم: لماذا جئت اليها؟».

وقال لوبا سمري لوكالة فرانس برس ان جنودا برفقة حرس الحدود قاموا بإخلاء مبان في بورتين اور عتصيون ومرسات ميغرون القريبتين من مدينة رام الله الفلسطينية مشيرة الى انه لم يحدث اي اشتباكات او اعتقالات.

وتعتبر اسرائيل المستوطنات القائمة على اراض فلسطينية دون موافقة حكومية غير شرعية وتقوم بإزالتها

وقال لوبا سمري لوكالة فرانس برس ان جنودا برفقة حرس الحدود قاموا بإخلاء مبان في بورتين اور عتصيون ومرسات ميغرون القريبتين من مدينة رام الله الفلسطينية مشيرة الى انه لم يحدث اي اشتباكات او اعتقالات.

وتعتبر اسرائيل المستوطنات القائمة على اراض فلسطينية دون موافقة حكومية غير شرعية وتقوم بإزالتها



## وزير الاتصال المغربي: لا مستقبل لأي نظام ديمقراطي بدون صحافة حرة ومسؤولة

الرباط - «القدس العربي»:

قال مسؤول مغربي إن «لا مستقبل لأي نظام ديمقراطي بدون صحافة حرة ومسؤولة»، وأكد الوزير المغربي إن مشروع القانون ينص على اللجوء إلى القضاء بحكم سلطته المستقلة للبت في مسألة الرقابة، وفي النزاعات المرتبطة بالجسم الصحفي.

وأبرز أن المغرب يتوفر على تجربة كبيرة في مجال تنظيم الإعلام العمومي تفوق عشر سنوات حيث تبني فكرة وجود هيئة مستقلة تعنى بتنظيم وتقييم المجال الإعلامي السمعي البصري، كما أن المسلسل الديمقراطي أفضل إلى تشكيل الهيئة العليا لهذا القطاع كجهاز دستوري يسهر على ضمان نطق الحصول عليها ليشمل ليس فقط تلك الموجودة لدى الإدارة والحكومة بل أيضا المؤسسات المنتخبة.

وتحدث الخلفي في الدورة السابعة لمنتدى الجزيرة حول موضوع «التحولات الإعلامية في ظل الديمقراطية الناشئة»، المنظمة بالودحة من الجهود المبذولة من أجل تغيير قانون الصحافة الحالي، وقال أن الأمر يتعلق بورش هام جدا في مسلسل الإصلاح، إذ يتعلق بقانون يضمن 26 مقادة ينص على عقوبات سبالية لحرية الصحفيين يتعين إلغاؤها، مشيرا إلى أن مشروع قانون الصحافة الجديد، الموضوع حاليا تحت نظر لجنة عملية مستقلة يترأسها نقيب سابق للصحافيين، من مميزات أنه لا يتضمن أي عقوبة

ضدوا باستمرار النقابة في «الإصرار على اعتماد واستخدام أساليب مختلفة ورجعية في تدبير آليات اشتغال الديمقراطية الداخلية في المؤتمر الوطني العاشر»، مبيّنا أن المؤتمر يعد حلقة جديدة في سلسلة طويلة من الممارسات والتجاوزات الحكومية بمنطق الإلغاء والإقصاء ضمانة لاستمرار الهيمنة الأحادية على الأجهزة الوطنية للنقابة، لأنه شهد «كولسة فقط ومفاوضات توزيع قاعد اللجنة الإدارية خارج المؤتمر».

وانتقد مستقون شاركوا بالمؤتمر ما وصفوه بـ«ففاق»، «الحركة التصحيحية» التي باركت التصويت على تقارير المؤتمر بالتصديق وعادت لتنتقد «أقاصياها» من «حصص» اللجنة الإدارية، وقالوا إن احتجاج الحركة التصحيحية ليس مبدئي وإنما تروم الضغط من أجل العمل على مقادة أكثر داخل اللجنة الإدارية، وقالوا أن من تابع المؤتمر يتأسف على ما تعرضت له «الديمقراطية» من اغتيال على يد «النجبة» التي كان من المفروض عليها أن تعطي النموذج لباقي فعاليات المجتمع.

## يأملون ان تكون نتائج المؤتمر العاشر بداية لاعادة الحزب لمكانته بالمشهد السياسي المغربي المغرب: الاشتراكيون يحتلون المرتبة الاولى في الهيئات التقريرية لنقابة التعليم العالي

الاربعاء بين المكتب السياسي للحزب وفريقه البرلماني الذي نحا نحو معارضة قيادة الحزب احتجاجا على مقاربتها السياسية.

ويأمل الاشتراكيون المغربية ان تكون نتائج المؤتمر العاشر لنقابة التعليم العالي بداية لاعادة الحزب لمكانته بالشهد السياسي المغربي وان تكون مكونات النقابة الوطنية للتعليم العالي منذ تأسيسها 1960، اسوة بسيرطهم على كل النقابات والمنظمات الثقافية والعلمية والطبية، الا ان سيرطهم بدأت بالتراجع منذ عدة سنوات على غرار تراجعهم السياسي وخفوت مصداقيتهم بالشراع المغربي وبالمقابل صعود التيارات ذات المرجعية الاسلامية.

وتأتي سيطرة الاتحاد الاشتراكي على نقابة الاساتذة الجامعيين التي تضم ما يقارب 11000 اساتذ باحث بـ27 مدينة جامعية و15 جامعة و155 مؤسسة للتعليم العالي ومراكز البحث في وقت يحاول فيه الحزب للمة صفوفه التي تضعفت بعد مؤتمره الاخير ومن المتوقع عقد لقاء اليوم

(ذات مرجعية اسلامية شبه محظورة) على 4 مقاعد، وجبهة القوى الديمقراطية ومقعدين، وحزب الاستقلال مقعد واحد، والتجمع الوطني للأحرار على مقعد واحد، ولم يتمكن حزب الاصلاح والمعاصرة من الوصول إلى اللجنة الإدارية، رغم أنه قدم 6 مرشحين.

وهيمن الاشتراكيون المغربية على النقابة الوطنية للتعليم العالي منذ تأسيسها 1960، اسوة بسيرطهم على كل النقابات والمنظمات الثقافية والعلمية والطبية، الا ان سيرطهم بدأت بالتراجع منذ عدة سنوات على غرار تراجعهم السياسي وخفوت مصداقيتهم بالشراع المغربي وبالمقابل صعود التيارات ذات المرجعية الاسلامية.

وتأتي سيطرة الاتحاد الاشتراكي على نقابة الاساتذة الجامعيين التي تضم ما يقارب 11000 اساتذ باحث بـ27 مدينة جامعية و15 جامعة و155 مؤسسة للتعليم العالي ومراكز البحث في وقت يحاول فيه الحزب للمة صفوفه التي تضعفت بعد مؤتمره الاخير ومن المتوقع عقد لقاء اليوم

توقيعها مع فرنسا، أصبح المغرب، الزبون الثالث لباريس باقتناؤه 10 بالمائة من منتجات فرنسا من الأسلحة، بعد كل من سنغافورة (21 بالمائة) والصين (12 بالمائة). وتوقع التقرير ان يصبح المغرب أحد الزبائن الكبار للصين الشعبية، التي أصبحت تحتل المرتبة الأولى عالميا كأول مزود بالأسلحة.

واعتبر التقرير أن المغرب وجنوب إفريقيا والجزائر يظلون في مقدمة البلدان الإفريقية الأكثر استيرادا للأسلحة، حيث ارتفعت مقتنيات الجزائر من الأسلحة بمعدل 277 بالمائة خلال السنوات الأربع السابقة، مما جعلها تتقدم إلى المرتبة السادسة عالميا كأكبر مستورد للأسلحة في العالم، بعد أن كانت تحتل المرتبة 22 خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007، مع الإشارة إلى أن 93 بالمائة من مقتنيات الجزائر مصدرها روسيا الاتحادية، وتشمل 44 مقاتلة من طراز سوخوي، و50 صاعقة، وثلاثة أنظمة لإطلاق صواريخ أرض - جو بعيدة المدى و185 دبابة من طراز «T-90S»، وفي السنتين الأخيرتين، عقدت الجزائر صفقات تسليح مع ألمانيا والصين للحصول على فرقاطات.

واعتبر التقرير أن المغرب وجنوب إفريقيا والجزائر يظلون في مقدمة البلدان الإفريقية الأكثر استيرادا للأسلحة، حيث ارتفعت مقتنيات الجزائر من الأسلحة بمعدل 277 بالمائة خلال السنوات الأربع السابقة، مما جعلها تتقدم إلى المرتبة السادسة عالميا كأكبر مستورد للأسلحة في العالم، بعد أن كانت تحتل المرتبة 22 خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007، مع الإشارة إلى أن 93 بالمائة من مقتنيات الجزائر مصدرها روسيا الاتحادية، وتشمل 44 مقاتلة من طراز سوخوي، و50 صاعقة، وثلاثة أنظمة لإطلاق صواريخ أرض - جو بعيدة المدى و185 دبابة من طراز «T-90S»، وفي السنتين الأخيرتين، عقدت الجزائر صفقات تسليح مع ألمانيا والصين للحصول على فرقاطات.

واعتبر التقرير أن المغرب وجنوب إفريقيا والجزائر يظلون في مقدمة البلدان الإفريقية الأكثر استيرادا للأسلحة، حيث ارتفعت مقتنيات الجزائر من الأسلحة بمعدل 277 بالمائة خلال السنوات الأربع السابقة، مما جعلها تتقدم إلى المرتبة السادسة عالميا كأكبر مستورد للأسلحة في العالم، بعد أن كانت تحتل المرتبة 22 خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007، مع الإشارة إلى أن 93 بالمائة من مقتنيات الجزائر مصدرها روسيا الاتحادية، وتشمل 44 مقاتلة من طراز سوخوي، و50 صاعقة، وثلاثة أنظمة لإطلاق صواريخ أرض - جو بعيدة المدى و185 دبابة من طراز «T-90S»، وفي السنتين الأخيرتين، عقدت الجزائر صفقات تسليح مع ألمانيا والصين للحصول على فرقاطات.

## الجزائر: بوتفليقة يتوعد ناهبي المال العام ويطلب من القضاء متابعة المتورطين في الفساد



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

لن تظل سوى صغار المفسدين، وأن الحيتان الكبيرة ستغلق بجلدها كل مرة، وبالتالي ما لم تتم محاسبة ومعاقبة مسؤولين كبار بحجم وزراء، فإن الودع والوعيد بمحاربة الفساد يبقى مجرد كلام يذهب أدراج الرياح.

مقارنة بالوزراء الآخرين، ورغم الصريحات المتكررة للمسؤولين والوعود بخصوص معاقبة المتورطين في الفساد، إلا أن هناك شبهة تقاعة لدى عموم الجزائريين أن أية حملة ضد الفساد

سيطبق وبكل «جدية»، على كل من يسعى إلى الثراء على حساب المال العام، وعلى حساب حق الشعب، وأشار إلى أن القضاء يتوفر حاليا على كفاية تسمح له بتابعة المتورطين في قضايا تبديد المال العام، وأنه على الدولة أن تكون «قوية» وأن تمارس أجهزةها كامل سلطاتها وصلحايتها، في إطار القانون من أجل حماية الأرواح والممتلكات.

وأوضح بوتفليقة أن السلطات تبذل أقصى جهودها وتعمل بعزيمة وطنية صادقة في توظيف جميع إمكانياتها وحمايتها ثرواتها وتوزيع مصادرها، من أجل تحسين الأوضاع المعيشية للجزائري في الخاص من تموز (يوليو) 1962، وأن «المحافظة على الروح الوطنية وإيقاظ جذورها متاججة، هي اليوم ضرورة كما كانت بالأمس، وأن نوعية العمل الوطني الذي يجري إنجازه يفرض التسليح بروح الوطنية، علما أن صون مصلحة البلاد ليس شعارا للاستهلاك بل هو ضرورة حيوية ومصيرية».

وأكد الرئيس عزم الدولة على محاسبة كل من تثب تورطه قانونيا في تبديد المال العام، وحرصها على «استعادة الحقوق الخصب» في هذا الصدد، مشددا على أن القانون

توعد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة المتورطين في قضايا الفساد ونهب المال العام، مؤكدا على أن القانون سيطبق بصرامة، داعيا القضاء إلى ممارسة دوره كاملا في متابعة المتورطين في الفساد، مهما بلغت درجة المسؤولية التي يتولونها.

وأضاف الرئيس بوتفليقة أمس في رسالة بمناسبة الذكرى الـ51 لوقف إطلاق النار بين جبهة التحرير الجزائرية والحكومة الفرنسية، وهو الذي مهد لاستقلال الجزائر في الخامس من تموز (يوليو) 1962، وأن «المحافظة على الروح الوطنية وإيقاظ جذورها متاججة، هي اليوم ضرورة كما كانت بالأمس، وأن نوعية العمل الوطني الذي يجري إنجازه يفرض التسليح بروح الوطنية، علما أن صون مصلحة البلاد ليس شعارا للاستهلاك بل هو ضرورة حيوية ومصيرية».

وأكد الرئيس عزم الدولة على محاسبة كل من تثب تورطه قانونيا في تبديد المال العام، وحرصها على «استعادة الحقوق الخصب» في هذا الصدد، مشددا على أن القانون

## معهد ستوكهولم: المغرب يرتفع الى المرتبة 12 من المرتبة 69 في قائمة الدول الأكثر اقتناء للأسلحة

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن حجم مقتنيات المغرب من الأسلحة تضاعف بمعدل 1460 بالمائة في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012 مقارنة مع ما تم تسجيله في الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007.

وحسب التقرير الصادر أول أمس الاثنين ونشرت صحف مغربية بعض فقراته، فإن هذا المعدل رفع المغرب من المرتبة 69 في قائمة الدول الأكثر اقتناء للأسلحة إلى المرتبة 12، وعل ذات التقرير ذلك الارتفاع السريع بصفقات التسليح الأخيرة، خصوصا تلك التي تمت سنتي 2011 و2012، والتي حصل المغرب بمقتضاها على 24 طائرة حربية من طراز «F-16»، من الولايات المتحدة الأمريكية، و27 مقاتلة من طراز «MF-2000»، من فرنسا، وثلاث فرقاطات من طراز سيغما من هولندا، و54 دبابة من طراز «T-90»، من الصين ويتمت سنة 2012 لم يتسلم المغرب بعد عدد من الفرقاطات التي تم توقيع عقودها مع فرنسا.

وحسب التقرير فإنه بفضل الصفقات الأخيرة التي تم

كشفت معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن حجم مقتنيات المغرب من الأسلحة تضاعف بمعدل 1460 بالمائة في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012 مقارنة مع ما تم تسجيله في الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007.

وحسب التقرير الصادر أول أمس الاثنين ونشرت صحف مغربية بعض فقراته، فإن هذا المعدل رفع المغرب من المرتبة 69 في قائمة الدول الأكثر اقتناء للأسلحة إلى المرتبة 12، وعل ذات التقرير ذلك الارتفاع السريع بصفقات التسليح الأخيرة، خصوصا تلك التي تمت سنتي 2011 و2012، والتي حصل المغرب بمقتضاها على 24 طائرة حربية من طراز «F-16»، من الولايات المتحدة الأمريكية، و27 مقاتلة من طراز «MF-2000»، من فرنسا، وثلاث فرقاطات من طراز سيغما من هولندا، و54 دبابة من طراز «T-90»، من الصين ويتمت سنة 2012 لم يتسلم المغرب بعد عدد من الفرقاطات التي تم توقيع عقودها مع فرنسا.

وحسب التقرير فإنه بفضل الصفقات الأخيرة التي تم

كشفت معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن حجم مقتنيات المغرب من الأسلحة تضاعف بمعدل 1460 بالمائة في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012 مقارنة مع ما تم تسجيله في الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007.

وحسب التقرير الصادر أول أمس الاثنين ونشرت صحف مغربية بعض فقراته، فإن هذا المعدل رفع المغرب من المرتبة 69 في قائمة الدول الأكثر اقتناء للأسلحة إلى المرتبة 12، وعل ذات التقرير ذلك الارتفاع السريع بصفقات التسليح الأخيرة، خصوصا تلك التي تمت سنتي 2011 و2012، والتي حصل المغرب بمقتضاها على 24 طائرة حربية من طراز «F-16»، من الولايات المتحدة الأمريكية، و27 مقاتلة من طراز «MF-2000»، من فرنسا، وثلاث فرقاطات من طراز سيغما من هولندا، و54 دبابة من طراز «T-90»، من الصين ويتمت سنة 2012 لم يتسلم المغرب بعد عدد من الفرقاطات التي تم توقيع عقودها مع فرنسا.

وحسب التقرير فإنه بفضل الصفقات الأخيرة التي تم

## باريس مصرة على تسليح المعارضة السورية خوفا من تسوية روسية - أمريكية وألمانيا متخوفة من رد فعل روسي - إيراني

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أبلغت برلين رفضها المطلق لتسليح المعارضة وهددت ببرود فعل قوية، وأوردت جريدة «لوموند» في عددها الصادر اليوم الأربعاء تفسيرين بشأن إصرار باريس على استحضار ملف تسليح المعارضة، ويجلي الأولى في تخوف من اتفاق أمريكي - روسي حول تسوية للأزمة السورية تبقى الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا خارج التسوية، علما أن باريس توطقت في دعم المعارضة ومواجهة نظام بشار الأسد.

وتبنتى المفوضية الأوروبية المكلفة بالشؤون الخارجية والدفاع، كاثارين اشتون موقفا وسطيا، فهي لا تعارض كثيرا تزويد المعارضة بالأسلحة بشرط أن لا تسقط في يد الحركات الدينية المتطرفة، لكنها في الوقت نفسه تتخوف من أن يسفر تزويد المعارضة بالأسلحة إلى رد فعل قوي من روسيا وإيران، الأمر الذي سيزيد من تعقيد الأمور بل قد يدفع طهران إلى مزيد من التصلب في المفاوضات حول ملفها النووي. وبدورها، تتخوف ألمانيا من رد فعل روسي - إيراني على تسليح المعارضة وخاصة من طرف موسكو، إذ تبرز بعض وسائل الإعلام الألمانية أن روسيا

أبلغت برلين رفضها المطلق لتسليح المعارضة وهددت ببرود فعل قوية، وأوردت جريدة «لوموند» في عددها الصادر اليوم الأربعاء تفسيرين بشأن إصرار باريس على استحضار ملف تسليح المعارضة، ويجلي الأولى في تخوف من اتفاق أمريكي - روسي حول تسوية للأزمة السورية تبقى الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا خارج التسوية، علما أن باريس توطقت في دعم المعارضة ومواجهة نظام بشار الأسد.

وتبنتى المفوضية الأوروبية المكلفة بالشؤون الخارجية والدفاع، كاثارين اشتون موقفا وسطيا، فهي لا تعارض كثيرا تزويد المعارضة بالأسلحة بشرط أن لا تسقط في يد الحركات الدينية المتطرفة، لكنها في الوقت نفسه تتخوف من أن يسفر تزويد المعارضة بالأسلحة إلى رد فعل قوي من روسيا وإيران، الأمر الذي سيزيد من تعقيد الأمور بل قد يدفع طهران إلى مزيد من التصلب في المفاوضات حول ملفها النووي. وبدورها، تتخوف ألمانيا من رد فعل روسي - إيراني على تسليح المعارضة وخاصة من طرف موسكو، إذ تبرز بعض وسائل الإعلام الألمانية أن روسيا

أبلغت برلين رفضها المطلق لتسليح المعارضة وهددت ببرود فعل قوية، وأوردت جريدة «لوموند» في عددها الصادر اليوم الأربعاء تفسيرين بشأن إصرار باريس على استحضار ملف تسليح المعارضة، ويجلي الأولى في تخوف من اتفاق أمريكي - روسي حول تسوية للأزمة السورية تبقى الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا خارج التسوية، علما أن باريس توطقت في دعم المعارضة ومواجهة نظام بشار الأسد.

وتبنتى المفوضية الأوروبية المكلفة بالشؤون الخارجية والدفاع، كاثارين اشتون موقفا وسطيا، فهي لا تعارض كثيرا تزويد المعارضة بالأسلحة بشرط أن لا تسقط في يد الحركات الدينية المتطرفة، لكنها في الوقت نفسه تتخوف من أن يسفر تزويد المعارضة بالأسلحة إلى رد فعل قوي من روسيا وإيران، الأمر الذي سيزيد من تعقيد الأمور بل قد يدفع طهران إلى مزيد من التصلب في المفاوضات حول ملفها النووي. وبدورها، تتخوف ألمانيا من رد فعل روسي - إيراني على تسليح المعارضة وخاصة من طرف موسكو، إذ تبرز بعض وسائل الإعلام الألمانية أن روسيا

أبلغت برلين رفضها المطلق لتسليح المعارضة وهددت ببرود فعل قوية، وأوردت جريدة «لوموند» في عددها الصادر اليوم الأربعاء تفسيرين بشأن إصرار باريس على استحضار ملف تسليح المعارضة، ويجلي الأولى في تخوف من اتفاق أمريكي - روسي حول تسوية للأزمة السورية تبقى الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا خارج التسوية، علما أن باريس توطقت في دعم المعارضة ومواجهة نظام بشار الأسد.

وتبنتى المفوضية الأوروبية المكلفة بالشؤون الخارجية والدفاع، كاثارين اشتون موقفا وسطيا، فهي لا تعارض كثيرا تزويد المعارضة بالأسلحة بشرط أن لا تسقط في يد الحركات الدينية المتطرفة، لكنها في الوقت نفسه تتخوف من أن يسفر تزويد المعارضة بالأسلحة إلى رد فعل قوي من روسيا وإيران، الأمر الذي سيزيد من تعقيد الأمور بل قد يدفع طهران إلى مزيد من التصلب في المفاوضات حول ملفها النووي. وبدورها، تتخوف ألمانيا من رد فعل روسي - إيراني على تسليح المعارضة وخاصة من طرف موسكو، إذ تبرز بعض وسائل الإعلام الألمانية أن روسيا

## جيش باريس يقول انه قتل حوالي 15 اسلاميا منذ الخميس ايداع المقاتل الاسلامي الفرنسي الذي اسر بمالي قيد الحبس الاحترازي بعد نقله الى فرنسا

الجهاز منذ اسبوع قضية تحقيق فتحته نهاية باريس بنهضة «تشكيل عصابة مجرمين على شمال مالي إلى فرنسا وادع القضاء على الجيش الاحترازي في منطقة باريس، علما ما أفادت مصادر قريبة من الملف القضائي، وكان الرجل (37 سنة) ضمن «حوالي خمسة» مقاتلين اسلاميين اسروا في طوع اذار/مارس في معارك عنيفة بين القوات الفرنسية والتشادية من جهة ومقاتلين اسلاميين من جهة أخرى في جبال ايفوقاس شمال مالي.

وكانت الوظيفة الذي لم يعتبر اسير حرب، بعد ذلك إلى السلطات المالية التي أرسلته بعد اعتقاله اسبوعا، إلى فرنسا في إطار اجراء طرد عربي.

ولدى وصوله إلى الأراضي الفرنسية الثلاثاء اودعته الشرطة قيد الحبس الاحترازي في الساعة 8:20 (07:20) في مقر جهاز مكافحة الإرهاب الذي منحه هويته للسفر بوضوحا باريس. وقد اُحيلت على هذا

الجهاز منذ اسبوع قضية تحقيق فتحته نهاية باريس بنهضة «تشكيل عصابة مجرمين على شمال مالي إلى فرنسا وادع القضاء على الجيش الاحترازي في منطقة باريس، علما ما أفادت مصادر قريبة من الملف القضائي، وكان الرجل (37 سنة) ضمن «حوالي خمسة» مقاتلين اسلاميين اسروا في طوع اذار/مارس في معارك عنيفة بين القوات الفرنسية والتشادية من جهة ومقاتلين اسلاميين من جهة أخرى في جبال ايفوقاس شمال مالي.

وكانت الوظيفة الذي لم يعتبر اسير حرب، بعد ذلك إلى السلطات المالية التي أرسلته بعد اعتقاله اسبوعا، إلى فرنسا في إطار اجراء طرد عربي.

ولدى وصوله إلى الأراضي الفرنسية الثلاثاء اودعته الشرطة قيد الحبس الاحترازي في الساعة 8:20 (07:20) في مقر جهاز مكافحة الإرهاب الذي منحه هويته للسفر بوضوحا باريس. وقد اُحيلت على هذا

الجهاز منذ اسبوع قضية تحقيق فتحته نهاية باريس بنهضة «تشكيل عصابة مجرمين على شمال مالي إلى فرنسا وادع القضاء على الجيش الاحترازي في منطقة باريس، علما ما أفادت مصادر قريبة من الملف القضائي، وكان الرجل (37 سنة) ضمن «حوالي خمسة» مقاتلين اسلاميين اسروا في طوع اذار/مارس في معارك عنيفة بين القوات الفرنسية والتشادية من جهة ومقاتلين اسلاميين من جهة أخرى في جبال ايفوقاس شمال مالي.

وكانت الوظيفة الذي لم يعتبر اسير حرب، بعد ذلك إلى السلطات المالية التي أرسلته بعد اعتقاله اسبوعا، إلى فرنسا في إطار اجراء طرد عربي.

ولدى وصوله إلى الأراضي الفرنسية الثلاثاء اودعته الشرطة قيد الحبس الاحترازي في الساعة 8:20 (07:20) في مقر جهاز مكافحة الإرهاب الذي منحه هويته للسفر بوضوحا باريس. وقد اُحيلت على هذا

## الجيش التونسي يشتبك مع مسلحين إسلاميين قرب الحدود مع الجزائر

تونس - رويترز: قال مصدر أمنى أمس الثلاثاء إن قوات الجيش والشرطة التونسية تشتبك حاليا مع متشددين إسلاميين قرب الحدود مع الجزائر. ولم ترد تقارير بشأن سقوط قتلى أو جرحى.

وتأتي المواجهات في وقت تسعى فيه تونس لإعادة الاستقرار الأمني بعدما تسبب اغتيال المعارض العمالي البارز شكري بلعيد في أعنف موجة احتجاجات في البلاد منذ الإطاحة بالنظام السابق قبل نحو عامين.

ونقلت وكالة تونس افريقيا للانباء عن مصدر أمنى قوله «المواجهات تجري بين الجيش والحرس ومجموعة إرهابية تضم ستة عناصر في تاجورين من ولاية الكاف».

وأضاف أن المسلحين ينتمون إلى تيار سلفي متشدد لكنه لم يحدد جنسيتهم. ولم يتضح على الفور سبب المواجهة، لكن الشرطة بدأت حملة لتعقب متشددين قرب الحدود مع الجزائر وليبيا منذ أسابيع في محاولة لوقف تدفق السلاح من ليبيا والجزائر حيث ينشط تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وأعلنت الحكومة التونسية الشهر الماضي أنها تعرفت على قاتل بلعيد وقالت إنه سلفي متشدد. تلاحه الشرطة، ومنذ الثورة التي أطاحت بالنظام السابق قبل نحو عامين زاد نفوذ الإسلاميين وأصبح للجماعات الإسلامية المتشددة حضور بارز في تونس، وهاجم متشددون في ايلول/سبتمبر الماضي سفارة الولايات المتحدة احتجاجا على فيلم سيء للإسلام في هجوم أسفر عن سقوط أربعة قتلى ومئات الجرحى.

تونس - رويترز: قال مصدر أمنى أمس الثلاثاء إن قوات الجيش والشرطة التونسية تشتبك حاليا مع متشددين إسلاميين قرب الحدود مع الجزائر. ولم ترد تقارير بشأن سقوط قتلى أو جرحى.

وتأتي المواجهات في وقت تسعى فيه تونس لإعادة الاستقرار الأمني بعدما تسبب اغتيال المعارض العمالي البارز شكري بلعيد في أعنف موجة احتجاجات في البلاد منذ الإطاحة بالنظام السابق قبل نحو عامين.

ونقلت وكالة تونس افريقيا للانباء عن مصدر أمنى قوله «المواجهات تجري بين الجيش والحرس ومجموعة إرهابية تضم ستة عناصر في تاجورين من ولاية الكاف».

وأضاف أن المسلحين ينتمون إلى تيار سلفي متشدد لكنه لم يحدد جنسيتهم. ولم يتضح على الفور سبب المواجهة، لكن الشرطة بدأت حملة لتعقب متشددين قرب الحدود مع الجزائر وليبيا منذ أسابيع في محاولة لوقف تدفق السلاح من ليبيا والجزائر حيث ينشط تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وأعلنت الحكومة التونسية الشهر الماضي أنها تعرفت على قاتل بلعيد وقالت إنه سلفي متشدد. تلاحه الشرطة، ومنذ الثورة التي أطاحت بالنظام السابق قبل نحو عامين زاد نفوذ الإسلاميين وأصبح للجماعات الإسلامية المتشددة حضور بارز في تونس، وهاجم متشددون في ايلول/سبتمبر الماضي سفارة الولايات المتحدة احتجاجا على فيلم سيء للإسلام في هجوم أسفر عن سقوط أربعة قتلى ومئات الجرحى.

## ألمانيا تعد تونس بدعم اقتصادي أكبر مقابل «الديموقراطية»

محادثة مع المسؤولين (الحكوميين) التونسيين الجدد هو أن نقول ان تونس ليست وحدها، وفيسترفيها اهم مسؤول غربي يزور تونس منذ تسلم الحكومة الجديدة برئاسة علي العريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية، مقاليد الحكم خلفا لحكومة حمادي الجبالي التي استقال في 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد.

وهذه رابع مرة يزور فيها وزير الخارجية الألماني تونس منذ الإطاحة في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال فيسترفي، «نحن كبعد قام امرأ حارسا لنشر الديمقراطية في بقية البلدان» (من تونس) وتزيد لتونس

محادثة مع المسؤولين (الحكوميين) التونسيين الجدد هو أن نقول ان تونس ليست وحدها، وفيسترفيها اهم مسؤول غربي يزور تونس منذ تسلم الحكومة الجديدة برئاسة علي العريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية، مقاليد الحكم خلفا لحكومة حمادي الجبالي التي استقال في 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد.

وهذه رابع مرة يزور فيها وزير الخارجية الألماني تونس منذ الإطاحة في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال فيسترفي، «نحن كبعد قام امرأ حارسا لنشر الديمقراطية في بقية البلدان» (من تونس) وتزيد لتونس

محادثة مع المسؤولين (الحكوميين) التونسيين الجدد هو أن نقول ان تونس ليست وحدها، وفيسترفيها اهم مسؤول غربي يزور تونس منذ تسلم الحكومة الجديدة برئاسة علي العريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية، مقاليد الحكم خلفا لحكومة حمادي الجبالي التي استقال في 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد.

وهذه رابع مرة يزور فيها وزير الخارجية الألماني تونس منذ الإطاحة في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال فيسترفي، «نحن كبعد قام امرأ حارسا لنشر الديمقراطية في بقية البلدان» (من تونس) وتزيد لتونس

## القضاء الفرنسي يلقي اقالة موظفة حضانة محببة

باريس - اف ب: ألغت محكمة النقض، أعلى هيئة قضائية فرنسية، الثلاثاء قرار فصل موظفة في حضانة خاصة قرب باريس عام 2008 لأنها رفضت خلع الحجاب. وأعلنت المحكمة في بيان أن «قرار محكمة استئناف فرساي الذي اعتبر الإقالة مبررة تم نقضه».

وأوضح محامون أنه بعد هذا الحكم سيتم نظر القضية من جديد أمام محكمة استئناف باريس.

وسلم المقاتل الذي لم يعتبر اسير حرب، بعد ذلك إلى السلطات المالية التي أرسلته بعد اعتقاله اسبوعا، إلى فرنسا في إطار اجراء طرد عربي.

ولدى وصوله إلى الأراضي الفرنسية الثلاثاء اودعته الشرطة قيد الحبس الاحترازي في الساعة 8:20 (07:20) في مقر جهاز مكافحة الإرهاب الذي منحه هويته للسفر بوضوحا باريس. وقد اُحيلت على هذا

باريس - اف ب: ألغت محكمة النقض، أعلى هيئة قضائية فرنسية، الثلاثاء قرار فصل موظفة في حضانة خاصة قرب باريس عام 2008 لأنها رفضت خلع الحجاب. وأعلنت المحكمة في بيان أن «قرار محكمة استئناف فرساي الذي اعتبر الإقالة مبررة تم نقضه».

وأوضح محامون أنه بعد هذا الحكم سيتم نظر القضية من جديد أمام محكمة استئناف باريس.

وسلم المقاتل الذي لم يعتبر اسير حرب، بعد ذلك إلى السلطات المالية التي أرسلته بعد اعتقاله اسبوعا، إلى فرنسا في إطار اجراء طرد عربي.

ولدى وصوله إلى الأراضي الفرنسية الثلاثاء اودعته الشرطة قيد الحبس الاحترازي في الساعة 8:20 (07:20) في مقر جهاز مكافحة الإرهاب الذي منحه هويته للسفر بوضوحا باريس. وقد اُحيلت على هذا

# سر اصطحابه مرسي للسيسي معه إلى باكستان والهند.. اتهامات للإخوان بتدبير الاعتداءات على فندق سميراميس للضغط على السعوديين.. تزايد التوتر مع حماس دهشة من خضوع النخبة المصرية لقيادة الإخوان.. دفاع عن تشكيل اللجان الشعبية لحماية الممتلكات

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

رغم كثرة الأخبار والأحداث وتزاحمها، في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء فإن أبرزها في رأيي هو اصطحاب الرئيس مرسي في زيارته للباكستان والهند ووزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح معه، مما أثار تساؤلات البعض، حول الخوف من انقلاب عسكري.

ولمفت أن جريدة الإخوان «الحرية والعدالة» رفضت نشر خبر قبول ابن شقيق الرئيس في الكلية الفنية العسكرية وأبناء عدد من الإخوان والسلفيين، مطالبة برفضت يوم الاثنين نشر خبر ضبط تهريب أقمشة ملابس الجيش إلى غزة، ثم رفضت أمس أيضا نشر تحركات الجيش الثالث وقوات أخرى لضبط عناصر، تمهد للقيام بعمليات عسكرية، واعتراف المتحدث باسم حركة حماس طاهر النونو بأن الأقمشة التي تم ضبطها كانت لتفصيل ملابس لأطفال غزة، أي أنها تخص حماس فعلا، وإذا كان بيان الجيش السابق حذر من أن التهريب استهدف ارتداء عناصر إرهابية ملابس الجيش وأحداث وقيعة بينه وبين الشعب، فإن الاتهام أصبح موجها بطريقة غير مباشرة لحماس، وهذه واحدة من أخطر الأزمات التي سيكون لها تأثير على الإخوان في مصر وعلى حماس أيضا، وهو ما سنعالجه غدا إن شاء الله.

والى شيء من أشياء كثيرة عندما.

## هل اصطحب الرئيس وزير الدفاع خشيته من انقلاب عسكري؟

في الحقيقة، فانا لم أتفهم مغزى اصطحاب وزير الدفاع لهذه الجولة التي لا تخص العسكري، ولأن السيسى لا علاقة له بأي محادثات أو اتفاقات سيتم بحثها أو التوقيع عليها، لأنها مع باكستان كانت عن البريد ومشروعات صغيرة، وتعاون إعلامي وملاحة تجارية والمرحلة الثالثة من مشروع تعاون تكنولوجياي من أيام مبارك، أي لا تعاون في مجال عسكري، ونفس الأمر مع الهند، لا تعاون عسكري، لأن تسليمنا أمريكي، وتسليم الجيش الهندي روسي وهي تنتج طائرات طائرات الميج والسوخوي الروسية، كما وقعت من أسابيع مع فرنسا على أضخم صفقة طائرات من نوع فرافيل، والتعاون الذي وفي الصواريخ ممنوع علينا، وهو ما تتميز به باكستان والهند.

ولم يلاحظ أيضا انه في نفس اليوم عقد قائد الكلية الحربية اللواء عصمت مراد ومتمرا صحابيا، أعلن فيه انه تم قبول ابن شقيق الرئيس في الكلية الفنية العسكرية وبنائه عدد من الإخوان والسلفيين، وأنه لو ثبت اشتغال أي منهم في السياسة فسيتهم بالتصرف معهم واستخدام عبارة، ولا تزر وأزره وزر أخرى.

وهذا موقف سليم، ونفث الانتباه إلى أنه حتى في أيام صدام نظام الرئيس خالد النور مع الإخوان فقد استمر وجود أقاربهم وأبنائهم في الجيش والشرطة، منهم الأخ الأصغر لحسن البنا في الشرطة، وزوجي ابنته في الشرطة والجيش، وشقيق مرشد الإخوان السابق مهدي عاتق، في الجيش وكان هو في السجن وشقيق يوسف ندا في الطيران، لكن السؤال هنا هو: هل وصى الرئيس على ابن شقيقه وهل أوصى مسؤولون وشخصيات الإخوان والسلفيين على أبنائهم وأقاربهم أم لا؟

## الإخوان يداقون عن «اللجان الشعبية» ويؤكدون أنها «تابعة» لوزارة الداخلية

والى الدعوة للحرب الأهلية التي أطلقتها الجماعة الإسلامية وذرعاها السياسي حزب البناء والتنمية بالالتفاف مع الإخوان المسلمين، بتشكيل ميليشيات منها للضامة، لين يقومون بالتخريب أو المظاهرات، وتعطيل الطرق، بحجة أن الشرطة لا يديت راحة اليد تجذب أنوفها من جديد، لتلتقط على المراجعات الفكرية التي أعلنتها عام 1998 وتخلت بموجبها عن العنف، وبعد ردود الأفعال العنيفة عليها، والتهديدات العلنية التي تلقفتها من الجيش من قطاع كبير من الشرطة، بدأت تخفي تراجمها لإدعاء بيان تهديدها أدى إلى تراجع الشرطة عن إضرابها وعودتها إلى العمل وتحقق المراد إلى تراجع الشرطة عن إضرابها وعودتها إلى العمل وتحقق المراد من رب العباد، وغير عن هذه الخيبة زميلنا والتحدث الإعلامي باسم الجماعة والحزب خالد الشريف في مقال له يوم الأحد في «اليوم السابع» بقوله: «من الواضح أن هناك من اتزعج وصق عند سماعه عن فكرة وجود «لجان شعبية»، هدفا من «تعيد الأمن» للشارع المصري و«تكشف شبكة العنف والمخربين والمولين وعصابات التخريب»، وهذا هو مصدر القلق ومبعث الخوف عند أذناب «نظام مبارك» وكيار «الفلول» وكباري الرئيس والإسلاميين» وقد أكدنا على أن هذه «اللجان الشعبية» التي تدعت لها «الجماعة الإسلامية» ستكون «تابعة» لوزارة الداخلية وسوف تكون «مهمتها الأساسية» هي «العاونة» على «حفظ الأمن» داخل البلاد وتكون من «معتونين» من «أبناء» «الأحياء» والمدن والمحافظات الذين يقعون فيها وأنها لجان «غير مسلحة»، والفكرة من أولها إلى آخرها تنبئنا على الحرض على إعادة الثقة بين الشعب والشرطة مع تمكين ضباط الشرطة من تطبيق القانون وتسيير الشرطة للشرطة في تعاملها مع الشارع دون تجاوز لحقوق الإنسان، ورغم أهمية الهدف ونبل القصد لهذه «اللجان الشعبية» فإن أصحاب الثورة المضاد قروا التخوين والتخويف من الفكرة، على الرغم من أنها أنت بدأت في اليوم الأولى فورية في اليوم الأول لها حيث أنهى الكثير من الضباط وأبناء الشرطة اعتصامهم وإضرابهم عن العمل في كل من أسبوط والنيا والنصورة وكفر الشيخ خشيته من أزمة اللجان الشعبية لهم في العمل والحمد لله فهذا هو المقصود أن تقوم المبارك في الثامن من أكتوبر سنة 1981، يريدون تعليم الشرطة حقوق الإنسان.

## «الأخبار»: غريب هذه الضجة الاعلامية على قرارات الإخوان!

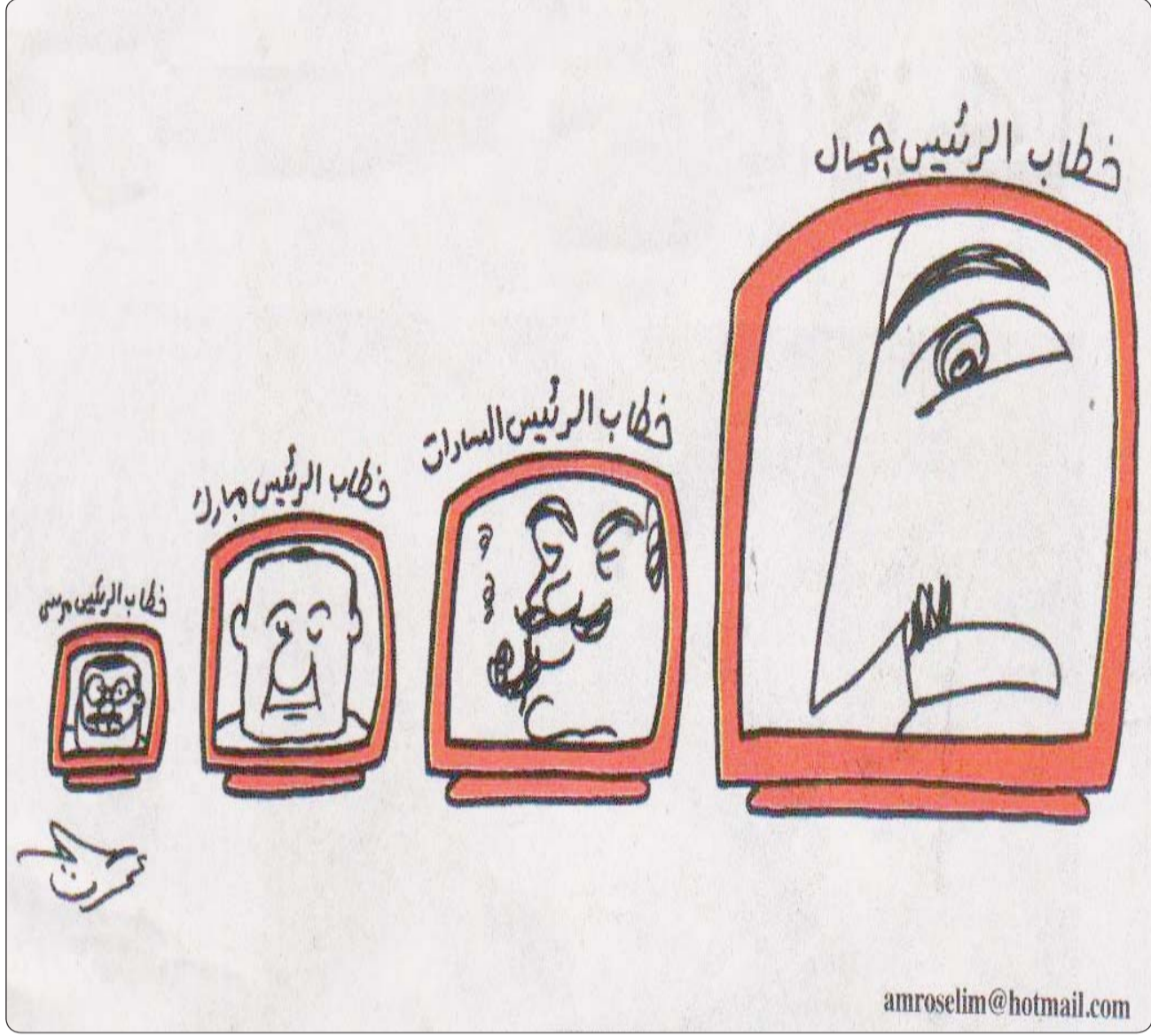
والغريب انه في نفس اليوم -الأحد - وأصل زميلنا وصديقنا به«الأخبار» وأحد مدبري تحريكها أسامة عجاج استمر في المبالغة في تأييده للإخوان متخذاً موقفاً غير مجبر عليه، بأن قال: «غريب أمر عدم في الضجة غير المفهومة على القرار الصائب للمنتخب العام الاستثنائي طلعت عبدالله بإشراك الأغلبية الصامتة في الدفاع عن صالحها بتوفير الأمن والاستقرار الغائبين عن مصر منذ ثورة 25 يناير مع زيادة معدلات البطالة والسرقة والخروج عن القانون، دعونا نسال مع كل الاحترام والتقدير للجميع هل من المقول أن تقدم الشرطة على الإضراب عن العمل في أي عرف وأي قانون أن تقوم اللجنة التي تخضع على تنفيذ القانون بجوازوه ولكن ماذا نقول وقد سبقهم إلى ذلك أعضاء النيابة العامة فقط لأن بعضهم على خلاف مع النائب العام ودعوا ن نسال السؤال بشكل آخر هل من مصلحة حزب حاكم أن يقوم بهم مؤسسة من مؤسسات الدولة، هل هناك أحد من التيار الإسلامي من صالحه أن تنهار الشرطة والتي تحولت إلى منصة لضرب النار من المعارضة وجبهة الخراب الوطني».

## القرار يمنح كل من هب ودب إصاق التهم بالآخرين

لكن زميلته الجميلة إيمان راشد هاجمت هذه الدعوة بالقول في نفس العدد عن قرار النائب العا: «أنا لست مع هذا القرار الذي يمنح لكل من هب ودب وأصحاب النفوس المريضة الحق في إصاق التهم بالآخرين، فبرغم أن ضابط الشرطة هو الوحيد الذي يملك حق الاشتباه والقبض على المتهمين ما درسه من المواد القانونية، فإن المحاكم لا تتكفي بحرياته وإنما تناقشه أثناء محاكمة المتهم في كل تداعيات القبض عليه ولذلك أتساءل كيف يتسنى لأي شخص ليس له دراية بالقانون أن يفرق بين البلطجي والمظاهر والمتميز بل أن ذلك سيفتح الباب أمام المخربين ليزجوا بأبرياءه في هذاليز السجون حتى يتم تبرئتهم وما أسهل إصاق التهم وإعداد دليل الإدانة، وسيفتح علينا بابا من جهنم لتشكيل جماعات منظمة للقبض على من يترأى لهم أنه مخالف وسيجر ذلك مصر إلى منحنى من الصعوبة العودية منه بسلام بل سيكون إيذانا بالحراب الأهلية».

## «صوت الأمة»: مصالح الأهل والعشيرة في دولة بديع الزمان

ونظ في يوم الأحد، ونتوجه إلى «صوت الأمة» لتكون مع كاتبها الساخر المتميز بأجمل وأرق العبارات زميلنا محمد الرفاعي وهو يصور ويرزق كالعصفور قالا: «منذ انتخاب محمد مرسي سفيرا فوق العادة لدولة أسعى ووصل على النبي الشهبيرة بدولة محمد بديع في قصر الاتحادية لحد ما تفرج وربنا يحلها بعرفته



متنازعين عن وطن باكله من أجل مشاريع قائمة بالفعل لا تخفي ولا تسمن من جوع؟ وهل كان الرئيس مدركا قبل أن يزور سوهاج أنها المحافظة الأكثر تضراً في مصر والأكثر طرداً لأبنائها بحثاً عن فرصة عمل ولقمة عيش في المحافظات الأخرى أو الخارج؟ وهل كان يعرف الرئيس أن سوهاج ملاصقة لأسبوط التي شهدت حادثة الفطار المروعة التي راح ضحيتها خمسون بريئاً؟ وهل كان يعلم أن سوهاج هي محافظة الجنود الذين لقوا حتفهم في حادث القطار منذ شهرين؟ وماذا حمل رئيس الجمهورية بعد ثورة يناير لتسمية الصعيد عامة وسوهاج خاصة؟ وهل لدى الرئيس إجابة شافية عن طريق الصعيد - البحر الأحمر الذي توقف في مرحلته الثانية وواد حلم تنمية واستثمار الصعيد؟ وهل يعلم من المسؤول عن توقف هذا المشروع؟ وهل يحمل الأمل والامل لاستكمال الطريق الذي يعد شريان الحياة للوادي الذي تتسده الحكومات المتعاقبة وكان الصعيد جزء من دولة أخرى؟ وهل كان يعتقد الرئيس أن الصعيد بالرغم من معاناته الطويلة سيتم خداعه بكلام براق ووعود لا تتحقق؟ ألم يكن يعلم الرئيس أن الصعيد في بلدغ من رئيس مرتين؟.. وهذا أيضاً تعبير جديد، الصعيد في بلدغ من رئيس مرتين، وهو إشارة إلى أن أصوات الصعيد هي التي أتت إلى فوز محمد مرسي.

## «الوفد»: تحول النخب الى خرفان!

والى الرئيس والمعارك الدائرة حوله وبسبب سياساته وتصريحاته وقد وجه إليه صاحبنا القيادي الوفدي كامل عبدالفتاح نصيحة يوم الإثنين في «الوفد» هي: «مشكلة الرئيس محمد مرسي أنه يعلم يقيناً أنه قد أتى للسلطة عبر صندوق، الأول صندوق أسرار المرشد العام للجماعة الإخوان المسلمين الذي اضطر لاستبدال الشاطر بمرسي، والصندوق الثاني هو صندوق غباوة وقشل منافسي مرسي، سواء من المرشحين أو من النخب المؤيدة لهم خاصة جماعة إعلان «فيرمونت» الذين يحتاجون ألف عمر على أعمارهم ليتظهروا من ذنب تاريخي ارتكبه هو بحق المصريين الذين وثقوا بهم وبخويئهم وإذا باهل النخبة يستدرجهم تعالاب جماعة الإخوان ويحولونهم في مخرجهم هزلي لأهل نكسة وتكبك وبدلاً من أن تسوق النخب الخرفان ساقط الخرفان النخب إلى كل حظائر الفشل، ما علينا، الفشل ليس نهاية نهاية كل شيء وهناك أكثر من بارقة أمل في اصطفاط وطني حقيقي يقطع الطريق على هذا الحكم الإخواني الفاشستي البليد، الذي يسعى باستماتة وهوس ومن خلفه جماعات ظلامية تسمى نفسها بالإسلامية والسلفية والجهادية، وكلها من سقسط متاع الخلف والجهل - يحاولون جميعاً اقتلاع عيون مصر الحضارة والتاريخ لصالح مصرمه المظلمة القابلة للاستتجار من نخساء الأمراء الحاكمين لعجز الذخيرة والمأمرات الرخيصة، يا سيدي الرئيس الفتوة أو الفتوة الرئيس، أحمل عصاك وأرحل ولا تستميت بما تشبهه شرعية الصندوق فانت تعلم قبل غيرك أن الصندوق الذي أتى بك أتى من قبلك بهتلر وموسيليني وستالين وفرانكو وكل ظلمة ومصاصي دماء الشعوب، أرحل فلن يفيدك بديع أو الشاطر أو غريان، ولن يحمك فتوات الحارات كعبدالمجيد وأبو إسماعيل».

## فشل بعض النخب وتقهقروا

وهذا وفدي خفيف الظل وشديد المكر أيضاً، لأنه التقط ظاهرة قيادة الخرفان لأفراد النخبة الذين اتفقوا مع مرسي في فندق فيرمونت على دعمه مقابل تعهد لهم بأشياء، ثم ضحك عليهم الإخوان، على طريقة، ميبية، وضحكنا عليكم، بدمتكم مش حركة حلو.

والحقيقة أن القضية وقته لم تكن خرفان ضحكوا على نخبة ولا نخبة كان عليها أن تقود الخرفان، لأننا لو قلنا أن خرفان ضحك على نخبة فماداً تكون هذه النخبة إذن؟

إنما القضية في جوهرها، انه في لحظة ما تخيل البعض متخفياً وراء ثورة أو ديمقراطية انه سيحصل على مناسيب من الإخوان، بينما الإخوان أنتميهم ويعلمون مقدار حجمهم السياسي، وأنهم طلاب منافع، صحيح أن الكثير منهم سارع بالابتعاد فيما بعد، وظل آخرون كاشفين برقع الحياة عن انتهازتهم، هذا عن خفة ظل كامل فيخص بقضية لن تكون القيادة، لخرفان أم للخليفة وفوز الخرفان.

أما عن مكة، فهو إغاضته مرسي بأن نكره بعبارة خالد الخالد على الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل، ليشبه نفسه به ويشبهه مرسي بالاستعمار.

ومن الصدف العجيبة هنا انه في نفس اليوم -الإنثين - أراد زميلنا وصديقنا والرسم الموهوب عمرو سليم إثارة عظيم وكمد الرئيس مرسي أكثر وأكثر من خالد الذكر فكان رسمه في الشروق عن خطب الرؤساء الأربعة في التلفزيون، فكان خطاب الرئيس جمال بحجم أكبر، وأصغر منه خطاب الرئيس السادات، وأقلمه نه خطاب الرئيس مبارك، ثم في حجم صغير جداً، خطاب الرئيس مرسي.

## «الوطن»: شكراً يا رئيس كده مش محتاجين لجنة تجمع الأدلة

والى المعارك السريعة والخاطفة وتبدأها من يوم الأربعاء من «الوطن» مع زميلنا محمد المعصم الذي خاض اثنتي عشرة معركة اخترنا منها خمسة هي:

- الأحداث الأخيرة أثبتت وجهة نظر الرئيس في اختياره لمدبر مصلحة السجون وزياراً للداخلية، الرئيس كان لديه نظرة «مبعدي» فمصر - بالنسبة له - سجن كبير يحتج إلى سجان محترف.
- يتفعل الناقد الرياضي علاء صادق وهو يهاجم الإعلام والمعارضين لمرسي وكأنه ذكر «به» في موسم الزواج، ويلوح في تحريدها بالاتهامات ميمناً ويساراً وأشتم أشتم ما هو د تمانك.
- من خطاب الرئيس قبل أن يشير يابصبعه «كلفت الشرطة بالتعامل بقوة».
- شكراً يا رئيس كده مش محتاجين لجنة تجمع الأدلة.
- يدعي «الحرية والعدالة» اهتمامهم بالمرأة، ويصدرون لنا أم أيمن وباكينام الشراوي، طب ازاي؟
- لم نعلم بالثورة حتى تذهب أم أحمد تستجم في طابا».

## لمأذا يزور الرئيس محمد مرسي الصعيد الآن؟

ومن الصدف الأبعسي أيضا انه في ذات اليوم، -الإنثين - جريدة الإنثين أيضاً - كتب محررها السياسي أي رئيس تحريها زميلنا أبو العباس محمد فقول عن زيارة وخطاب مرسي لسوهاج: «لمأذا يزور الرئيس محمد مرسي الصعيد الآن؟ وهل كانت الزيارة ضرورية لفتتاح مشروع عات سبق افتتاحها بدلا من زيارة بورسعيد ومدن القناة التي تشغل منذ شهرين؟ وهل كان يأمل الرئيس مرسي أن يجد سندا جماهيرياً من الوادي بعدما أعتته اللثا ظهرها وتمردت على سياسته الإخوانية؟ وهل كان يعتقد الرئيس أن «الصعيد» بهذه السذاجة لتستقبله بالأضخان

## النائب العام يطالب الناس ضبط المجرمين فلماذا يهاجمونه؟

وثاني المعارك استكون لزميلنا الإخواني المسكين حازم غراب الذي خاض يوم السبت في «الحرية والعدالة» معركة خاسرة مقدماً في مقال له عنوانه - خاخر سياسية ونوادير قومية -، هي: «التدابير مهاجم النائب العام لحنه الناس على ضبط المجرمين المنتمين بالإجراء يعرفون أن هذه ليست فضيلة قضائية، انها نوع راق وعملي أفضل مما كان نظام عبدالناصر يفعله، كان نشطاء الاتحاد الاشتراكي مخبرين على أي إنسان يعتبرونه من أعداء الثورة، كان النشطاء الاشتراكيون كتبه تقارير ضد من يخالفونهم أو يخفون معهم ولو على الوقوف في طابور الجمعية، حتى طلبة الدكتوراة في أمريكا وغيرهم من الناصريين تحولوا إلى كتبة تقارير سرية ضد زملائهم وكانوا يرسلونها إلى أجهزة أمن الدولة والمخابرات أشهر هؤلاء كان أسامة الباز وسعد الدين إبراهيم.

وهكذا كشف حازم - دون أن يدري - حقيقة إيمانه الذي يدعي بالديمقراطية، ومدى معلوماته، ذلك أن المادة 3 من قانون الإجراءات الجنائية التي استند إليها النائب العام صدرت عام 1950 أي قبل ثورة 23 يوليو بعام، وما يسميه أنه تطبيق راق وعملي لما كان يتم أيام خالد الذكر، بقيام نشطاء الاتحاد الاشتراكي بالعمل مخبرين، أي يكتبون تقارير، أي لا يقبضون على الناس، ولم يصدر النظام الديكتاتوري بواسطة النائب العام أثناء قضية التنظيم الإرهابي للإخوان عام 1965 تعليمات لأعضاء تنظيمه - لا - إلى الشعب - بالقبض على من يشتبهون انه إخوان مسلمين، وتسليمه للشرطة رغم أن المادة 37 موجودة، ولنترض أن نشطاء التنظيم كانوا يكتبون تقارير ضد زملائهم، فما هي نوعية التقارير التي يكتبها أعضاء حزبا لحرية والعدالة ضد معارضهم من فكار قريش، مادامت عملاً راقياً، وهل يرسلونها مثلاً إلى الأمن الوطني والمخابرات العامة، أم يقفون بإرسالها إلى جهاز أمن جماعة الإخوان المسلمين وإلى الأمن الوطني باعتبارها تابعة لوزيرهم الإخواني اللواء محمد إبراهيم.

## «الأخبار»: لو كنت مكان الرئيس لاستقلت

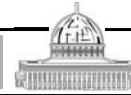
ولأن ربك بالمرصاد لكلمن يتبع هواه، فلم تمر سوى أربع وعشرين ساعة قط لا غير، إلا وخص لغراب زميلنا الإخواني به«الأخبار»، الذي ثاب وأناب عن إخوانيته، عصام السباعي - الذي يكنى بكاء مرراً، وقال: «اعترف بأنني لو كنت محل الرئيس في مثل هذه الظروف ولوسط كل هذه القلائق، كنت سأقدم باستقالتي مع خالص الحب والتقدير للشعب المصري، وأنا من الذين أحسنوا بالنسب للجماعة وسقط أقرانها من المعادات والأحزاب والوقى العاملة في المستنقع السياسي، كما أنني أحسنت الظن بمرشح الجماعة وسط أقرانه الذين خاضوا انتخابات الرئاسة، ودارت الأيام وأيقنت بعدها مدى خطورة الخطأ التاريخي الذي وقعت فيه الجماعة والرئاسة في إدارة الصراع السياسي بكل ما فيه من حساسيات وانتهازيات وعملاء أيضا وأزعج إن الإمام حسن البنا لو كان حيا لكر مرة أخرى عبرته الشهيرة التي قالها عند حادثة اغتيال النقراشي، وهي «من يسع إلى السلطة وسط هذه الظروف ليسوا إخوانا وليسا مسلمين».

## استهداف فندق سميراميس لآخراجه من المعادلة السياحية

طبعاً، وهذه توبة مقبولة إن شاء الله بشرط ألا يعود مرة أخرى إلى تأييد الجماعة أو مهاجمة خالد الذكر وأنصاره لأنهم با بركة وكشوف عنهم الحجاب، وهم يختلفون تماماً عن الإخوان الذين اكتشف زميلنا الناصري عهد الصابر مدير تحرير «الكرامة» أنهم جران، يريد أن يلتهم كل شيء في مصر، قال: «لعل الأخبار التي تواتر عن أن استهداف فندق سميراميس وقف حاله وأخراجه تماماً من المعادلة السياحية كان بهدف الاستيلاء عليه، أو لفلن الاستحواذ على الفندق بسعر بخس، تؤكد أن هناك تلاقياً بين ما يفعله الجراد وما تسعى إليه الجماعة المستأثرة بالحكم في مصر التهام ونهم في الاقتراض دون وأزع تمسويه وطنية أو دين ينع من الفساد حيث الصيد في الماء العكر بعد مخالفة شرعية طبقاً للألية الكريمة التي تقول «ولا تجسوا الناس أشياءهم».

وحكاية استهداف فندق سميراميس انتركوا تنتننتال وصمت الشرطة عن حمايته، كنت قد سمعتها منذ حوالي أسبوع من زميلنا وصديقنا زوج ابنة شقيقتي جابر القرموطي في برنامجها التلفزيوني بقناة أو تي في - ماشيت عندما ألج متسائلاً: هل هناك من طلب من أصحاب الفندق بيعه لهم، ورفضوا، ولذلك يتم الاعتداء عليه باستمرار لإجبارهم على بيعه لهم؟ هذا ومن المعروف أن أصحاب الفندق سعوديون.





## حزب الله يسيطر على الدولة ويزداد تطرفا وذلك يفضي الى ضعضة الاستقرار في الشرق الاوسط واوروبا ايضا

### التحدي الصعب لزيارة الرئيس

بصراحة انهما يؤيدان طريق المحادثات والتفاهم من اجل حل المشكلات الدولية، وقد زار جون كيري دمشق حينما كان سناوتورا قبل نشوب الثورة، وامتدح زعامة بشار الاسد باعتباره «اصلاحيا»، وخدم بريثن سنين طويلة رئيسا لشراخ وكالة الاستخبارات المركزية في العربية السعودية وهو يتحدث العربية ويُنشئ على دين الاسلام وعرف الجهاد بانّه طموح الى التسامى الروحي، أما وزير الدفاع هيجل فتكلم في الماضي معترضا على القطيعة مع ايران وهو يؤيد حلا بالتفاوض معها وصدرت عنه اقوال غير طريية (هذا اذا لم نُنشأ المباحث) على يد «اليهاد»، وهي جماعة الضغط من اجل اسرائيل في واشنطن.

تعتبر هذه التعيينات عن اتجاه التفكير الذي يريد الرئيس اوباما تحقيقه في ولايته الثانية، فإذا كان الامر كذلك فلماذا اختار ان تكون زيارته الاولى لاسرائيل خاصة؟

ما زال اوباما يؤمن ان انشاء دولة فلسطينية سيسهم في تحسين الشرق الاوسط ويساعد على الدفع بسياسته قدم في المنطقة، ومشكلة الذرة الإيرانية أكثر الحاحا، واذ اردنا بحسب كبح جماح في السنوت الاخيرة وبحسب تصريحات الزوراء الذين يعينهم اوباما في المدة الاخيرة فانه يطمح الى مواجهة طهران بطريقته هو والى ان يمتنع مفاجأة ما من اسرائيل.

ويضغط على رئيس الزوراء بنياهو كي يلتزمه بالا يعمل على مواجهة ايران من غير حصول الايضض والاضطرار منه، وسابقة سلوك الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية تجعل مكانا للقلق في اسرائيل.

على كل حال فان زيارة الرئيس اوباما لاسرائيل تحدى من اصعب ما واجه رئيس وزراء في اسرائيل.

\* المدير العام السابق لديوان رئيس الوزراء اسرائيل اليوم 3/19/2013

### لماذا لا يخطب اوباما بالكنيست؟

انتخابه لولايته الاولى فورا كانت في جامعة القاهرة لا في مجلس الشعب المصري، ان الاختيار اليهاش لعدم الظهور في الكنيست بل في مباني الامة ليس عرضيا، فلا يوجد أي أمر عرضي في الاستعدادات التي تتم في البيت الابيض لحادثة رئاسية بهذا القدر، فكل ثانية وكل خطوة تقاس وتؤخذ في الحسبان ولا سيما حينما يكون الحديث عن حادثة جماعية وسياسية كخطية الطلاب في اسرائيل، ان اكبر اعضاء الكنيست ممن ينادون بزيارة اوباما ان يُشعل الفتيل الذي يفترض ان ينشر الدفء بينه وبين مواطني اسرائيل، وينبغي ان نُخمن ان الرئيس لا يشعر بالارتياح حينما يقولون له ان استطلاعات الرأي العام التي اجريت في اسرائيل قبل هبوطه هنا بضعة ايام تظهر ان كثيرين من مواطني الدولة لا يودونه، وهذه النتيجة تعبير عن أنه لم يسلك دائما في احترام ولا حتى تهذيب مع رئيس الزوراء نتجاها مُمادته في شأن ايران والتسوية وربما مع الفلسطينيين، وفي مقابل ذلك لا يُذكرونه له دائما توثيق العلاقات الائمة مع اسرائيل ومنها دعم الثقة على انتاج الفقة الحديدية.

سَيُقال ببساطة ان رئيس الولايات المتحدة يقطع الكنيست، وهي قاعة وبيت المنتخبين والنخبين، ومن مثل اوباما الذي انتخب لجلس الشيوخ قبل ان يصبح رئيسا، من ملته يستطيع ان يُشرف الكنيست لو أنه أراد ذلك فقط، فما هو سبب هذا التجاهل للكنيست؟ قد يكون نايعا من مشور اسرائيلية او امريكية تقول إن اوباما بظهوره في الكنيست وبث في لامة قد يُعرض نفسه لخطر التشويش على خطبته ومحيطات المقاطعة التي لا تُحقر الخطبة الرئاسية فقط بل اسرائيل نفسها على الملأ، وربما اوزار مستشارو الرئيس اوباما ان يسلكوا سلوكا متوازنا لأن خطبته الاولى بعد

اسرائيل اليوم 3/19/2013

### أدار بريمر

الرفيع الشأن في الاتحاد الذي يتولى السؤولية عن مكافحة الإرهاب، اختار من جهته ان يُخرج النخعان من كيسه الشرعي؛ ففي مقابلة صحفية مدوية لصدها أعلن أنه «لا يوجد اجراء الي للضم الي القائمة السوداء، وذلك يتعلق بالمسؤول ايضا عن النشاط الارهابي... علينا ان نتصرف بحكمة سياسية لا بحسب المنطق القضائي فقط».

ان الخوف من سقوط حكومة لبنان التي حزب الله عضو فيها هو التفسير الرئيسي لسلوك الاوروبيين، وفي سناريو رعيهم يحدث تأثير العصا الرتدة بحيث يزداد حزب الله تطرفا وسيطو على الدولة كلها، وهم يرون في كوابيسهم كيف يفضي تدهور لبنان الي الاضرار بجندوهم الذين يخدمون في اليونفيل وكيف يفضي ذلك الي الضعضة الاستقرار لا في الشرق الاوسط فقط بل في اوربا، مع المجموعات المسلحة فيها وخلا حزب الله النائمة فيها، ومع ذلك فان الاوروبيين على علم باشكالية بعض دعاواه:

أعلن امريكيون (وكندا وهولندا ايضا) ان حزب الله منظمة ارباب ووقيت حكومت لبنان على حالها، ولا سبب يدعو الي عدم نجاح اختراع القطيعة مع حزب الله الرائد على ارض الاتحاد، «الفتيان الأشرا»، في الحكومة من جهة، مع استمرار اجراء حوار مع اعضائها ذوي الشرعية في الحالة الاوروبية ايضا.

يؤكد الاوروبيون ان نشاط حزب الله السياسي والاجتماعي يجعل القطيعة

المع صعبة، وحينما يُسألون لماذا اذا اندلخوا حماس في قائمتهم السوداء، لا يُجيبون.

حشى اوربا العصا الرتدة لكنها لا ترفض دعوى ان حزب الله لم يجت قط الي نرائخ للقيام بعمليات تفجيرية في وان تجاهل عملياته الارهابية خاصة قد يفضي الي تعجيلها.

حشى الفلسطينيون خاصة كل زعزعة في بلد الأروز، ومع ذلك فان طموحهم الي الحفاظ على مناطق ثابتهم لا يمنعهم من العمل في تصميم على مواجهة الاسلام المتطرف في افريقيا، يتوقع ان تصوغ اوربا براءه ضعف دعاوها صيغة ثلاثم تقرير التحقيق البلاغري النهائي الذي سيُعرض عليها، وبحسب الاقتراح في الحد الأدنى ستقرض عقوبات على المسؤولين عن العملية التفجيرية في بورغاس، وبحسب الحد الأقصى سيُعلن ان المنظمة كلها «منظمة ارباب»، أما صيغة المصالحة البريطانية فستفضي الي القطيعة مع «زعاما العسكري» فقط، إن حل القطيعة مع جهات في داخل حزب الله هو حل صناعي بالطبع، فحزب الله متكرر في صورة الـ «أي.آر.أي»، لكن حزب الله غير مُقسم الي أنزع فالجميع فيه يخضعون لسلطان قيادة واحدة، كفي الي الواقع الاوروبي الذي يُحتاج ذوي الشرعية في الحالة الاوروبية ايضا.

يؤكد الاوروبيون ان نشاط حزب الله السياسي والاجتماعي يجعل القطيعة

## سياسة الاحتلال تعززت بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان حظي المستوطنون بمناصب تسمح لهم بتوسيع المشروع الاستيطاني

### حكومة المستوطنين



حكومة المستوطنين تبشر بالشر لاسرائيل

ذلك ترفيع النائب داني دانون الي منصب نائب وزير الدفاع، وستكون مهمة دانون الاشراف على شؤون باعته، المستوطنين، حقيبة دانون - يعلون تبشر بالخبر لهم وياشر لاسرائيل.

اسرة التحرير مآرئس 3/19/2013

بالاساس كقائد فرقة المناطق وكقائد المنطقة الوسطى، في تلك السنين اقرب من موافق المستوطنين، ابعد عن حركة العمل واخيرا انتسب للكيود وتوضع في جناحه البيئي.

وان لم يكن يكفي التخوف من ان يجعل تعيين يعلون وزارة الدفاع ارضا يحتلها المستوطنون، فقد جاء تأكيد

حسب تشكيلة الحكومة التي عرضت امس، فان المتصنين الحقيبيين في الانتخابات هم المستوطنون، هنر كثير نثر عن «المساواة في العبة» و «الطبة الوسطى»، ولكن بعد ان تبدد دخان الانتخابات تبين ان سياسة الاحتلال لتقت ربح اسناد وتعزير في اعقاب تشكيل الحكومة ال33، فقد حظي المستوطنون بمناصب اساس كلية بان تسمح لهم بتوسيع المشروع الاستيطاني دون عراقيل خاصة.

رغم ان رئيس يوجد مستقل، ينير لبيد سيكون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون السكن، فان كل باقي المقترحات الهامة في مجال العقارات يشغلها ممثلو المستوطنين.

اوري ارنيل (البيت اليهودي) وزير الاسكان، وينتسب ليبرمان، رئيس مديرية اراضي اسرائيل كانا جزءا من مجلس يشع، نيسان سلوميانسكي (البيت اليهودي) الذي سيجرس لجنة المالية، هو امين عام غوش ايمونيم وضو مجلس يشع سابقا، من العقول الاقتراف على هؤلاء الثلاثة سيقبلون مظلة جوية من وزير الداخلية الجديد، جادعون ساعر (الليكود)، الذي حين كان وزيرا للتعليم أثبت بان ثوراته عقيدته، ومن وزير الخارجية المعلق، افيغور ليرمان المستوطن الفخور جد ذاته.

حقيبة الدفاع هي الاخرى - حقيبة استراتجية في كل ما يتعلق امكانية تنخيص حياة الفلسطينيين في الضفة - احتلها ممثلو المستوطنين بشكل مطلق، موشيه (يوغي) يعلون -

وكلما يتعدنا عن الشعارات الفارغة، لا مفر من العودة الي استنتاج موشيه دايان، لا توجد في هذه المرحلة امكانية عملية للتوصل الي اتفاقات سلام رسمية بين اسرائيل والفلسطينيين، ولهذا فمن الافضل التركيز على المسارات العملية، بما في ذلك المسارات احادية الجانب وغير الرسمية.

هذا لا يعني ان على اسرائيل ان تقعد مكتوفة الادي، وعلى حد افضل فهمي هذه ليست تبة نتجاها، فهو يعارض تخليد الوضع الذي تسيطر فيه اسرائيل على شعب آخر، ولكنه قلق من الآثار الائمة لاقامة دولة فلسطينية غير اقرتافا على البيت اليهودي ايضا قوي جديدة طرية ما التي سطرحتها اسرائيل لن تسحاب بالضرورة او تؤدي الي اختراق ما، ولكن سيكون فيها ما يعط جوابا على الصورة الكاتبة، وكان اسرائيل ترفض تحريك عجلات السلام.

اذا كانت لاسرائيل شريك بل في ان ليس هناك حل، وحتى موضوع الشريك واضح: القيادة الفلسطينية متمسكة بقرائها الاستراتيجي الا تعلق في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، يلزمها بحلول وسط واعتراف بحق الشعب اليهودي في دولة خاصة به في اي جزء من فلسطين، التكتيك يتغير: استدعاء ضغوط خارجية على اسرائيل، طرح شروط مسيئة للمفاوضات او تجاهه الي الامم المتحدة لتجاوز الحاجة الي المفاوضات، في الخلفية يوجد ممان تهديد الارواح، والعنف، هذا يحصل بشكل خاص عندما تلوح امكانية اسيرة سياسية حقيبة، مثلما كان في اعقاب قمة كامب ديفيد، وحسب مصادر استخبارية، خطط عرفات سيقا لانقاضة جديدة كي يحبط كل نتيجة ايجابية للقاء.

وعندما تدعى محافل اسرائيلية بانه يجب وضع الرئيس محمود عباس قيد الاختبار فانها تبشر بانه سيُفشل في هذا الاختبار أكثر من مرة واحدة - في المحادثات مع اليهود اولرة وتسيبي ليفني، في صفر الاستجابة لفتح ارتباط ارنيل شارون ببارك ايلان العالم، وبالتالي فليس واضحا لماذا يصرح العالم والفلسطينيون بانك تمت اسرائيل في المناطق الحبيسة في هذه التكتل، ناهيك عن الاشكالية التي في اقتراح الاخلاء حدة مائة الف مستوطن الذين خارج التكتل (من غوش قطيف بل يخل

### المشكلة هي أنه لا يوجد حل

فيها، تضم يهودا والسامرة، في ظل منح حقوق متساوية ومواطنة اسرائيلية للفلسطينيين، واكتهم لا يوضحون متى وكيف ستضمن الاغلبية اليهودية، الكثيرون ممن يؤيدون هذا النهج يعترضون على فكرة «الحاض الحديدي» ليجوتسكي، اي الاقتراض بان العرب يسلمون بوجود الدولة اليهودية عندما يتبين لهم ان ليس في وسعهم الحاق الهزيمة بها، ولكنهم يشنون بان هذه الاقوال قيلت قبل سنوات عديدة.

حل الدولتين للشعبين مقبول من معظم العالم (وان لم يكن بالضرورة من كل الفلسطينيين) ومن معظم الاسرائيليين (وان لم يكن الاغلبية الساحقة)، دارج الاعتقال بان تفاصيل التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين حسب صيغة كليتتون معروفة، ولكن الحقيبة لا ين ان معظم التوافقات المزعومة هذه ليست مقبولة من أحد الطرفين او من كليهما، فلا يوجد تفسير مشابه لمشكلة اللاجئين، لا يوجد قاسم مشترك ادنى بالنسبة للقدس والحرم.

وحسب استطلاع مينا تسميح بان 71 في المائة من الاسرائيليين يعارضون التنازل عن القدس الشرقية، بينما يعارض الفلسطينيون اعطاء اي مكانة لاسرائيل في الحرم، وعند الحديث عن خطوط 67 وتبادل الاراضي، ليس واضحا عن اي اراض يجري الحديث، واذا كانت تلك الاستيطانية متفق عليها من الجميع، فليس واضحا لماذا يصرح العالم والفلسطينيون بانك تمت اسرائيل في المناطق الحبيسة في هذه التكتل، ناهيك عن الاشكالية التي في اقتراح الاخلاء حدة مائة الف مستوطن الذين خارج التكتل (من غوش قطيف بل يخل

### زمان شوفال

بعد الانتخابات في اسرائيل وزيارة الرئيس اوباما ستعود اسئلة الفلسطينيين الي جدول الاعمال الدبلوماسية، قد لا يكون الي مركز المسرح، وذلك لان اوباما اوضح بان الاضرارات اللاحقة والاقتصادية تسبق، كما أنه يعرف بان احتمال حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ليس كبير وهو غير متحمس لان يفشل كاسلافه، ولكن في كل الاحوال سيكون المسألة الفلسطينية ثابتا مباشرا ايضا على علاقات اسرائيل-الولايات المتحدة في السنوت الاربعة القادمة.

كل الصيغ المعروفة لحل النزاع في المنطقة، من الترانسفير («تبادل السكان») عبر الدولتين للشعبين، انتقالا الي دولة كل مواطنيها الخاصة باليسار المتطرف ووحدة البلاد الخاصة باليمين الایدولوجي، الحكم الذاتي، الضم الانتقائي للمنطقة ج، التكتل الاستيطاني وتبادل الاراضي، وحتى الانسحاب الكامل الي الخط الاخضر، هي خيار يتراوح بين غير المرغوب فيه وغير القبول، من الترانسفير لا يوجد ما يمكن القول فيه، الدولة ثنائية القومية معناها تخبط الاعتبارات التي من اجلها اقيمت دولة اسرائيل، ضمن المنطقة ج كما اقترح البيت اليهودي معناه زيادة 50 في 100 مواطن عربي وحتى هكذا الامر لن يقبله مواطنو اسرائيل، فليس هناك الاضطرار لعودة كاملة الي الخط الاخضر ليست ممكنة ولو من الناحية الائمة.

يوجد من يعتقد ان تقسيم البلاد اسوأ من الدولة ثنائية القومية، ويقضون دولة واحدة، بعد ان تضمنت الاغلبية اليهودية

### نداف ايال

ثمة روح من الامل في كل تشكيل لحكومة جديدة، ولا سيما الحالية.

من واحد مؤكّد: مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير لبيد ان يامر بالانتخابات، وهكذا ايضا بينيت، بل وحتى تسيبي ليفني - مع قوة اضعف بكثير - تصريحات الموت على استقرار الائتلاف اذا ما انسحبت، نتجاها متعلق ببولاء الشخصيات الحزمية، لا يوجد هنا انصار كبير للكيود حزب، ويكفي النظر في الوجود المفكرة لتكابر رجالات البيت، كما يفكر هذا، ينير لبيد ليس يسارا، ولكنه ايضا ليس يعينا، الزاودة اليسار، لكن بين عهده الحقيبة، تتغير اساسا في الحكومة المحيوض اعلامه توجد مسافة شاسعة، فالحكومة الحالية، خلافا لسابقها، تتغير اساسا في كل واحد من عناصرها يمكنه ان يصيغها، اذا اراد، يمكن ليجير ل



## معرض الفنانة الجورجية روسدان خيزنشيفيلي؛ تغريد خارج سرب السائد

هاني الحوراني \*

يعد معرض الفنانة الجورجية روسدان خيزنشيفيلي «بلاد العجايب»، والذي حل بالعاصمة الأردنية في شهر آذار/مارس 2013 حدثاً فنياً إستثنائياً يحمل طابع الفريدة، إذ يبقى في ذاكرة من شاهده لوقت طويل. تنبع فريدة أعمال المعرض من حميمته والشحنة العاطفية التي يطلقها في وجه المشاهد، وكذلك من مائة بنية الأعمال والسيطرة المحكمة للفنانة الجورجية على مساحة العمل وعلى خامسة الألوان الزيتية التي توظفها باحترافية عالية من أجل الوصول إلى عين المشاهد وقلبه بسلاسة.

يغرد معرض «بلاد العجايب» «خارج السرب»، فهو لا يقف على أثر الموضات الرائجة في الحركة التشكيلية المعاصرة، وإنما يقف على المسار التاريخي للوحة الجدارية والتي تطورت عبر الزمن، فمقاييس الأعمال تتراوح ما بين الحجم المتوسط والصغير، والمواد المستخدمة هي الألوان الزيتية التي هجرها معظم الفنانين المعاصرين، ومع ذلك فإن لوحة روسدان خيزنشيفيلي تنتمي إلى عالم معاصر، رغم تعاملها مع موضوعات تجمع ما بين الخيال والواقع من خلال أبجديتها الخاصة.

«بلاد العجايب» التي تحدث عنها روسدان في أعمالها، هي في واقع الأمر عالم روسدان نفسه، حيث المرأة هي مركز هذا العالم، بينما يتنوع «محيطها» في كل لوحة بتفاصيل حميمة ومثيرة من الحياة اليومية، مثل طقوس شرب القهوة، التي تعشقها روسدان في حياتها الحقيقية، ومثل الأجواء المنزلية التي تحتل حيزاً هاماً في فضاءات لوحاتها. فهناك تارة السرير التقليدي وزخارف الشرائف، وهناك المقاعد الخشبية والتريزات المتكشفة، وهناك البيانو أو جهاز «الغراموفون» القديم، أرضيات الغرف المغطاة ببساط معيني الشكل.

هناك المائدة وأتية الزهور في خلفية شاربة القهوة، إنه عالم أليف وحميم ويحفل بعشرات التفاصيل الحميمة التي كانت جزءاً من حياتنا اليومية وباتت اليوم جزءاً من عالم حلمي وطفلي يقبع في قعر ذاكرتنا، أو نراه في أحلامنا أو نطالعها في صفحات الروايات، وما نحن نراه في لوحات روسدان خيزنشيفيلي، وقد تحول إلى تفاصيل حميمة من عالم يصنع خيال الفنانة الجورجية.

حين نتحدث روسدان عن فهمها لبلاد العجايب تقول إنه أقرب ما يكون إلى فضاء متخيل، حيث تعيش شخصيات تلك البلاد حياتها الخاصة، لكن روسدان تعرف أن عالم بلاد العجايب رغم طابعها المتخيل فإنه في الوقت نفسه عالم واقعي يحيط بنا، لكن رؤيته يتطلب النظر إليه من الوجه الأخر للمرأة. ويكلمنا أخرى فهو ليس مجرد إنعكاس حربي للواقع الذي تظهره المرأة عادة، وإنما يتطلب أكثر من ذلك إلى الخيال والحلم لرؤيته كما رآه روسدان في أعمالها:

تضاربت في أعمال روسدان عدة عناصر شكلت فضاء لوحاتها وطبعها الخاص، أبرزها الكيفية التي تنسج فيه معمار لوحاتها.

ففيما عدا إستثناءات قليلة فإنها تعدم عادة إلى شق لوحاتها أفقياً إلى شطرين (وتفسر ذلك عادة بأنها يرمزان إلى السحب والأرض)، وبشكل النشط الأفقي للوحة خلفية عامة، حيث تتوزع الألوان الغامقة والألوان الفاتحة (أو مشقات الأبيض والأسود) بين شطري اللوحة. وعلى هذه الخلفية العامة للأعمال تتحلل الأجسام المركزية (وغالباً المرأة) مركز العمل أو تمثل كتلة رئيسية جانبية فيه. وليس نادراً أن تغطي المرأة الجوزين العلوي والسطوي من اللوحة، كما لو أنها ترسم المرأة وظلها.

الشيء من هذا النمط المعاصر يتجلى في أبهى صورة في لوحة عرضية (طاولة القهوة)، حيث تهمل روسدان



لوحة الفنانة

منظور الطاولة التي تتوزع على سطحها ثمانية فنانين من القهوة. هنا نجد أن لكل فنان مجاله الحيوي المستقل، عاملة على معالجة خلفيات الفنانين باللون الأبيض. هكذا نحن إزاء معالجة فنية فذة للتناظر بين الفنانين الستة وفضائها بطريقة تنفي الرتابية عن العمل، وفي الوقت نفسه تضفي طابع الوحدة عليه.

رموز وإشارات:

إلى جانب البناء التكويني المميز للوحة روسدان يحفل

فضائها العام بالعديد من المفردات الخاصة بها، دوائر تتوسطها أجسام مصلية أو مجسمات مفرغة لأشكال متعكبة أو مخروطية والكثير من النقط و«الشحطات» التي ترمز عندها إلى الهواء ترسم روسدان رموزها مباشرة بالفرشاة تارة، وتارة أخرى تحفرها حفراً على سطح اللون قبل أن يجف، تارة سطحا ملبثاً بالخدوش والإشارات والمستويات اللونية التي تجعل من فضاء لوحاتها عالماً حليماً يستدرج التأمل والذهاب بعيداً في خيالات هذه الفنانة.

العنصر الثالث، وربما أهم هو «باليتة» الواوينا. إن



روسدان خيزنشيفيلي

غالبية أعمالها منقذة بلونين

رئيسيين أو ثلاثة، لكنها تحسن إشراق درجات لونية لا حد لها من العناصر اللونية الأساسية، مازجة ما بين مبدئي الانسجام اللوني (الهارموني) الذي يسم غالبية مساحة اللوحة، مع التضاد اللوني الذي غالباً ما يقتصر على نقاط مركزية في اللوحة ما يضفي أجواء من الدهشة والإثارة على كل واحدة منها.

إن معالجة روسدان الحساسة للالوان الزيتية تعطي ميزة خاصة لأعمالها وتظهر سيطرتها التامة على عجيبه ألوانها. من المرجح أن روسدان خيزنشيفيلي مديونة لثقافة بلدنا، جورجيا، الذي كان يوماً جزءاً من الإتحاد السوفييتي، وبات بلداً مستقلاً معترفاً بشخصيته القومية، والذي يشاطر العالم العربي العديد من أنماط الحياة والثقافة، بما في ذلك الغنى الروحي والخيال الشعبي، كما أن الفنانة الجورجية إستقادت بقوة من تقاليد التعليم الفني الشديد الصرامة، والذي تلقته من

دراساتها في أكاديمية الدولة للفنون في تبليسي، العاصمة الجورجية، وربما أفانيتها

دراساتها العليا للفنون السينما في تشكيل فضاء لوحاتها، حيث ألهمت باعداد عشرات ومئات التخطيطات الفنية للمشاهد السينمائية، علماً أنها تقادت احتراف الإنتاج السينمائي واختارت البقاء كفنانة تشكيلية مستقلة. أقامت الفنانة روسدان خيزنشيفيلي ستة معارض شخصية لأعمالها، إثنان منهما في تبليسي، حيث تعيش وتعمل، وأربعة في عواصم عالمية مثل موسكو ولندن وباريس وفي النرويج، كما شاركت في معارض جماعية في بلدان أخرى منها

الولايات المتحدة وهولندا، وما هي تقيم لأول مرة معرضها الشخصي السابع في العاصمة الأردنية بدعوة من غاليري 32 للفنون.

يذكر هنا أن الفنانة روسدان خيزنشيفيلي من مواليد

عام 1979، وهي متزوجة وأم لطفلين.

رسم ومصور فوتوغرافي وباحث في الفن التشكيلي

## تداعيات

### هذا هو اسمي

قيس الدمشقي \*

■ لم أكن أتمنى «مطالبتني» بالتفسير عما وراء تغيير اسمي من «جمال القيسي» إلى قيس الدمشقي؛ فقد كتبت على صفحتي على فيسبوك وتويتد كلاماً واضحاً صريحاً حين اختلط الحب بالدم في سورية وسالت الكرامة فشرخت وجه الياسمين، كتبت قاصدا الشام: «أعلن لها تنازلي المطلق عن «جمال» اسمي ونسبي «القيسي» لأكشف بأنني قيس. المجنون، الشجاع قلباً، الرقيق دمعاً، الشفيف شعراً. ولتعرف بأنني «الدمشقي» المسافر في الغياب؛ شقّه ياسمين الشام فسأل رفضاً وجنوناً ووعياً ونقاء.. هو قيس الدمشقي ولا يجب اسماً يتنادى به سواه..»

ولقد خاطبت يومها رابطة الكتاب الأردنيين لتعديل اسمي في سجلاتها ومخاطباتها وكذلك أعلمت باقي الهيئات الثقافية والإبداعية الأردنية والعربية والعالمية التي أحمل عضويتها و/أو لدي معها تواصل ورؤى وجهود وأهداف بالتغيير الجديد. ثم أرسلت مقالات جديدة باسمي الجديد إلى بعض الصحف والمواقع الإلكترونية.

قمت بالطلب رسمياً من الأصدقاء الناشرين ضرورة نشر اسمي الجديد على أية طبعة قادمة لإصداراتي في حال وفاتي قبل إبرام هذا التعاقد معهم خطياً، ولقد أحفظهم علماً بهذا التغيير الجاد جدا والذي لم يك من باب الترف وليس مطلي في الدم يترف، فقد خجلت من كل جمال بعد قبح الطاغية وبشاعة الموقف الدولي المتواطئ، وشعرت في تلك الليلة التي أن أو ان إعلاني اسمي الدمشقي فيها بأنني لن أكون وفيها ولا أستحق احترامي لنفسي إن نسبت اسمي لغير حرة مظلومة يسومها العذاب عالم من سياسة ومال!

قيس في اللغة له من المعاني ما يزيد على الثلاثين ومنها الشجاع والعاشق والمشية المتبخرة وكذلك الشدة والمجاعة والصبر، وما سمي امرؤ القيس بهذا الاسم إلا بعد أن خبر القوم شدته وصبره ووفاء في روحه لا يتوافر لدى كثير من الناس.

وفي المعنى صور آخر تتالت من وهج ذكريات القلب الراض فرضا من أي جهة كانت على نحو يجعلني أردد مع الشام ولها وعنا، من يضمّد بهجتي اليتيمة ويرتق ثوب رجائي المتقرب؟! وقلبي طفل يلثغ بحروف العشق، وقلبي كهل يقول الحكمة ويهدي المغموين سبل الهيام. حيران أضيع سدى وقلبي ما عاد دليلي. يهدي سواي وأظن به الظنون، وأرتاب ويساقط على نيازك أرق فاقيم الليل شبك سهر وانهارات.

قلبي غابة ران، كتيبة وساسوس، دُخل أسرار وقلقت خواطر. قلبي مباح خلال محبة خالصة، قلبي موصد ومزج ومقل. قلبي باب مشاع، وبياب قيظ وأصداء، ما علمه أن رأسي ممتكظ بالخطر ونفسي ملوثة ملاتة رويحي تنهيا للفرار مني. وما أعلمه أنني خال من نذر الخطر، ونفسي طيبة، وروحي نبيلة. ما أعتقد يقينا أنني لا أنتمي إلى شيء، وفي قبضتي جمرة كبيرة لا أقدر على التحرر منها لذا ساطفتني أمصايح صبري وأمسي البلاء النازل الغيم، سألزج قمر رضاي بصخرة سخطي ليغم ظلامي. سألزج بعندليب حلمي في قفص ياسي وأجهز على قصيدة رجائي ومرفية ذاتي دون تأس. سألزج سفينة الزمن في بحركم الميت، ولن أعتصم بجبل نجاة بل سألزج بصوتي الصراخ على الطوفان كي يجتاحني مليا طوفان ينال طوفان - سآدهو السباع الأدمية إلى مائدة أشلاء رويحي المسمومة لتكون لها عيدا وعليها خاتمة سميع العشاء الأخير. فلا بقا لغريب رقيق مكسور وقوي غليظ كاسر!

\* كاتب من الأردن

## إصدارات

### «الحجرة وقصائد أخرى» للشاعرة السويدية إنغريد أرفيدسون

ستوكهولم - «القدس العربي»:

تنتمي قصائد الشاعرة السويدية إنغريد أرفيدسون التي احتوتها الترجمة العربية لجموعتها الشعرية إلى روح بلدان الشمال الاسكندينا في الثلجية ذي الطبيعة الصافية البسيطة والمقتصد، وكذلك تبدو قصائد مجموعتها التي امتدت في الطبيعة العربية على مائة صفحة من القطع المتوسط، منها سبع وعشرون قصيدة من مجموعة «الحجرة» بالإضافة إلى ست عشرة قصيدة متفرقة أخرى. صدرت مؤخرا عن ترجمة للشاعر والمترجم العراقي سعيد الجعفر وراجعا الشاعر إبراهيم عبد الملك، ومعم غلاف نسختها العربية خالد الناصري وتصمّر غلافها صورة فوتوغرافية للفنان «أول موتان» حيث صدرت مؤخرا ضمن سلسلة ترجمات للناشر والتوزيع الإماراتية في رأس الخيمة، ودار المتوسط للترجمة والفراة والتبادل الثقافي والتي مقرها مدينة ميلانو الإيطالية، وفي ثاني إصداراتها غير العربية، والتي جاءت ضمن «سلسلة الشعر السويدي المترجم» والتي من المتوقع أن تصل إلى اثني عشر إصدارا شعريا مختلفا من أنحاء العالم.

ويشير المترجم سعيد الجعفر في تقديمه للطبعة العربية إلى أنه اختار ترجمة قصائد الشاعرة السويدية إنغريد أرفيدسون على الرغم من أنها كانت شاعرة مجهولة في الأوساط الثقافية في بلادها يعود لأن شهرتها شاعر ما أو مبدع بوجه عام ليست مقياس جودة نتاجه، وهكذا وجد أن أرفيدسون وشعرها المنسبين في السويد بل بقفا عاتقين في وجه خروج هذه الترجمة إلى الوجود. بل بخبر يكون قد منها أيضا لبعض الشعراء والمهتمين بالشعر من السويديين. موضعا واقعا احتكاريا للنشر المرتبط بشهرة الكاتب يتعلّق بان حوالى 60% من الطبعات تصدر من دار واحدة اسمها بونيرس ولذلك فالشاعر أو الكاتب الذي لا يصدر له مطبوع لدى هذه الدار يصبح كأنه غير موجود، ولو أن هذه الدار نشرت لهذه الشاعرة مجموعتها عام 2005، وهي الثامنة، وبعد أن دخلت العقد التسعين، ولولا نشر مجموعة من النقاد مقالاتهم في الصحف السويدية الكبرى بعد صدور هذه المجموعة لكان تعرفه عليها غير ممكن والبقى الأمر متعلقا بصدفة تقوده كترجم إلى

### «صخرة هيلدا» رواية لهدية حسين

بيروت - «القدس العربي»:

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت حديثا رواية جديدة للكاتبة العراقية المقيمة في كندا هدية حسين. تقع الرواية الجديدة في 192 صفحة من القطع المتوسط. تقرأ من أجواء الرواية:



إنغريد أرفيدسون

أردك الآن أنني خارج مقاسات الحب، وما عدت بذلك الزهر الجسدي لتقبل العلاقة، فلماذا استوطنني فايروس المرض وأكل نصف عمري وما زلت أكاكف كي أتخلص منه؟

ألا يا هيلدا أعترف بأنني سئمت حكاية شاهين وأريد أن أستعيدني بذاكرة طفيفة، أسترجع ملامحي قبل أن يطمسها الزمن، كانت الحياة فظة معي وغير مقنعة في مسوغاتها ولم تعد صالحة للنظر وأنا على هذا البعد الشاسع من تلك الحياة، وأردك تماما بأنني لم أعد تلك الزهرة اليبانة التي حان أن تحطفها ولم تقطف، أنا الآن أقفز عتبات السنين بسرعة لم أكن أحسها من قبل، لهذا كله أرب، وإن جاء الوقت متأخرا، بتخليص جسدي أصف الحب بالفايروس، أنت مدعورة لأنك لا تدري حين أن الحب عندنا نحن الشرقيات مثل مرض يستوطن الروح ولا نبرنا منه حتى آخر العمر، وكل ما نطلبه بعد ذلك هو تأجيل الأحران وليس ردنا، وتكون تجربتنا الأولى هي البصمة التي تراقفنا طوال العمر، وإذا خذلنا الحبيب تصبح الدنيا غير الدنيا، وتأتي العلاقات اللاحقة مثل صدى نسمع رنينه لكن سرعان ما يذهب جفاء، تماما مثل هذا الزبد الذي تقذفه الأمواج عند صخرتك.

تجدد الإشارة إلى أن الرواية هدية حسين أصدرت في السابق عدة أعمال روائية وقصصية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر تحمل عناوينها: أن تخاف، حبيبي كوردا، مطر الله، في الطريق إليهم، ما بعد الحب، كل شيء على ما يرام، وتلك قضية أخرى، بنت الخان، قاب قوسين مني.

### «باب واحد ومنازل» لأحمد الشهاوي

باريس - «القدس العربي»:

صدرت الترجمة الفرنسية لديوان الشاعر أحمد الشهاوي «باب واحد ومنازل» عن دار الال الفرنسية بترجمة الشاعر الدكتور محمد ميلود غرافي الأستاذ بجامعة تولوز الفرنسية، وكانت الطبعة العربية من الديوان الذي يقع 84 صفحة من القطع المتوسط ويتضمن ستين قصيدة قد صدرت في القاهرة عن الدار المصرية اللبنانية عام 2009.

وفي تقديمه للترجمة يقول الشاعر والدكتور محمد ميلود غرافي الأستاذ في جامعة تولوز الفرنسية أن «باب واحد ومنازل» معناه أن ندخل معبد الشعر بدون طقوس، أن نوظف كل حواسنا ونعرضها لتعريف جديد، وروحي بشكل عميق. فنشغ فيه راحة الفكر الحزم ونذوق فيه رغيص الصوفي للقادم ونسمع فيه السكون المتناغم وتنتصغ فيه الكتب المقدسة ونرى فيه أيوبا عديدة و..منزلا واحدا؛ منزل الشعر. ولا بأس (أو ربما هذا أفضل) إن حلت أعضاؤنا الحساسة بعضها مكان بعض؛

«لساني ينظر/ عينيها تكتبان/ أنثاي تريان..» يسافر بنا أحمد الشهاوي حتى بدء هذا الكون، حتى باب الخيطية الأولى مروراً بالقصص النبوي ومختلف الأمكنة والحالات الصوفية دون أن يتشلتنا ولو لحظة واحدة من أوجاع اليوم فينا كل شيء ثمّ إعداده كي تظهر الأنا وعشقها المنكسر وعزلتها وعدم

ضربة معول عند بدء أعمال الحفر ببورسعيد، وأثار الدمار الذي لحق ببورسعيد بعد عدوان 1956، واستقبال الرئيس جمال عبد الناصر ببورسعيد 1959، والخديوي عباس حلمي الثاني وهو يستقبل الملك جورج الخامس في مدينة بورسعيد، وتشرين الرئيس جمال عبد الناصر للباخرة في ترسانة بورسعيد، وصور لبورسعيد بعد العدوان، والكنيسة القبطية في بورسعيد، والملك فاروق في مدينة بورسعيد أثناء افتتاح مسجد بور فؤاد.

وأضاف أن الموقع يضم أيضاً صور المنازل الأولى التي أنشئت على شاطئ الاستحمام ببورسعيد، وترسانة بورسعيد، ومعالم بورسعيد، وبورسعيد يوم افتتاح القناة 16 نوفمبر 1869، وجزارة مكرم عبيد باشا ببورسعيد، ودخول السفينة ليجل بورسعيد، وزيارة فؤاد سراج الدين، وزيارة الملك فؤاد، وصفيّة زُغلول وهي بمدينة بورسعيد بين عدد من النساء المصريّين، وعبد الطيف البغدادي ومتابعة خطوات التعمير والإنشاء التي يتم تنفيذها للنهوض ببورسعيد

بعد عدوان 1956، ونادي المصري البوسيدي، ووجهة أباطة أثناء زيارته لبعض المدارس في بورسعيد في حقيقي. (...).



رضاه وكلامها الذي يلامع معنى وسكونها الأقوى معني وخيبتها... في متواليه دلالية نرى فيها أنفستنا بشكل حقيقي. (...).

### صور ووثائق نادرة عن بورسعيد في «ذاكرة مصر المعاصرة»

الإسكندرية - «القدس العربي»:

بمناسبة الأحداث الدامية التي تلاحق مدينة بورسعيد الباسلة أعلن فريق عمل مشروع ذاكرة مصر المعاصرة، أن موقع ذاكرة مصر المعاصرة <http://modernegypt.bibalex.org> يضم الآن ما يزيد عن 250 صورة تتحدث عن المدينة الباسلة ببورسعيد في مختلف الفترات الزمنية. وصرح الدكتور خالد عزب، رئيس قطاع الخدمات والمشروعات المركزية بمكتبة الإسكندرية والشرف على مشروع ذاكرة مصر المعاصرة، أن الموقع يتيح مجموعة ضخمة من الصور النادرة التي توثق تاريخ مصر الحديث والمعاصر في مختلف جوانب الحياة المصرية، والتي تغيد الباحث والمواطن العادي على حد سواء. وأضاف أن الموقع يضم الآن أكثر من 250 صورة نادرة ومجموعة كبيرة من الوثائق عن مدينة بورسعيد، بالإضافة إلى الأرشيف الصحي الضخم. من جانبه، قال حسين سلامة، الباحث بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة، إن الصور الخاصة بمدينة بورسعيد والمتاحة على موقع الذاكرة تتناول أول

# باليه وأوركسترا مارينسكي تقدم عروضها الرائعة ضمن فعاليات مهرجان أبوظبي 2013

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

منذ بداياته مع تجربة مسرح الباليه الروسي، وكذلك المؤلفات الموسيقية الشهيرة لشوبان، وسانت ساينس، وريمسيكي - كورساكوف وفيبير، التي تصاحبها موسيقى ساحرة لأشهر الموسيقيين من أمثال فريدريك شوبان، حيث يحتفي هذا الألق المدعش لكل من حركات الباليه، «شوبانينا» بالشرع والموسيقى في جو رومانسي لا يتكامل إلا بالأداء الحركي الحي ومع موسيقى المناسبة لرقصات فن الباليه الرأقي.

وفي تعليقه على العرض المبهر من باليه وأوركسترا مارينسكي، قالت السيدة هدى إبراهيم الخميس كاتو،

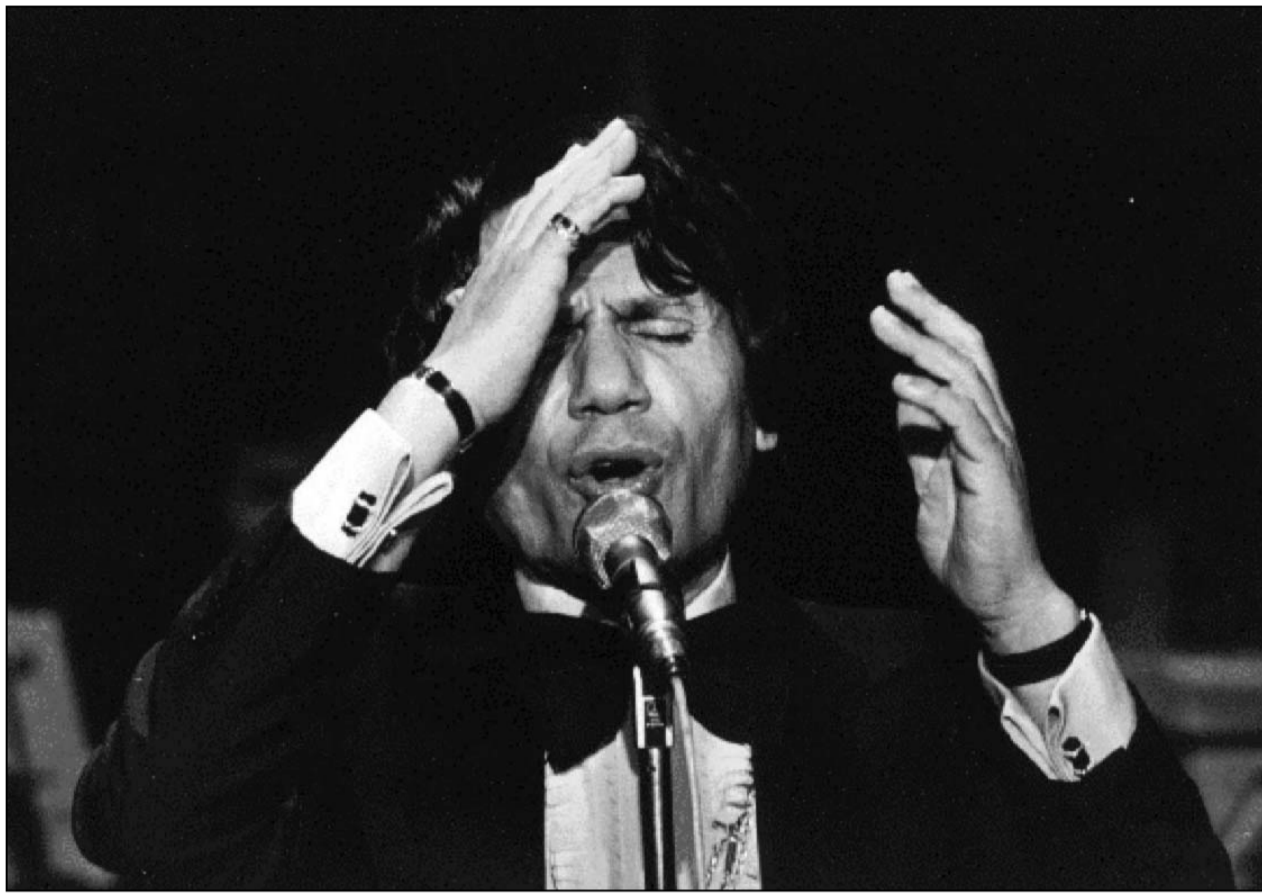


مع الأداء الرائع لباليه وأوركسترا مارينسكي، في عرض «تحية لميخائيل فوكين»، أمضى جمهور مهرجان أبوظبي 2013، سهرة رائعة ولحظات تحفظ بالذات لكل إبداع وفن راقى مثل الأداء الرائع لباليه وأوركسترا مارينسكي، وذلك في العرض الذي قدم مساء أمس الخميس على مسرح قصر الإمارات في أبوظبي بعنوان: «تحية لميخائيل فوكين» الذي مثل استعادة تاريخية لروائع الباليه التي اشتهرت خلال الفترة الذهبية لفن الباليه مع بدايات القرن العشرين مع مصمم الباليه الشهير «ميخائيل فوكين»، وبخاصة أعماله التي قدمها في باريس مع الباليه الروسي، وقد استمتع الحضور بأمنية من العمر، قدمت خلال هذا السهرة مجموعة من لوحات المذهلة التي ألفها «ميخائيل فوكين»، والتي برع في أدائها أسطورتا فن الباليه المعاصر «أنا بالوفا» و«فاسلاف نيجينسكي»، وسوف يقام العرض الثاني للعمل نفسه مساء اليوم الجمعة 15 مارس، في مسرح قصر الإمارات.

وكان ختامها مسك مع أدى راقص الباليه الذين تقدموا بتقديم مشاهد مبدعة من أعمال فوكين، كمشهد «شهرزاد»، بتأليف موسيقي لنيكولاي ريمسكي - كورساكوف، سيمفونية نجاح، قدمت يوم 4 يونيو 1910 في أوبرا باريس، ومشهد «صوت البجع»، بتأليف موسيقي لكامليل سانت - ساينس، والذي عرض لأول مرة يوم 22 ديسمبر 1905 في قاعة التيلاند بسان بطرسبرغ في روسيا.

كما قدمه مسرح مارينسكي لأول مرة يوم 22 ديسمبر 1907، وقد صمم هذا المشهد في البديهة كجزء من تصميم خاص لأنا بالوفا يوحي من قصيدة ألفريد لورد تينيسون، حيث يصور اللحظات الأخيرة لوت البجع، كما جسدت الفنون اللحن الأخيرة لنفسها التي شهدها جمهور الباليه ومحبيه على مدار العرين الأولين في باريس في مطلع العشرينيات الأولى من القرن الماضي عبر تقديم عرض باليه متع ورائع، أبهر الجمهور في أبوظبي وجذبهم إلى عوالم فن الباليه ومهدياته الساحرة.

إن ما قدمته فرقة باليه وأوركسترا مارينسكي يعد تراثاً عريقاً لمسرح مارينسكي، حيث الأزياء الفخمة وتكون الأداء الأصلي لروائع الباليه والأعمال الأولى



عبد الحليم حافظ

## بعد 36 عاماً من الرحيل عبد الحليم حافظ يعيش بيننا... صوت وثورة وآهات!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

برغم مرور 36 عاماً على رحيل عبد الحليم حافظ لأزلال طغوس الاحتفال بذكره قائمة وإعلان حالة الطوارئ بمعظم المحطات الفضائية الرسمية والخاصة هو التقليد السنوي الدائم منذ وفاة المطرب الكبير في 30 مارس من عام 1977. المهش في هذه المرة أن الحنين إلى زمن عبد الحليم تزايد الشعور به وعبر عن نفسه في صور شتى، ربما أهمها الاحتفال المبكر قبل حلول الذكرى بأكثر من عشرين يوماً، والتحدثي الواضح لتغيرات الواقع التي تفرض نمطاً ثقافياً جديداً وتحرم الغناء والموسيقى وتحشر المبدعين في زمره العصاة والمذنبون.

هذه لدعاوى الجاهلة لم تستطع منع محبي التعديب الأسمر في مصر والوطن العربي من الاحتفاء بذكره العزيزة التي تواكب بداية الربيع وتفتح الزهور واعتدال المزاج الفني، ربما ما يميز احتفال عام 2013 اصطفاً به بالصيغة الوطنية لكونه العام الثاني بعد الثورة، وهو ما يستدعي اجترار التراث الوطني لصاحب الحجر الذهبية التي شددت بأحلى وأجمل الأغنيات الثورية فكانت تاريخاً لمرحلة مهمة من مراحل النضال ضد المستعمر والغازي ومؤشراً على نهضة موسيقية وغنائية حقيقية أعلنت من شأن الإبداع الفن بكل فروع وأشكاله.

ولأن عبد الحليم حافظ كان أحد رموز هذه النهضة فقد ارتبط اسمه ليس بالفن الرأقي فقط، وإنما بالتاريخ الانتقالي للامة العربية قاطبة،

المصرية، وهي بداية نبوغه في هذا المجال ويستأن الاشتراكية ويا بلدنا لا تنامي ويا أهلاً بالمعارك وحكاية شعب ونكريات» وغيرها من كنوز وأيقونات رفقاء الدرب، عبد الرحمن الأبنودي وكمال الطويل وبلبل حمدي وأحمد شفيق كامل ومحمد الموجي وصالح جاهين.

وبتأثير الأغنية وفي ظل إشباع ثورة يوليو نشطت السينما أيضاً، وكالعادة احتل فيها عبد الحليم حافظ موقع الصدارة تقدم أول أفلامه مع القدير حسين رياض والفنانة شادية «لحن الوفاء» ليضع قدمه على أول سلم المجد كمثل ثم تعددت نجاحاته بعد ذلك في أعمال سينمائية كبرى مثل بنات اليوم وأيامنا الحلوة والخطايا ودليلة والبنات والضيف ومعبودة الجماهير التي ان وصل محطته الأخيرة في فيلم «أبي فوق الشجرة»، وهو الأطول عمراً في شبك التذكار والأعلى إيرادات بين أفلامه مجمعة.

يمكن سر شخصية الفتى البيت الموعود بالمد والمرض في ملامحه المصرية الخالصة وجسده النحيل المثير للتعاطف وصوته الراق المسحوق بالحن وحساسيته المرطبة ونشأته اليبانسة بين اللجأ وبيوت العائلة والأشقاء، كل هذه العوامل هي مؤثرات حليم الإنسانية التي بفضلها ترعب على قلوب الملايين من المحيط إلى الخليج وجعلته يعيش ضعف عمره ليلظ بيننا يؤثر فنياً بعد رحيله بـ36 عاماً.

هكذا يتحدى الفن الحقيقي رواده محاولات التهميش والافتتيال ويخلد أصحاب المواهب الاستثنائية في التاريخ الفني رغم أنف المترصنين بهم والداعين إلى زوالهم، ففي النهاية لا يصح إلا الصحيح.

## سودوكو

		3	1			6	
7				4			2
	4			3	7	5	
	8			6			5
			3	8			
1			2		7		
	6	8		2		1	
9			7				8
				9	6		
			1				

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

4	1	7	6	9	5	8	3	2
6	9	8	1	2	3	7	4	5
3	5	2	4	7	8	6	1	9
5	6	3	8	1	2	4	9	7
8	7	9	5	4	6	1	2	3
2	4	1	9	3	7	5	6	8
9	8	6	3	5	4	2	7	1
1	2	5	7	6	9	3	8	4
7	3	4	2	8	1	9	5	6

## أبـراج

الحلم:

من الصعب عليك أن تأخذ القرارات الحاسمة لأنك تخشى الوقوع في الخطأ، والواقع يجسد لك الحرمان والكثير من الآلام، الحلم بياسيك.

التأثر:

تراقب الآخرين من دون أن يشعروا بذلك، لأنك لا تستطيع التركيز على حياتك الشخصية بل تريد أن تتنوع الأمور التي تشغلك وتبعد عنك شر الملل.

الجوزاء:

الحب يسيطر على أفكارك ويجعلك في حالة حركة وانسراح، إذا عرض عليك الدعم والحماية لا ترفضها من دون سبب.

السرطان:

كل شيء جاهز للعمل خلال الصباح الباكر والعصر، حاول تكثيف اتصالاتك الجديدة قبل هذا المساء كي لا تضع على نفسك فرصة عمل ممتازة قد لا تتكرر.

الاسد:

تطور هام في حياتك العاطفية والمهنية، نيتك صافية لكن لا تدع أحدا يؤثر عليك، علاقاتك ممتازة مع الناس لو لا أنهم لا يتقيدون بمواعيدهم.

العذراء:

تعيش حياتك وكأنها ستنتهي اليوم، لا تتوقف عن الحركة وأنت قادر على القيام بأكثر من مشروع في اليوم الواحد، الكسل عند الآخر يغضبك.

الميزان:

تشعر هذه الفترة بتناقضات ما بين حياتك العاطفية ومصالحك، انتبه الى قيادة السيارة ولا سيما عندما تسير في طرقات لا تعرفها جيدا.

العقرب:

الوقت ملائم لتفكر بصورة جدية في مستقبل علاقتك العاطفية، الضغوطات التي تتعرض لها في عملك قد تقف حاجزاً أمام تحقيق أهدافك.

القوس:

لساتك يسبق تفكيرك وأنت غير قادر على التزام الصمت، ولهذا السبب تتشاجر مع الشريك ومع الأصدقاء، مع الوقت تتعلم كيف تختار كلامك.

الجدي:

ظروف العمل ستكون من حسن إلى أحسن، ستصل إلى أهدافك في النهاية، ولكن هذا يتطلب بعض الوقت، يوم السعد الجمعة ورقم الحظ 15/.

الدلو:

عواطفك قوية وصاخبة وأنت قادر على زرع الخوف في نفس الآخر، لأنك توهمه بأنك قادر على مواجهته بأقصى عقاب إذا خانك أو قلل من احترامك.

الحوت:

تدور عجلة المشاريع وتجد نفسك في حيرة من الاختيار يسود الانسجام والتفاهم منزلك بغضل اهتمامك وراعايتك الدائمة لأفراد أسرته.

## فيلم سعودي في افتتاح أيام بيروت السينمائية

بيروت - رويترز: افتتحت يوم الجمعة

(15 مارس) الدورة السابعة لمهرجان أيام بيروت السينمائية الأفلام العربية بعرض أول فيلم روائي طويل للمخرجة السعودية هيفاء المنصور.

وكانت هيفاء المنصور قد عرضت فيلمها (وجدة) في قطر وفي مهرجان البندقية السينمائي. وقالت المخرجة عن فيلمها «فيلم وجدة هو أول فيلم يتم تصويره في مدينة الرياض على الإطلاق، فأنا سعيدة جدا وفخورا أنه أنا أحاول أنه أساهم بصناعة السينما في السعودية، الفيلم يحكي عن قصة فتاة عمرها عشرين سنين.. تحاول أن تحصل على دراجة هوائية في مجتمع ذي طبعا المجتمع السعودي الذي مجتمع محافظ وتقليدي، لكن هي تحاول أن تتخطى العواقب التي تتطلع أمامها بكبر من المرح والشقاوة».

وشددت هيفاء المنصور على أنها لم تسع بإخراج الفيلم إلى تحدي المجتمع السعودي وتقاليد.

وقالت المخرجة «مهم أن نحن نصنع أفلام.. يعني تعبر عننا وتعبير عن ذاتنا بشكل إنساني. وأنا أعرف أنني أنا أنتمى لمجتمع محافظ مثل المجتمع السعودي وحاولت أنه أنا أصنع فيلم يحترم كون أنه هذا المجتمع محافظ ويحترم

أنه هذا المجتمع يمكن يخلق من السينما كتوع جديد من الفنون التي هو من متعدد عليها، فما حاولت أن أنا أتصدم مع المجتمع ولكن في نفس الوقت أحاول أنني أحفظ صوتي فكانته يعني.. يكون الفيلم يقدمني ويقدم رأيي، ومهم جدا هذا التوازن.. أنه الإنسان يحاول أنه يحترم المكان الذي يأتي منه ولكن يقدم صوت ويقدم حس إنساني مهم».

ويستمر مهرجان أيام بيروت السينمائية أسبوعا وستعرض خلاله مجموعة من الأفلام الوثائقية والقصيرة والروائية لخرجين عرب. وتحدثت المخرجة اللبنانية الشابة زينة صفيح المدير الفني للمهرجان عن نشأة أيام بيروت السينمائية قائلة «أيام بيروت السينمائية هو مهرجان سينما عربية يبيصر كل سنتين ببيروت ويتنصه الجمعية الثقافية لبيروت. المهرجان هو وجد هنا.. إذا بدأ.. الناس التي أسسوها الجمعية مهم معظون سينمائيين أو ناس يحب السينما، فعملناها إيماننا منا أنه نحن يصير فيه عندما حركة سينمائية ببيروت، وقت التي يلتصقا في 2001 الحركة السينمائية ببيروت.. بالعالم العربي.. ما كانت نفس الشيء».

وتشارك في دورة المهرجان الحالية أفلام روائية من لبنان وسوريا ومصر والمغرب واليمن وأذار.



لقطة من فيلم «وجدة»



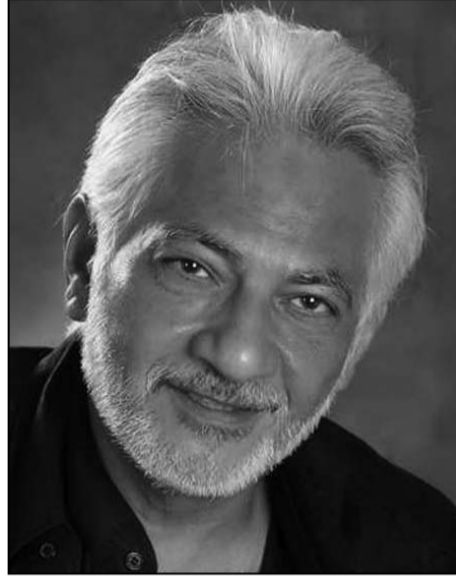
## هل تعيد الأفلام المستقلة والموبايل سينما المقاولات؟

أحمد ماهر: النوعية الجديدة ناتجة من الظروف الاقتصادية الصعبة

أحمد شاكر: مطلوب تخفيض أجور النجوم لمواصلة المشوار

منال سلامة: الأزمت الكبرى تؤثر سلباً على الفن

سامح الصريطي: الأعمال قليلة الإنتاج سوف تنتشر بسبب الشباب



سامح الصريطي



منال سلامة



أحمد شاكر



أحمد ماهر

### القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية خاصة في مصر ودول الربيع العربي لذا يخشى البعض من عودة سينما المقاولات التي كانت سبباً في توقف هذه الصناعة في التسعينيات وذلك لانقراض ما يسمى الأفلام المستقلة والأفلام الموبايل، وأعمال درامية تعتمد على الشباب وتخلو من النجوم.

هل تؤثر الأشكال الفنية الجديدة على مستوى السينما والدراما في المستقبل، وكيف يتعامل النجوم مع الظواهر الجديدة في السينما والمسلسلات.

كيف يستفيد الوسط الفني من انتشار الأعمال الفنية قليلة التكاليف وهل تنتشر أكثر أم ستوقف.

منال سلامة: أي مشكلة اقتصادية تحدث وأي أزمة مثل حرب الخليج في التسعينيات تؤثر سلباً على السينما، والسينما على مر العصور هي للشباب ولذا تظهر أشكال جديدة من الأفلام لكنها ليست من نوعية سينما المقاولات، وللجوء للشباب لأنهم الأقل سعراً.

أحمد شاكر: على الفنانين تخفيض أجورهم ليتواجدوا مع ظهور الشباب، وأنا تنازلت عن نصف اجري في مسلسل «رجل لهذا الزمان» للاندفاع على العمل في تصويره بأوروبا.

أحمد ماهر: الظروف الحالية تفرض

شكلاً جديداً للتعامل الفني ولذا أتوقع ظهور أكثر لسينما المستقلة قليلة الإنتاج وأفلام الموبايل التي أقيم لها مهرجان في مصر وهذا ناتج عن الظروف الاقتصادية التي تحكم سوق الفن.

سامح الصريطي: السنوات المقبلة ستظهر أفلام قليلة التكاليف ولكنها أعمال متقنة باستخدام الشباب وبذلك يظهر نجوم جدد وأعمال فنية يستطيع أي منتج الصراف عليها وطرح أعمال لها رؤية وفكر.

حورية فرغلي: التطور سمة الحياة ولابد أن نتحرك الشباب يبدعوا وعلى اصحاب الخبرات توجيهه لجيل الصاعد للافضل وعندما تتداخل الخبرات مع الحيوية والطاقة نغثر على إبداع قوي ومؤثر في المجتمع وليرجع في أي صورة

## افتتاح الدورة الثانية لمهرجان الأقصر للسينما الإفريقية بجنوب مصر

استحدثت المهرجان جائزة الشهيد الحسيني أبو صيف لأفلام الحريات والثورات وتشارك في هذه المسابقة سبعة أفلام عربية وأجنبية من النمسا وإيطاليا واليمن والمغرب وتونس ومصر.

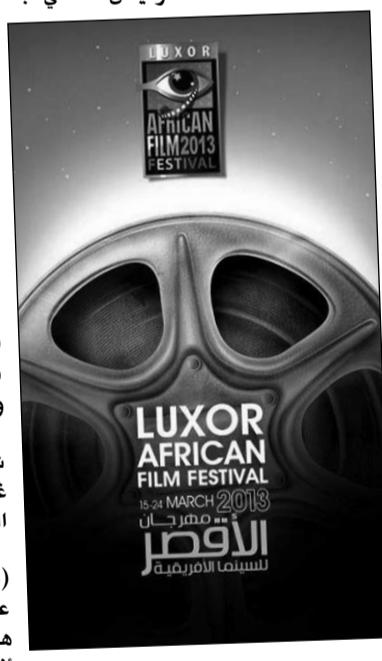
وأبو صيف صحفي مصري قتل في ديسمبر كانون الأول وهو يؤدي عمله بالقرب من القصر الجمهوري الذي شهد محطته اشتباكات بين مؤيدي ومعارضين للرئيس المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي في نوفمبر تشرين الثاني 2012.

وأهدى المهرجان دورته الجديدة إلى اسمي كل من التونسي الطاهر شريعة (1927-2010) مؤسس مهرجان أيام قرطاج السينمائية عام 1966 والمخرج المصري عاطف الطيب (1947-1995) الذي أخرج أفلاماً بارزة منها (سواق الأتوبيس) والحب فوق هضبة الهرم) والهرب) والبريء).

وتنظم المهرجان مؤسسة شباب الفنانين المستقلين وهي غير ربحية وتعمل في مجال الفنون والثقافة منذ عام 2006.

وينظم المهرجان ورشة (صناعة الفيلم) التي يشرف عليها المخرج الإثيوبي البارز هابلي جريما بمشاركة ثلاثة أفارقة هم المخرجان الإفريقيان أميسا جبر برهي وأندرو ميلينجتون ومدير التصوير براند فورد يانج ويستفيد من الورشة نحو 30 من شباب السينمائيين من مصر والدول الإفريقية وستعرض الأعمال التي سينجزونها في ختام المهرجان.

وينظم المهرجان أيضاً ورشة للرسم المتحركة تستضيفها كلية الفنون الجميلة بالأقصر للدراسة على تقنيات الرسوم المتحركة ويستفيد منها نحو 20 من الشباب من ليبيا وتونس وجزر القمر ورواندا ومصر، ويدير الورشة أستاذ الرسوم المتحركة بجامعة المنيا المصرية محمد غزالة وهو الذي أصدر له المهرجان كتاب (سينما التحريك في إفريقيا).



وفي حفل الافتتاح بقصر ثقافة الأقصر قال عزت سعد محافظ الأقصر إن للمهرجان دوراً في التفاعل الثقافي والفني بين مصر وعمقها الإفريقي قائلًا إن الأقصر «بوابة مصر على إفريقيا... ومصر بوابة إفريقيا على العالم».

وقال رئيس المهرجان سيد فؤاد إن المهرجان «أحد إبداعات ثورة 25 يناير» التي نحت في خلع الرئيس المصري السابق حسني مبارك بعد احتجاجات واسعة استمرت 18 يوماً.

وأضاف أن مصر تشهد «موجة عالية تلطم السينما والثقافة والهوية.. وإن مصر القوية ستخرج من أزمتها، ربما في إشارة إلى محاولات للتصديق على مراهقون تضيقا على حرية الرأي والفنون.

وعرض في افتتاح فيلم (ساحرة الحرب) الذي كان مرشحاً لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي وهو من إنتاج الكونجو الديمقراطية وكندا.

ويقام المهرجان سنوياً في مدينة الأقصر الواقعة على بعد نحو 690 كيلومتراً جنوبي القاهرة وتعد متخفا مفتوحاً وتضم كثيراً من كنوز مصر الأثرية الفرعونية.

ويتنافس في الدورة الجديدة 18 فيلماً روائياً طويلاً من 17 دولة إفريقية أما مسابقة الأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية فيتنافس فيها 30 فيلماً.

## «سنعود بعد قليل» مسلسل سوري يرصد حركة نزوح السوريين بلبنان



قال بتعليقها أنه راجع. حاولت في هذا المسلسل أن أرى إلى أي درجة هذا البقيع سيبقى موجوداً من كل الناس»، ويشير وهي إلى أن المسلسل وهو من إنتاج شركة كلايتك السورية كان قد كتب على شكل خماسية منذ سنوات وكانت الجولة على المحافظات السورية فقط لكن «الفارقة أن الجولة أصبحت أطول وأكبر وشاشة أكثر بمعنى أنها شاقة على الروح والجسد».

وقال «الزاوية التي نرى فيها الحدث هي زاوية إلى حد ما محايدة لأن أبطالنا خارج الحدث وبالتالي هم خارج التأثير المباشر على ما يجري. هم أناس يرون ويتأثرون ويعكس على حياتهم الإنسانية أكثر».

وقد انقسم الفنانون السوريون في مواقفهم إزاء ما يحدث في سوريا منذ بداية الأزمة قبل عامين، وتأثرت الدراما السورية التي لاقت رواجاً كبيراً خلال السنوات العشر الأخيرة من ناحية الكم أو النوع فيما غادر العديد من الفنانين السوريين دمشق وتوزعوا بين لبنان ومصر والامارات العربية.

أضاف الكاتب الذي إنخض من لبنان مقراً له مثله مثل العديد من الفنانين السوريين «إيطاليا يتسبوهي، غير أن هذا البطل خرج من البلد. استساءل ماذا يفعل يا ترى هل لديه الحق بالرجوع هل لديه الحق أن يكون عنده رأي وموقف أو هو خرج من الميدان وبالتالي هو فقد حقه أن يكون فعالاً بشكل أو بآخر».

ويؤكد لبنان أنه يستضيف الآن مليون سوري تلثهم من المسجلين رسمياً كلاجئين فارين من الصراع الذي أودى بحياة 70 ألف شخص في بلادهم وفقاً للأمم المتحدة، والباقيون عمال سوريون وعائلاتهم.

ويقول الممثل دريد لحام الذي يقوم بدور الابن إنه يشاقق إلى أولاده الستة فيأتي إلى لبنان ليزورهم ويسأل عن أحوالهم «طبعاً لا تغيب الأحداث الجارية على الساحة السورية عن مضمون أو تفاصيل القصة ويقدم العمل وجهتي النظر بوضوح الأحداث وجهتي النظر المتصارعتين على الساحة السورية».

ويقول دريد لحام في مركز التصوير في بيروت لرويترز «نحن نقدم في المسلسل كل وجهات النظر. نحن مع الرأي والرأي الآخر وليس على الطريقة الأمريكية إذا انت لست معي يعني ضدي. لا نحن لا نفهم هكذا، نفهم الحرية والديمقراطية أنك أنت تسمع رأي وتسمع رأي آخر وتقاطعهم مع بعض وتصل في هذه الحالة إلى الحقيقة وليس مخناً مقفول عن أي رأي آخر».

ويضم المسلسل بالإضافة إلى دريد لحام كلا من باسل خياط وحمى خولي وعابد فهد وسلافه معمار وكندة علوش، ويشارك ممثلون لبنانيون في هذا المسلسل منهم تقلا شمعون وبيار داغر وطلال الجردى وغيرهم.

بيروت - من ليلي بسام:

طلما ضردت سوريا مسلسلات الدراما التلفزيونية زادا لشهر رمضان وأحياناً لكل أشهر السنة لكن صانعيها لم يتقنوا يوماً أن تصبح سوريا نفسها عنواناً لدراما الواقع وأن يتحول أيناؤها إلى مجسدين لأدوار التجاريد على حقيقتها والتي قد تنتج قصصاً غير خيالية تمتد لثلاثة أعوام.

لكن الكاتب السوري رافي وهي أثر تناول الأزمة من زاوية إنسانية خاصة تعصم والصمت ومحاولة الوقوف على الحيات في المسلسل السوري الذي يتم تصويره في لبنان تحت اسم «سنعود بعد قليل».

ويصور المسلسل الذي يقوم ببطولته دريد لحام ومن إخراج الليث حجو حال السوريين الذين نزحوا عن ديارهم بسبب الأزمة المستمرة منذ عامين وهم يحضون النفس بآن العودة ستكون بعد فترة قصيرة لكن كما يقول كاتب المسلسل الفنان رافي وهي فان «هذه الإقامة المؤقتة خارج الوطن امتدت يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر ولم يعودوا حتى الآن».

يرصد المسلسل الذي من المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل الوضع السوري الراهن عبر عائلة غادر كل أفرادها إلى الأراضي اللبنانية بعضهم بسبب الأزمة التي تعصف بسوريا وبعضهم الآخر كان يعيش في لبنان منذ فترة طويلة فيما يبقى الابن الذي يقوم بدوره دريد لحام وحمى ولكن مرضاً عضالاً لم به سيفدهم إلى ترك منزله والحقاب يا ولده.

يقول الكاتب رافي وهي الذي يشارك في المسلسل أيضاً إن العمل يحكي قصة رجل سوري أرمل لديه أولاد يعيشون في لبنان بعضهم منذ فترة طويلة والبعض الآخر جاء بسبب الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ عامين.

أضاف لرويترز «أنا استوحيت الفكرة من فيلم إيطالي حيث الحور الأساسية في المسلسل هو رحلة الابن الذي اسمه نجيب إلى أولاده ليكتشف إلى أين أخذتهم الحياة وماذا حصل معهم... ومحقق من أحلامهم وهم لم يتحقق وماذا يفعلون الآن. عنده مجموعة أسئلة يبحث عن الإجابة عنها بهذا الرحلة».

أكد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المسلسل وبين ما يحدث في سوريا وأن جزءاً من العمل تدور أحداثه في الشام «وبالتالي نحن على تماس مباشر مع الشارع مع الشيء اليومي. عندما تنتقل من نجيب إلى لبنان نستطيع أن نرى انعكاسات ما يحدث أحياناً بجانبه السياسي وأحياناً بجانبه الاجتماعي».

وسلسل «سنعود بعد قليل» عبارة عن لاقطة يتم تعليقها في الدكانين لأن نجيب كما يقول الكاتب «عنده دكان في الشام القديمة وداوماً عندما يتحرك يعلق هذه اللاقطة فجأة أصبحت هي العنوان. أحببت فيها حالة البقيع. دائماً عندما نقرأها على باب محل نجد أن هناك يقينا عند قارئها وعند كاتبها أو الذي

### فضائيات

## «بيل وسيباستيان» والوعيد القادم.. السلفي أبو إسلام والمفترية منى زكي!

حنان كامل الشيخ \*

ليس فقط المسلسلات الكرتونية القديمة، هي التي تثير في نفوسنا الشجون وترسم الابتسامات على أطراف شفاهنا بل إن للأغاني الخاصة بتلك المسلسلات حنين خاص جداً، لا يدركه إلا من عاش تلك المرحلة من العمر. وليس فقط عاشها، بل استمر بالتودد ولو سرا، إلى القنوات الخاصة بالأطفال، عله يلحح حلقة من «توم وجيري» أو الكابتن ماجد أو سالي أو ريمي أو بيل وسيباستيان أو زينة ونحول حتى!

### إم بي سي أطفال

قبل ثلاثة أيام بلاني الله بلوة لا يعلمها إلا هو! إذ فتحت بالخطأ على قناة 3 MBC الخاصة بالأطفال، وكانت فترة الأعمال الكرتونية. وإن بي وجهاً لوجه أمام حرب من الصراع والألوان الصارخة والكلام غير المفهوم أبداً. جلست فائرة فاهي أمام حجم العويل والنشاز الصوتي الذي لا يمكن التفريق من خلاله، بين الشخصيات! فالكلمة يصرخ ويهدد وينذر الكل بالقتل والدمار والتحطيم.

كمية هائلة من الحقد والكراهية والعنف، يتم تمريرها عبر تلك الأعمال، والتي اكتشفت أنها موضة هذه الأيام، بعدما تعمدت مراقبتها ليوم آخر بعدها في قنوات مختلفة، مثل التلفزيون الأردني، والفضائية السعودية، ومحطة خاصة عراقية نسبت اسمها المهم، طائرات غريبة الشكل يقودها أشخاص غريبو الشكل أيضاً، ويتحدثون بكلمات قصيرة وجمل متقاطعة، لا يفهم منها شيئاً بالنسبة لي أنا التي تابعت الأعمال من منتصفها! وبالطبع كميات مهولة من صور التنديد والوعيد القادم.

حتى الأغنيات الخاصة بتلك الأعمال المخيفة المزعجة، مرعبة هي الأخرى بموسيقاها الغرائبية، وكلماتها المشحونة بالشر! للأسف، حتى الأطفال لم يسلموا من هذا العنف المنتشر بين الأصقاع والطرق، فمبلاً ضفاف أحلامهم الصغيرة، ليحولها إلى كابوس يتلعب براءتهم وطهرهم. نحن جيل محظوظ جداً بالسندباد البحري، وافتح يا سمسم والفتي يا قوت وقصص الشعوب.

تذكرون قصص الشعوب وأولى أغنيات الفنانة أصالة؟ «من كل بلاد الدنيا.. من كل بقاع الأرض.. قصص شتى.. تروي حتى.. تعرف أحوال الإنسان!» كنا نعرف أحوال الإنسان ونعرف كيف يكون انساناً بحق، حين يركع تحت أقدام أمه باكياً في «النسر الأبيض»، أو يمد رغيته الوحيد لقرود جائع كما فعل ريمي مع «جوليكور».

عرفنا أحوال الإنسان في برامج التعلم الخفيفة مثل سمسم والمناهل، التي تربينا على أنشائها الناعمة القصيرة، الداعمة للأخلاق والمحبة والانتفاء للوطن العربي من المحيط إلى الخليج. أنا شخصياً وكثيراً من الأحيان، حين تغلق في وجهي «أحوال الإنسان» في القرن الحادي عشر، أعود بذاكرتي إلى القرن العشرين، وأندنت بصوت خفيض، ما غنته صديقتي الرائعة إلهام أحمد، في مسلسل ستان: ما أحلى أن تعيش في خير وسلام، ما أحلى أن تكون بعب ووثام، لا شر يؤذينا، لا ظلم يؤذينا، والدنيا تبقى تبقى آمالاً للجميع!

### الشيخ والمفترية!

وفي جو لا يختلف كثيراً عن الأجواء الكرتونية، ولكن بنكهة كوميدية «يتفلس من الضحك» هذه المرة، تراجع الشيخ السلفي أبو إسلام، وعبر قناته التي يمتلكها، قناة الأمة الفضائية، عن تصريحاته بخصوص الفنانة منى زكي، وذلك بعد أقل من مرور أربع وعشرين ساعة على دعواتها عليها بالموت، ووصفه إياها بال«مفترية»، لأنها صرحت عن نيتها بتجسيد دور راقصة في مسلسل رمضاني، سيبت أيام الشهر الفضيل، وهذا التصريح بحد ذاته، كان مثيراً للاستغراب والغفور إن صح التعبير. لأنه ليس من الضروري استقراض من هم متمرسون خلف جدرانهم الإسمتية، للانقضاض على كل من يقول «بخ»، في دولة مثل مصر! فحرب الشيوخ والفنانيين، الواقفين لبعضهم البعض، بطريقة مضحكة فعلاً، وأخبارهم التي تتناقلها بسرعة البرق، القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية، صارت شيئاً مأسخاً، لا يحمل حتى أولى إبداعات القيمة الخيرية.

كان هذه الحرب السخيفة تطرح نفسها لتبدو شكلاً أساسياً من أشكال الصراع، والتي غطت على أخبار التجاذبات والمنعطفات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، التي يعاني منها الشعب المصري، بسبب الغفول الذي يتشكل عند المتلقين عادة تجاه الفنانين، لدرجة أثار غيرة «السياسيين الجدد»، وعلمتهم من أين تسرق الكاميرا!

### أين رحل الإعلاميون العرب؟

■ إذا من أين تسرق الكاميرا؟ هذا برداً على العالمون الجدد في حقل الإعلام، من غير الإعلاميين أقصد، يتدربون عليه بحرفية بالغة! وهنا لا استغرب الأمر إن كان العامل ذلك كان يعمل في حقل الفن والسينما والدراما، حيث الفنان المحترف يعرف تماماً كيف يسرق الكاميرا، بوجود فنانين آخرين يشاركونه مشهداً معيناً، فيعمد إلى حركة بعينه أو برأسه يلغث فيها النظر إليه وحده. الفنانون الذين استحلوا العمل الإعلامي، والأخير فيهم وليس آخرهم، هشام سليم، الذي شاهدت له حلقة حوارية في برنامجهم الجديد «حوار القاهرة» على سكاى نيوز، مثله مثل كثيرين سبقوه إلى هذا الحقل، الذي زغلل عيون الفنانين والفنانات، فباتوا بين لحظة وضحاها نجوماً إعلاميين، مثلهم لم أجد سبباً وجيهاً واحداً ينصرف إليه أصحاب المحطات، ليبرروا إزاحة الإعلاميين الحقيقيين من الصحافيين والكتاب والذيعيين المدربين من ذوي الخبرات الواسعة، والاتجاه المحموم نحو فنانين مبدعين، لكن في أماكنهم المخصصة في الإبداع، بالنسبة لي فإن استضافة واحد من هؤلاء الفنانين في أحد البرامج الحوارية، وخاصة السياسية منها، أكثر من كاف بالنسبة لدورهم في المجتمع. لكن إن برأسوا وبيروا بأنفسهم تلك البرامج، مع وجود مئات البدلاء، وأسف لأنهم أصبحوا بدلاء، فهذا غير منطقي ولا حتى مفهوم، إلا من باب الإنكفاء على شهرة هؤلاء النجوم، وقواعدهم الجماهيرية، وشبابيك تذاكرهم!

■ المشكلة أنه من الحلقة الأولى، يظهر الارتباك على النجوم، خاصة حينما يستضيفون كبار السياسيين والإعلاميين والحلطين، فلا يعرفون كيف يجارونهم بخطاباتهم وحديثهم المخصص كلياً.

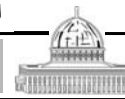
أمس شاهدت إعلاناً في ال MBC للفتنة أروى البيمتية، لتكون المضيفة الجديدة لبرنامج «نورت» الشهير، والذي بدأ مع وفاء الكيلاني. المضحك أن خيارات الفتنة، كانت محصورة بين أروى ونجلاء بدر، وهند صبري!

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: أين رحل الإعلاميون العرب؟ هل يا ترى وجدوا لأنفسهم «بزنس» آخر؟ أتمنى!

\* كاتبة من الأردن

### وارضيات





## البرلمان القبرصي يرفض مشروع قانون فرض ضريبة على الودائع المصرفية كشرط للحصول على صفقة انقاذ

الايروبية عملت على فرضية فرض ضريبة على جميع الودعين، لكنها اقترحت نسبيا اقل ارتفاعا تدور حول 3% على الودعين الاقل ثراء.

من جهته حذر المدير العام لصندوق الانقاذ في منطقة اليورو كلاوس ريغليغ على ارتفاع الودائع المصرفية من اي مبادرة لتخفيف بنود خطة الانقاذ الخاصة بها، وذلك في مقابلة نشرت امس الثلاثاء.

وقال الالمانى ريغليغ لصحيفة (بيلد) الالمانية ان «مسألة معرفة من هو الذي يفترض في قبرص ان يدفع ثمن استقرار البلاد ومصارفيها، تعود فقط للحكومة القبرصية. لكن في النهاية ينبغي ان تكون هناك مساهمة من قبرص تعادل قيمتها ما تم الاتفاق عليه مساء الجمعة».

وفي هذه المقابلة شدد المدير العام للائتمانية الالمانية على استقرار على ان افلاسا لا يمكن التحكم به «قد يعرض اليورو للخطر الان». وبالغزامن، ابدى ريغليغ ثقته في ان المرحلة التي شهدت عمق الازمة في منطقة اليورو ولت. «كل الارقام تدل على ان الدول في المانيا ان «الارقام تدل على ان الدول التي تمر بزمات مثل ايرلندا والبرتغال، هي على الطريق الصحيح. والعائدات تعمل: ان اسوأ فترة في ازمة اليورو هي هذه الدول باتت وراةا».

دحضوا هذا العرض الساذج. وقال دبلوماسي ان قبرص تتحمل مسؤولية كبيرة مضيافا ان الرئيس نيكوس اناناسيادس رفض فرض ضريبة على الودائع التي تزيد عن مئة الف يورو «تفوق الودائع ال10 بائنة»، بغية الحفاظ على جذب الاستثمارات. لذلك ابقى على عتبة 9.9% للودائع الكبيرة.

ووافق بحسب الدبلوماسي على فرض ضريبة عالية على صغار المدخزين لجمع 5.8 مليارات يورو كما هو مقرر، الامر الذي تنفيه نيقوسيا بشدة. وقال مصدر دبلوماسي اوروبي طلب عدم كشف هويته ان «المان انادوا مع صندوق النقد الذي تنفيه نيقوسيا بشدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية في بيان يوم الاثنين قال فيه ان «ما كان يسمى مولونا لفلعه هو اغلاق المصرفين الرئيسيين في البلاد وتحويل الودائع التي تقل عن مئة الف يورو الى مصرف سليم والقضاء على كل الودائع الاخرى. وكان سيجرم ذلك بخسارة قيمة 40% من الودائع بحسب صندوق النقد الدولي، والحسابات كانت ستجمد خلال خمس الى عشر سنوات».

ولقادي هذا السيناريو الكارثي وافقت السلطات القبرصية على مبدأ فرض ضريبة على كل الودائع. لكن بعض المراقبين

بالنسبة لقبرص كحالة فريدة نظرا لحجم وهيكل القطاع المصرفي القبرصي.

في المقابل يحذر المعارضون من ان هذه الخطة تبعث إشارات خطيرة. فقد قال رئيس البنك المركزي القبرصي امس ان البنوك القبرصية قد تخسر أكثر من عشرة بالمئة من قاعدة وادائعها في غضون أيام في حالة فرض ضريبة على الودائع المصرفية.

وقال بانكوس ميترياديس للجنة المالية بالبرلمان القبرصي «في حالة اقرار مشروع القانون فسنشهد نزوح عشرة بالمئة من الودائع وربما أكثر خلال بضعة ايام».

وأضاف ان البنك المركزي القبرصي والبنك المركزي الأوروبي يفضلان إعفاء كل الودائع التي تقل عن 100 ألف يورو من الضريبة تشميا على المقترح الذي قدمه وزراء مالية دول منطقة اليورو في ساعة متأخرة أمس الاثنين.

وقالت وكالة وميزر العالمية لتصنيف الائتماني أسس الأول ان الضريبة غير المتكررة على الودائع المصرفية في قبرص ستكون لها عواقب سلبية بالنسبة للمودعين والدائنين.

في هذه الاثناء عرفت منطقة اليورو مجددا في حالة من الهلولة حول فرض ضريبة على الودائع المصرفية في قبرص، فيما تبادل عدد من المسؤولين الاتهامات

الجزرية. وكان ساريس اعلن الاثنين للمصنفين انه سيزور موسكو الثلاثاء لاجراء محادثات مع مسؤولين روس.

جاء الاقتراح الأخير بعد محادثات عبر الهاتف لوزراء مالية منطقة اليورو حيث قال الوزراء مساء أمس إنه يجب معاملة صغار الودعين بطريقة مختلفة عن معاملة كبار الودعين.

ووفقا لاتفاق قروض الانقاذ التي تصل قيمتها 10 مليارات يورو (13 مليار دولار) فان عملاء البنوك القبرصية سيضطرون إلى دفع رسوم تصل قيمتها الإجمالية إلى حوالي 5.8 مليار يورو كجزء من حزمة الانقاذ.

وأثارت فكرة ضريبة الودائع المصرفية موجة غضب شعبي واسعة واضطرابات قوية في الأسواق المالية. وامس تظاهر الالاف خارج البرلمان قبل بدء المناقشات بقليل.

يذكر ان هذه هي المرة الاولى، منذ بدأ أزمة ديون منطقة اليورو، التي تطلب الفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي من حكومة دولة اوروبية متعذرة ماليا إجبار المدخزين العاديين على دفع رسوم في إطار اتفاق قروض الانقاذ لهذه الدولة. ويقول مسؤولون اوروبيون إنه تم وضع شرط ضريبة الودائع المصرفية

■ نيقوسيا - عواصم - وكالات الانباء:

رفض البرلمان القبرصي امس الثلاثاء خطة الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي لانقاذ الجزيرة من الافلاس والتي تتضمن فرض ضريبة على اصحاب الودائع المصرفية في البنوك القبرصية مقابل تقديم قروض لقبرص بقيمة 10 مليارات يورو.

وردا على سؤال عما إذا كانت لديه خطة بديلة في حالة رفض البرلمان للقانون قال الرئيس «لدينا خططنا».

وكانت الحكومة قد اقترحت امس إعفاء اصحاب الودائع الصغيرة من الضريبة المقترحة على الودائع المصرفية التي تقل عن 20 ألف يورو (26 ألف دولار) من الضريبة التي سيجري تحصيلها مرة واحدة. في الوقت نفسه فان الودائع التي تصل إلى 100 ألف يورو ستدفع ضريبة قدرها 6.75% أما ضريبة الودائع التي تزيد عن 100 ألف يورو فتصل إلى 9.9%.

وهذا التعديل الجديد قد لا يرضي موسكوا التي تندت امس الاول بهذه الضريبة معتبرة اياها «جائرة وخطيرة»، لا سيما وانها تستكف الأثرياء الروس الذين اودعوا اموالاً في الجزيرة عبر مليارات اليورو. ويتوجه وزير المالية القبرصي، ميخائيلس ساريس الثلاثاء الى موسكو فيما اشارت وسائل اعلام محلية الى انه يمكن ان يتفاوض على فرض روسي جديد

## البرلمان الكويتي يقر في القراءة الاولى قانون شراء الحكومة ديون المواطنين

■ الكويت - اف ب: اقر البرلمان الكويتي امس الثلاثاء في القراءة الاولى مشروع قانون ينص على شراء الحكومة مليارات الدولارات من الديون

شطب جميع الفوائد عنها. وصوت 39 نائباً لصالح القانون فيما صوت ثلاثة ضده وامتنع 20 عضواً في البرلمان عن التصويت، بينهم جميع اعضاء الحكومة الحاضرين، اد ان الوزراء في الكويت يتعمتون بمقاعد في البرلمان.

وليصبح نافذاً، يفترض ان يتم اقرار القانون في تصويت ثان في البرلمان خلال الاسبوع القليلة القادمة وان تقرر الحكومة ويوقع عليه امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وعبرت الحكومة عن تعظفان ازاء القانون، واعتبر وزير الدولة للشؤون مجلس الوزراء الشيخ حميد عبدالله الصباح ان مشروع القانون «يتطلب تعديلات جوهرية» ليصبح مقبولاً.

وقال الوزير امام مجلس الامة قبيل التصويت ان «الحكومة ترفض القانون في شكله الحالي الا انها مستمتعة عن التصويت كعلامة على التعاون».

من جهته افساد وزير المالية مصطفى الشمالي ان كلفة تطبيق مشروع القانون غير معروفة بعد، انها «قد تكون بين مليار دينار واربعه مليارات دينار»، اي بين 3.5 مليار دولار و14 مليار دولار.

الان رئيس اللجنة النيابية للشؤون الاقتصادية النائب يوسف الزلزلة قال ان الكلفة التي ستتكبها الخزينة هي 930 مليون دينار، اي 3.3 مليار دولار.

وبموجب القانون، ستشتري الحكومة سائر الديون المترتبة على المواطنين والتي تمت استدانتها من المصارف الاسلامية والعادية قبل اذار/مارس 2008.

وستقوم الحكومة بشطب جميع الفوائد عن الديون وبإعادة جدولتها على فترة لا تتجاوز 15 سنة على الا يتجاوز حجم القسط الشهري نسبة مليون نسمة.

## وزير المالية الالمانى: من يستثمر في قبرص يجب ان يتحمل مسؤولية قراره

■ برلين - اف ب: صرح وزير المالي الالمانى فولفغانغ شويبله امس الثلاثاء ان من يوظف «امواله الالمانية في بلد (يفرض) ضرائب اقل، عليه تحمل مسؤولية قراره، فيما اعتبر رسالة الى المستثمرين الالبيين الذين يستثمرون خطة انقاذ قبرص بشكل كبير.

وصرح شويبله في مقابلة مع اذاعة (دويتشلاند فونك) انه «من البديهي ان يتحمل من يستثمر امواله في دول يدفع فيها ضرائب اقل، المخاطر او تفرض عليه رقابة اقل، المخاطر عندما تصبح المسارفات عاجزة عن التسديد. هذا امر واضح».

وتابع شويبله انه اذا لم يساهم هؤلاء فان «دافعي الضرائب الالبيين سيكوبن عليهم تمويل مليارات من الاستثمارات الاجنبية في قبرص وهذا سيكوبن امرا غير مسؤول». واعتبر ان «التمويل الاقتصادي القبرصي» الذي يقوم على التسهيلات المالية واجتذب منذ سنوات رؤوس اموال اجنبية «مقلس».

وقال ان «قبرص لم تكن تريد ان تسلك هذا الطريق»، و اضاف مدافعا عن الالبيين «لا المانيا ولا اي بلد اوروبي» يتحمل مسؤولية النموذج الذي تم التوصل اليه في نهاية المطاف.

## وزير المالية الالمانى: من يستثمر في قبرص يجب ان يتحمل مسؤولية قراره

■ برلين - اف ب: صرح وزير المالي الالمانى فولفغانغ شويبله امس الثلاثاء ان من يوظف «امواله الالمانية في بلد (يفرض) ضرائب اقل، عليه تحمل مسؤولية قراره، فيما اعتبر رسالة الى المستثمرين الالبيين الذين يستثمرون خطة انقاذ قبرص بشكل كبير.

وصرح شويبله في مقابلة مع اذاعة (دويتشلاند فونك) انه «من البديهي ان يتحمل من يستثمر امواله في دول يدفع فيها ضرائب اقل، المخاطر او تفرض عليه رقابة اقل، المخاطر عندما تصبح المسارفات عاجزة عن التسديد. هذا امر واضح».

وتابع شويبله انه اذا لم يساهم هؤلاء فان «دافعي الضرائب الالبيين سيكوبن عليهم تمويل مليارات من الاستثمارات الاجنبية في قبرص وهذا سيكوبن امرا غير مسؤول». واعتبر ان «التمويل الاقتصادي القبرصي» الذي يقوم على التسهيلات المالية واجتذب منذ سنوات رؤوس اموال اجنبية «مقلس».

وقال ان «قبرص لم تكن تريد ان تسلك هذا الطريق»، و اضاف مدافعا عن الالبيين «لا المانيا ولا اي بلد اوروبي» يتحمل مسؤولية النموذج الذي تم التوصل اليه في نهاية المطاف.

## غازبروم بنك الروسي يعرض مساعدة على قبرص مقابل امتيازات لانتاج الغاز

■ موسكو - اف ب: عرض غازبروم بنك الروسي على قبرص مساعدة مالية مقابل امتيازات لانتاج الغاز الطبيعي قبالة سواحل الجزيرة المتوسطية، كما ذكرت صحيفة (فيدومستي) الروسية اليومية.

وتذكر ستورناراس ان طلب الالبيين من الشركة شرحة غازبروم الرسمية للغاز، للتعليق على المعلومات التي اوردها الصحيفة نقلا عن مصدر داخلي في المصرف. وتذكرت (فيدومستي) ان غازبروم بنك شارك العام الماضي مع مجموعة نوفاك الروسية للغاز وشركة توتال الفرنسية للنفط في استرداد عروض لاستثمار موارد الحرقوات الالوف شورفي قبرص، لكن المفاوضات منيت بالفشل.

الان الخبيرة الاقتصادية جوليا تسيليليافا من فرع مصرف بي.ان.بي/باريليا الفرنسي في روسيا اعتبرت ردا على اسئلة الصحيفة ان غازبروم بنك لا يستطيع ان يقدم لقبرص بمفرده اعتمادا بثلاثة مليارات دولار بسبب رسامهه وقواتنيه. من جهة اخرى اعلن وزير المال اليوناني يانيس ستورناراس

## اجور موظفين الدولة تلتهم 34 مليار دولار

## الجزائر: موازنة إضافية فوق الـ135 مليارا المقررة قبال

■ الجزائر - يوبي اي - اف ب: كشف وزير المالية الجزائري كريم جودي امس الثلاثاء عن قرار الحكومة ابراج موازنة إضافية تضاف إلى موازنة العام الجاري والبالغة 135 مليار دولار.

وعزا جودي في تصريح لإذاعة الجزائر الحكومية قرار الحكومة إلى الحاجة للتكفل بالنفقات الجديدة «الاستجابية» وغير المتوقعة لعام 2013.

وقال «ان قانون المالية التكميلي (الموازنة الإضافية) سيستكمل أيضا بتكلفة ميزانية خاصة بالتحضيرات للظاهرة الثقافية «مستقبل عاصمة الثقافة العربية»، 2015».

ونفى أن يكون لجوء الحكومة إلى الموازنة الإضافية من دون أن يحدد قيمتها دليل على عجز الحكومة في التحكم في النفقات قائلا «لا الأمر لا يتعلق بمشاكل التوقعات لكن بالتكفل بالمشاريع الاستجابية الجديدة التي تبرز». وفيما يخص النفقات المدرجة

## اجور موظفين الدولة تلتهم 34 مليار دولار

## الجزائر: موازنة إضافية فوق الـ135 مليارا المقررة قبال

■ الجزائر - يوبي اي - اف ب: كشف وزير المالية الجزائري كريم جودي امس الثلاثاء عن قرار الحكومة ابراج موازنة إضافية تضاف إلى موازنة العام الجاري والبالغة 135 مليار دولار.

وعزا جودي في تصريح لإذاعة الجزائر الحكومية قرار الحكومة إلى الحاجة للتكفل بالنفقات الجديدة «الاستجابية» وغير المتوقعة لعام 2013.

وقال «ان قانون المالية التكميلي (الموازنة الإضافية) سيستكمل أيضا بتكلفة ميزانية خاصة بالتحضيرات للظاهرة الثقافية «مستقبل عاصمة الثقافة العربية»، 2015».

ونفى أن يكون لجوء الحكومة إلى الموازنة الإضافية من دون أن يحدد قيمتها دليل على عجز الحكومة في التحكم في النفقات قائلا «لا الأمر لا يتعلق بمشاكل التوقعات لكن بالتكفل بالمشاريع الاستجابية الجديدة التي تبرز». وفيما يخص النفقات المدرجة

## فايننشال تايمز: شركات اجنبية جنت من حرب العراق 138 مليار دولار ذهب أكثر من نصفها لعشر كبرى

■ لندن - يوبي اي: كشفت صحيفة (فايننشال تايمز) امس الثلاثاء ان شركات امريكية واجنبية جنت 138 مليار دولار من وراء حرب العراق ومن الاموال التي جرى انفاقها على مشاريع إعادة الاعمار والخدمات اللوجستية. وقالت الصحيفة ان تحليلا اجرته وجد ان 10 شركات كبرى حصلت على عقود بلغت قيمتها الاجمالية 72 مليار دولار على الأقل (انظر من التصنف).

وكانت كبرى الشركات من حيث القيمة السوقية هي: بي.آر. المعروفة من قبل باسم كيلوغ براون اند روت» التي انشأت سابقا لشركة الهالبروتون التي كان يديرها ناصر بن الرئيس الاميريكي السابق ديك تشيني، وحصلت على عقود قدرالقيمة قيمتها 39.5 مليار دولار على علاقة بالحرب في العراق.

■ لندن - يوبي اي: كشفت صحيفة (فايننشال تايمز) امس الثلاثاء ان شركات امريكية واجنبية جنت 138 مليار دولار من وراء حرب العراق ومن الاموال التي جرى انفاقها على مشاريع إعادة الاعمار والخدمات اللوجستية. وقالت الصحيفة ان تحليلا اجرته وجد ان 10 شركات كبرى حصلت على عقود بلغت قيمتها الاجمالية 72 مليار دولار على الأقل (انظر من التصنف).

وكانت كبرى الشركات من حيث القيمة السوقية هي: بي.آر. المعروفة من قبل باسم كيلوغ براون اند روت» التي انشأت سابقا لشركة الهالبروتون التي كان يديرها ناصر بن الرئيس الاميريكي السابق ديك تشيني، وحصلت على عقود قدرالقيمة قيمتها 39.5 مليار دولار على علاقة بالحرب في العراق.

■ لندن - يوبي اي: كشفت صحيفة (فايننشال تايمز) امس الثلاثاء ان شركات امريكية واجنبية جنت 138 مليار دولار من وراء حرب العراق ومن الاموال التي جرى انفاقها على مشاريع إعادة الاعمار والخدمات اللوجستية. وقالت الصحيفة ان تحليلا اجرته وجد ان 10 شركات كبرى حصلت على عقود بلغت قيمتها الاجمالية 72 مليار دولار على الأقل (انظر من التصنف).

وكانت كبرى الشركات من حيث القيمة السوقية هي: بي.آر. المعروفة من قبل باسم كيلوغ براون اند روت» التي انشأت سابقا لشركة الهالبروتون التي كان يديرها ناصر بن الرئيس الاميريكي السابق ديك تشيني، وحصلت على عقود قدرالقيمة قيمتها 39.5 مليار دولار على علاقة بالحرب في العراق.

## التجارة والاقتصاد يتصدران اجتماع رئيس الصين مع وزير الخزانة الامريكي

■ بكين - رويترز: تصدرت القضايا الاقتصادية والتجارية جدول أعمال الاجتماع بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ووزير الخزانة الامريكي جاك ليو امس الثلاثاء ودعا الأول للتركيز على الصالح المشتركة وليس نقاط الخلاف.

وقال شي في بيان عبر البريد الالكتروني ان الاجتماع الذي استمر 45 دقيقة ناقش قضايا ثنائية هامة تشمل العملات واوروبا والاقتصاد العالمي والملكية الفكرية والامن الالكتروني وكوريا الشمالية. وتذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) في تعليق - غالبا ما يعكس راي الخزانة - ان على ليو استغلال الزيارة للاقناع بكين بعزم واشنطن حل مشاكل الدين والعمل على استقرار الدولار واحترام تعهداتها باقتاعات تجارية.

## التجارة والاقتصاد يتصدران اجتماع رئيس الصين مع وزير الخزانة الامريكي

■ بكين - رويترز: تصدرت القضايا الاقتصادية والتجارية جدول أعمال الاجتماع بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ووزير الخزانة الامريكي جاك ليو امس الثلاثاء ودعا الأول للتركيز على الصالح المشتركة وليس نقاط الخلاف.

وقال شي في بيان عبر البريد الالكتروني ان الاجتماع الذي استمر 45 دقيقة ناقش قضايا ثنائية هامة تشمل العملات واوروبا والاقتصاد العالمي والملكية الفكرية والامن الالكتروني وكوريا الشمالية. وتذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) في تعليق - غالبا ما يعكس راي الخزانة - ان على ليو استغلال الزيارة للاقناع بكين بعزم واشنطن حل مشاكل الدين والعمل على استقرار الدولار واحترام تعهداتها باقتاعات تجارية.

## الكرة الإيطالية غارقة في مشكلتها مع العنصرية

وبدا اتحاد الكرة الإيطالي ومسابقة الدوري المحلي ملاحقة المخالفين في هذه القضية بتوقيع عقوبات مثل الحرمان من دخول الاستاد، كما دعما حملات مكافحة العنصرية بين الشباب. ومع ذلك فقد اتهمتا بالفتور في التعامل مع هذه القضية.

وتساءل جيانجي إيبوليتي، المعلق الساخر والحكم المحلي السابق بمسابقات الدوري الأدنى، خلال برنامج محطة «راديو 1» الإذاعية قائلا: «مع وجود كل هؤلاء الكاميرات التلفزيونية في الاستادات، كيف نتعجز عن تحديد هوية هؤلاء الأشخاص والتخلص منهم على الفور؟».

وبخلاف العنصرية، وعادة ما تشهد الاستادات الإيطالية لافتات مسيئة والعباءات نارية وقنابل دخان واشتباكات بين الجماهير أو ضد الشرطة.

وتلك لم يكن من الغريب أن تكون نسبة الحضور الجماهيري في مباريات إيطاليا أدنى بكثير من المتوسط الأوروبي خلال السنوات القليلة الماضية.

الماضي بسبب هتافات جماهيره العنصرية ضد مهاجم إيطاليا وإيه سي ميلان ماريو بالوتيللي، ذي الأصول الغانية، خلال مباراة ديربي مدينة ميلانو.

كما تعرض بالوتيللي، الذي انضم إلى ميلان قادما من مانشستر سيتي الإنكليزي وأخر كانون ثان/يناير الماضي، للإهانة من جماهير حامل اللقب يوفنتوس خلال مباراة للفريق أمام كاتانيا ما كلف يوفنتوس مبلغ أربعة آلاف يورو كغرامة مالية.

وحاول اتحاد الكرة الإيطالي التصدي لهذه المشكلة في الأسبوع الماضي عندما رفعت لافتات تحمل على «اطردوا العنصرية من كرة القدم».

وباتينج لحضور مباراة إيطاليا الودية أمام البرازيل في جنيف يوم الخميس المقبل.

ومن المقرر لبواتينج أن يتواجد في المدينة السويسرية بالفعل حيث ينتظر أن يلقي كلمة في اليوم الدولي للتخلص من التفرة العنصرية الذي ينظمه الأمم المتحدة.

فرض غرامة مالية قدرها 40 ألف يورو إلى جانب عقوبة خوض مباراتين بدون جمهور على نادي لاتسيو الإيطالي بسبب قيام بعض جماهيره بتأدية التحية النازية خلال مباراة بالدوري الأوروبي.

ويعتقد اتحاد الكرة الأوروبي في هتافات جماهير إنتر التي بدأ جمهوره على نادي لاتسيو الإيطالي قبل جماهير نادي إنتر ميلان أن الكرة الإيطالية مازالت تعاني للقضاء على تلك المشكلة المزعجة.

ويحقق اتحاد الكرة الأوروبي في هتافات جماهير إنتر التي بدأ جمهوره على نادي لاتسيو الإيطالي قبل جماهير نادي إنتر ميلان أن الكرة الإيطالية مازالت تعاني للقضاء على تلك المشكلة المزعجة.

ويحقق اتحاد الكرة الأوروبي في هتافات جماهير إنتر التي بدأ جمهوره على نادي لاتسيو الإيطالي قبل جماهير نادي إنتر ميلان أن الكرة الإيطالية مازالت تعاني للقضاء على تلك المشكلة المزعجة.

روما - د ب أ: أكد التحقيق الذي فتحه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في ادعاءات السلوك العنصري من قبل جماهير نادي إنتر ميلان أن الكرة الإيطالية مازالت تعاني للقضاء على تلك المشكلة المزعجة.

ويحقق اتحاد الكرة الأوروبي في هتافات جماهير إنتر التي بدأ جمهوره على نادي لاتسيو الإيطالي قبل جماهير نادي إنتر ميلان أن الكرة الإيطالية مازالت تعاني للقضاء على تلك المشكلة المزعجة.

ويحقق اتحاد الكرة الأوروبي في هتافات جماهير إنتر التي بدأ جمهوره على نادي لاتسيو الإيطالي قبل جماهير نادي إنتر ميلان أن الكرة الإيطالية مازالت تعاني للقضاء على تلك المشكلة المزعجة.

## بلاتر يلتقي بواتينج نجم ميلان لتبادل الآراء عن كيفية مكافحة العنصرية

تشكيل لجنة بالفيفا لمكافحة العنصرية. ويشارك بواتينج يوم الخميس المقبل، قبل اللقاء مع بلاتر، في ندوة بعنوان «العنصرية والرياضة» في مقر منظمة الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية.

وانسحب بواتينج مع باقي لاعبي ميلان من أرض الملعب خلال مباراة ودية للفريق في كانون ثان/يناير الماضي بسبب تعرضه لهجمات من قبل جماهير الفريق المنافس وهو ما دفع الحكام لإلغاء المباراة.

ونال بواتينج إشادة دولية بالغة على هذا التصرف. وانتقد بلاتر في البداية هذا التصرف من اللاعبين ولكنه عاد ليثني على شجاعته، ويتنظر أن يعقد الاثنان مفاوضات صحفية يوم الجمعة المقبل.

تشكيل لجنة بالفيفا لمكافحة العنصرية. ويشارك بواتينج يوم الخميس المقبل، قبل اللقاء مع بلاتر، في ندوة بعنوان «العنصرية والرياضة» في مقر منظمة الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية.

وانسحب بواتينج مع باقي لاعبي ميلان من أرض الملعب خلال مباراة ودية للفريق في كانون ثان/يناير الماضي بسبب تعرضه لهجمات من قبل جماهير الفريق المنافس وهو ما دفع الحكام لإلغاء المباراة.

ونال بواتينج إشادة دولية بالغة على هذا التصرف. وانتقد بلاتر في البداية هذا التصرف من اللاعبين ولكنه عاد ليثني على شجاعته، ويتنظر أن يعقد الاثنان مفاوضات صحفية يوم الجمعة المقبل.

جنيف - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن الغاني كيفن بواتينج نجم فريق ميلان الإيطالي للعبة سيلتقي السويسري جوزيف بلاتر يوم الجمعة المقبل لتبادل الآراء بشأن الإجراءات الممكنة اتخذها ضد العنصرية. ويلتقي بلاتر وبواتينج في مقر الفيفا بمدينة زيوريخ السويسرية بعد أسابيع قليلة من

## اليويفا يفتح ملفا انضباطيا ضد انتر ميلان بسبب الهتافات العنصرية لمشجعيه

ويجري اليويفا حاليا تحقيقات بشأن إطلاق مشجعي انتر لبعض الصواريخ النارية (الشماخ) في اتجاه المدرجات التي شغلها جمهور توتنهام.

ورغم فوز انتر 1/4 في هذه المباراة، خرج انتر من البطولة بقاعد احتساب الهدف خارج ملعب الفريق بهدفين بعد تعادل الفريقين 4/4 في مجموع المباراتين حيث سبق له أن خسر صفر/3 في مباراة الذهاب بلندن.

ويوضح اليويفا أن لجنته التأديبية ستنتظر القضية في اجتماعها المقرر في 19 نيسان/أبريل المقبل.

ويرجح بقوة أن يتعرض انتر للعقوبات علما بأن لاتسيو الإيطالي أدين من قبل بسبب الهتافات العنصرية لمشجعيه وعوقب الفريق بخوض مباراتين على ملعبه بدون جماهير وكانت إحدى المباراتين أمام شتوتجارت الأثاني يوم الخميس الماضي.

نيون (سويسرا) - د ب أ: فتح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ملفا انضباطيا ضد انتر ميلان الإيطالي بعد الأغنيات العنصرية التي ردها مشجعو النادي الإيطالي خلال المباراة أمام توتنهام الإنكليزي يوم الخميس الماضي في إياب دور الستة عشر للدوري الأوروبي.

ووجه المشجعون مظلم هذه الهتافات والأغنيات تجاه التوجولي إيماويل أديبايور مهاجم توتنهام.

## احتمالات حضور 30 ألف مشجع مباراة مصر وزيمبابوي بتصفيات المونديال

آلاف إلى 30 ألف مشجع من أجل حضور لقاء مباراة المنتخب المصري أمام زيمبابوي باستاد برج العرب بالإسكندرية مع تخصيص مدرج كامل لأفراد القوات المسلحة من أجل تأمين اللقاء.

ويتصدر المنتخب المصري المجموعة السابعة برصيد ست نقاط في مجموعة تضم معه منتخبات زيمبابوي وغينيا وموزمبيق.

القاهرة - د ب أ: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال غلام مخاطبة وزارة الداخلية المصرية السماح بزيادة عدد الجماهير في لقاء زيمبابوي المقررة في 26 آذار/مارس في الجولة الثالثة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وقال عزمي مجاهد مدير لجنة الإعلام بالاتحاد إن هناك محاولة مستبذل لزيادة عدد الجماهير من عشرة

بارك رينجرز، بأن المباراة أمام إيطاليا ستكون تحديًا صعبًا للمنتخب البرازيلي الذي لم يحدد ملاحق لقيه بعد علما بأنه يستعد للدفاع عن لقبه في كأس القارات ومحاولة استعادة اللقب العالمي من خلال مونديال 2014.

وقال سيزار «المنتخب البرازيلي تغير كثيرا، تمر مرحلة إعادة تشكيل الفريق بشكل أكبر مما هو في المنتخب الإيطالي».

وأكد سكولاري، الذي يقود غدا الثلاثاء التدريب الأول للمنتخب البرازيلي في جنيف، أن المباراتين الوديتين أمام إيطاليا وروسيا سيلعبان دورا جوهريا لتحديد تشكيل الفريق والأسلوب الخططي الذي سيستخدمه في بطولة كأس القارات التي ستصفيها البرازيل من 15 إلى 30 حزيران/يونيو المقبل.

سانتوس البرازيلي عن شكواه قائلا «أسوأ شيء هو الرياح التي تتسبب في تجمد القدم، رأيت الجليد أيضا ولكنني لم ألعب من قبل في هذا الجليد».

ورغم مشاكل الإصابات والطقس السيئ، أشار جوليو سيزار حارس مرعى الفريق اليوم إلى أن المنتخب البرازيلي يسعى لتقديم عرض جيد أمام الأزوري وكذلك في المباراة الودية التالية أمام المنتخب الروسي يوم الاثنين المقبل بالعاصمة البريطانية لندن.

وقال سيزار «أتوقع الفوز بالبرازيلين، المنتخب البرازيلي يواجه لعة لأنه لم يفر على أي من المنتخبات الكبيرة التي واجهها منذ مشاركته في بطولة كأس العالم 2010 جنوب أفريقيا».

واعترف سيزار، الذي لعب لسبع سنوات في إيطاليا قبل الانتقال لكوبنز

كانا الذي استدعاه سكولاري لصفوف الفريق بعد أكثر من عشر سنوات على فوزه مع الفريق بلقب مونديال 2002.

ويواجه سكولاري مشاكل عديدة في تجميع فريقه الذي يسعى لإعداده من أجل الدفاع عن لقب كأس القارات في حزيران/يونيو المقبل.

وأصيب اللاعب باوليهو مطلع هذا الأسبوع خلال مشاركة مع فريقه كورينثيانز البرازيلي كما استبعد لاعب خط الوسط لوكاس من قائمة الفريق الأسبوع الماضي بسبب مشاكل بدينة.

ووصل لاعبو المنتخب البرازيلي الناشطون في الدوري البرازيلي إلى جنيف الاثنين ولتكمهم فوجتوا بالطقس شديد البرودة والجليد الذي يغطي مساحات واسعة من المدينة.

وأعرب نيمار دا سيلفا مهاجم

المنتخب البرازيلي وذلك بالهزيمة 2/1 أمام نظيره الإنكليزي على استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن.

وسبق لسكولاري أن قاد الفريق إلى الفوز بلقب كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان ليكون اللقب العالمي الخامس للسامبا البرازيلية ثم عاد في تشرين ثان/نوفمبر الماضي لتدريب الفريق خلفا للمدرب المقال مانو مينيوس.

ويامل سكولاري في قيادة الفريق للفوز بلقب كأس العالم 2014 عندما تستضيف بلاده البطولة منتصف العام المقبل ليكون اللقب العالمي السادس للسامبا.

ويستعيد المنتخب البرازيلي إلى صفوفه، في المباراة المرتقبة أمام المنتخب الإيطالي (الأزوري)، اللاعب

جنيف/ريو دي جانيرو - د ب أ: وسط غياب عدد من نجومه بسبب الإصابات وفي ظل الشكاوى من الطقس شديد البرودة في سويسرا، وصل المنتخب البرازيلي لكرة القدم إلى مدينة جنيف السويسرية استعدادا للمباراة الودية المرتقبة مع نظيره الإيطالي يوم الخميس المقبل في إطار استعدادات الفريقين لبطولة كأس القارات 2013.

ويستعد المنتخب البرازيلي من هذه المباراة إلى «كسر اللعنة» التي تلاحقه منذ عام 2010 في مواجهة المنتخبات الكبيرة.

وتعتمد المباراة الودية بين الفريقين فرصة جديدة للمدرب لويز فيليب سكولاري المدير الفني للمنتخب البرازيلي الذي بدأ في شهر شباط/فبراير الماضي مسيرته الثانية مع

## منتخب البرازيل يصل جنيف لمواجهة الأزوري وكسر «اللعنة»

كانا الذي استدعاه سكولاري لصفوف الفريق بعد أكثر من عشر سنوات على فوزه مع الفريق بلقب مونديال 2002.

ويواجه سكولاري مشاكل عديدة في تجميع فريقه الذي يسعى لإعداده من أجل الدفاع عن لقب كأس القارات في حزيران/يونيو المقبل.

وأصيب اللاعب باوليهو مطلع هذا الأسبوع خلال مشاركة مع فريقه كورينثيانز البرازيلي كما استبعد لاعب خط الوسط لوكاس من قائمة الفريق الأسبوع الماضي بسبب مشاكل بدينة.

ووصل لاعبو المنتخب البرازيلي الناشطون في الدوري البرازيلي إلى جنيف الاثنين ولتكمهم فوجتوا بالطقس شديد البرودة والجليد الذي يغطي مساحات واسعة من المدينة.

وأعرب نيمار دا سيلفا مهاجم

المنتخب البرازيلي وذلك بالهزيمة 2/1 أمام نظيره الإنكليزي على استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن.

وسبق لسكولاري أن قاد الفريق إلى الفوز بلقب كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان ليكون اللقب العالمي الخامس للسامبا البرازيلية ثم عاد في تشرين ثان/نوفمبر الماضي لتدريب الفريق خلفا للمدرب المقال مانو مينيوس.

ويامل سكولاري في قيادة الفريق للفوز بلقب كأس العالم 2014 عندما تستضيف بلاده البطولة منتصف العام المقبل ليكون اللقب العالمي السادس للسامبا.

ويستعيد المنتخب البرازيلي إلى صفوفه، في المباراة المرتقبة أمام المنتخب الإيطالي (الأزوري)، اللاعب

جنيف/ريو دي جانيرو - د ب أ: وسط غياب عدد من نجومه بسبب الإصابات وفي ظل الشكاوى من الطقس شديد البرودة في سويسرا، وصل المنتخب البرازيلي لكرة القدم إلى مدينة جنيف السويسرية استعدادا للمباراة الودية المرتقبة مع نظيره الإيطالي يوم الخميس المقبل في إطار استعدادات الفريقين لبطولة كأس القارات 2013.

ويستعد المنتخب البرازيلي من هذه المباراة إلى «كسر اللعنة» التي تلاحقه منذ عام 2010 في مواجهة المنتخبات الكبيرة.

وتعتمد المباراة الودية بين الفريقين فرصة جديدة للمدرب لويز فيليب سكولاري المدير الفني للمنتخب البرازيلي الذي بدأ في شهر شباط/فبراير الماضي مسيرته الثانية مع

المنتخب البرازيلي وذلك بالهزيمة 2/1 أمام نظيره الإنكليزي على استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن.

وسبق لسكولاري أن قاد الفريق إلى الفوز بلقب كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان ليكون اللقب العالمي الخامس للسامبا البرازيلية ثم عاد في تشرين ثان/نوفمبر الماضي لتدريب الفريق خلفا للمدرب المقال مانو مينيوس.

ويامل سكولاري في قيادة الفريق للفوز بلقب كأس العالم 2014 عندما تستضيف بلاده البطولة منتصف العام المقبل ليكون اللقب العالمي السادس للسامبا.

ويستعيد المنتخب البرازيلي إلى صفوفه، في المباراة المرتقبة أمام المنتخب الإيطالي (الأزوري)، اللاعب

جنيف/ريو دي جانيرو - د ب أ: وسط غياب عدد من نجومه بسبب الإصابات وفي ظل الشكاوى من الطقس شديد البرودة في سويسرا، وصل المنتخب البرازيلي لكرة القدم إلى مدينة جنيف السويسرية استعدادا للمباراة الودية المرتقبة مع نظيره الإيطالي يوم الخميس المقبل في إطار استعدادات الفريقين لبطولة كأس القارات 2013.

ويستعد المنتخب البرازيلي من هذه المباراة إلى «كسر اللعنة» التي تلاحقه منذ عام 2010 في مواجهة المنتخبات الكبيرة.

وتعتمد المباراة الودية بين الفريقين فرصة جديدة للمدرب لويز فيليب سكولاري المدير الفني للمنتخب البرازيلي الذي بدأ في شهر شباط/فبراير الماضي مسيرته الثانية مع

## الإماراتي السركال: مستمر «بقوة» في حملتي الانتخابية لرئاسة الاتحاد الآسيوي



دبي - د ب أ: أعلن يوسف السركال رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أنه سيستمر بقوة في مسيرته لترشحه لرئاسة الاتحاد الآسيوي للعبة.

وقال، في تصريحات للصحفيين، إنه سيستأجر مع شركة متخصصة إعداد برنامج الانتخابي بصورة نهائية كما سيتم تشكيل لجنة عليا لملته الانتخابية تضم ممثلين لهجات حكومية إماراتية.

وأعلن أنه يصدد تكثيف زيارته لدول آسيا للحصول على دعمها في حملته مشيدا في الوقت نفسه بموقف الاتحاد الإيراني للعبة والذي يدعمه للعضب.

وأشار السركال إلى أنه سيلتقي جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نهاية الشهر الجاري للتشاور حول ترشحه للمنتخب الآسيوي مشيرا إلى أنه يرتبط بصداقة مع بلاتر وهو شخص له تأثير على مختلف اتحادات كرة القدم بالعالم.

وعما يتردد عن «قرب انسحاب المرشح السعودي حافظ المدلج

ينسى بمجهود فردي أمام الأرجنتين وهو في سن 18 عاما في كأس العالم 1998 «كنت محظوظا للغاية لأن ناديه الحالي ستوك سيتي.

وخاض أوين - أفضل لاعب في أوروبا عام 2001 - 89 مباراة دولية مع منتخب انكلترا مسجلا 40 هدفا إلا أن مسيرته شهدت معاناته من مشكلات نتيجة الإصابات.

وأضاف أوين الذي سجل هدفا لا

لغيفول وعمره ن 17 عاما ولعب أيضا لبريال مدريد ونيوكاسل يونايتد ومانشستر يونايتد قبل أن ينضم إلى ناديه الحالي ستوك سيتي.

وخاض أوين - أفضل لاعب في أوروبا عام 2001 - 89 مباراة دولية مع منتخب انكلترا مسجلا 40 هدفا إلا أن مسيرته شهدت معاناته من مشكلات نتيجة الإصابات.

وأضاف أوين الذي سجل هدفا لا

لندن - رويترز: أعلن مايكل أوين المهاجم السابق للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم الثلاثاء أنه سيعتزل كرة القدم الاحترافية في نهاية الموسم الحالي.

وقال اللاعب البالغ من العمر 33 عاما على موقعه الشخصي على الانترنت «أشعر الآن أننا أمام الوقت المناسب لاسدال الستار على مسيرتي الاحترافية».

وخاض أوين أول مباراة له مع

لندن - رويترز: أعلن مايكل أوين المهاجم السابق للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم الثلاثاء أنه سيعتزل كرة القدم الاحترافية في نهاية الموسم الحالي.

وقال اللاعب البالغ من العمر 33 عاما على موقعه الشخصي على الانترنت «أشعر الآن أننا أمام الوقت المناسب لاسدال الستار على مسيرتي الاحترافية».

وخاض أوين أول مباراة له مع

لندن - رويترز: أعلن مايكل أوين المهاجم السابق للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم الثلاثاء أنه سيعتزل كرة القدم الاحترافية في نهاية الموسم الحالي.

وقال اللاعب البالغ من العمر 33 عاما على موقعه الشخصي على الانترنت «أشعر الآن أننا أمام الوقت المناسب لاسدال الستار على مسيرتي الاحترافية».

وخاض أوين أول مباراة له مع

## المنتخب السويدي يستعد لمواجهة الضربات الثابتة في لقاء أيرلندا

وقال هامرين «إنهم (المنتخب الأيرلندي) يسجلون كثيرا من الضربات الثابتة، ويعتمد هجوم المنتخب السويدي على المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش قائد الفريق ونجم هجوم باريس سان جيرمان الفرنسي. ولكن تدريبات الفريق قبل هذه المباراة

المرتبة ستحسم هوية اللاعب الذي يشترك معه في قيادة الهجوم أمام أيرلندا.

وفي الوقت نفسه، استدعى هامرين إيرتون فايزولاو من فريق ديورجاردن السويدي ليحل مكان المهاجم الكسندر جيرنت الذي انسحب من الفريق الأسبوع الماضي.

وقال هامرين «إنهم (المنتخب الأيرلندي) يسجلون كثيرا من الضربات الثابتة، ويعتمد هجوم المنتخب السويدي على المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش قائد الفريق ونجم هجوم باريس سان جيرمان الفرنسي. ولكن تدريبات الفريق قبل هذه المباراة

المرتبة ستحسم هوية اللاعب الذي يشترك معه في قيادة الهجوم أمام أيرلندا.

وفي الوقت نفسه، استدعى هامرين إيرتون فايزولاو من فريق ديورجاردن السويدي ليحل مكان المهاجم الكسندر جيرنت الذي انسحب من الفريق الأسبوع الماضي.

وقال هامرين «إنهم (المنتخب الأيرلندي) يسجلون كثيرا من الضربات الثابتة، ويعتمد هجوم المنتخب السويدي على المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش قائد الفريق ونجم هجوم باريس سان جيرمان الفرنسي. ولكن تدريبات الفريق قبل هذه المباراة

## نادال يبدي ندمه لعدم خوض بطولة ميامي للتنس



مختلفا عن سابقه. يجب أن يتطور مستواي كل عام، في كل عام، يجب أن أقدم شيئا مختلفا في كل عام، إذا أردت مواصلة الانتصارات على الملاعب الرملية».

وأضاف «شارك في بطولة مونت كارلو بنفس التوقيت، وسأسي لبذل قصاري جهدي لأشارك في البطولة بشكل جيد بدينا وفتيا».

وأوضح نادال أن الأطباء أكدوا له أن ركبته بحاجة إلى الراحة بعد المشاركة في بطولات خلال أربعة من آخر خمسة أسابيع.

وأحرز نادال اللقب ثلاث بطولات شارك فيها بكل من البرازيل والمكسيك وإندون ويلز كما وصل لنهائي بطولة أخرى في تشيلي.

ويغيب نادال عن بطولة ميامي مثل كل من

فقط من بداية موسم الملاعب الرملية ببطولة مونت كارلو. وفرض نادال 26 عاما/هيمته على بطولات الملاعب الرملية بشكل كبير في معظم السنوات العشر الماضية ولكنه لم يكشف عن أي توقعات له بشأن مستواه على الملاعب التي يشهقها.

وقال نادال «بذلت قصاري جهدي في كل عام، وفي كل مرة أصل فيها إلى موسم الملاعب الرملية، يكون تفكيري في تقديم أفضل ما لدي إذا أردت أن يكون لي فرصة».

وأحرز نادال لقب بطولة مونت كارلو في كل من الموسم الثمانية الماضية منذ عام 2005.

وقال نادال «بالنسبة لي، الملاعب الرملية لا تمثل انتصارا تلقائيا. إنها الأرضية التي أعشقها والتي حققت عليها نجاحا هائلا في الماضي، ولكن كل عام يكون

فقط من بداية موسم الملاعب الرملية ببطولة مونت كارلو. وفرض نادال 26 عاما/هيمته على بطولات الملاعب الرملية بشكل كبير في معظم السنوات العشر الماضية ولكنه لم يكشف عن أي توقعات له بشأن مستواه على الملاعب التي يشهقها.

وقال نادال «بذلت قصاري جهدي في كل عام، وفي كل مرة أصل فيها إلى موسم الملاعب الرملية، يكون تفكيري في تقديم أفضل ما لدي إذا أردت أن يكون لي فرصة».

وأحرز نادال لقب بطولة مونت كارلو في كل من الموسم الثمانية الماضية منذ عام 2005.

وقال نادال «بالنسبة لي، الملاعب الرملية لا تمثل انتصارا تلقائيا. إنها الأرضية التي أعشقها والتي حققت عليها نجاحا هائلا في الماضي، ولكن كل عام يكون

فقط من بداية موسم الملاعب الرملية ببطولة مونت كارلو. وفرض نادال 26 عاما/هيمته على بطولات الملاعب الرملية بشكل كبير في معظم السنوات العشر الماضية ولكنه لم يكشف عن أي توقعات له بشأن مستواه على الملاعب التي يشهقها.

وقال نادال «بذلت قصاري جهدي في كل عام، وفي كل مرة أصل فيها إلى موسم الملاعب الرملية، يكون تفكيري في تقديم أفضل ما لدي إذا أردت أن يكون لي فرصة».

وأحرز نادال لقب بطولة مونت كارلو في كل من الموسم الثمانية الماضية منذ عام 2005.

وقال نادال «بالنسبة لي، الملاعب الرملية لا تمثل انتصارا تلقائيا. إنها الأرضية التي أعشقها والتي حققت عليها نجاحا هائلا في الماضي، ولكن كل عام يكون

فقط من بداية موسم الملاعب الرملية ببطولة مونت كارلو. وفرض نادال 26 عاما/هيمته على بطولات الملاعب الرملية بشكل كبير في معظم السنوات العشر الماضية ولكنه لم يكشف عن أي توقعات له بشأن مستواه على الملاعب التي يشهقها.

وقال نادال «بذلت قصاري جهدي في كل عام، وفي كل مرة أصل فيها إلى موسم الملاعب الرملية، يكون تفكيري في تقديم أفضل ما لدي إذا أردت أن يكون لي فرصة».

وأحرز نادال لقب بطولة مونت كارلو في كل من الموسم الثمانية الماضية منذ عام 2005.

وقال نادال «بالنسبة لي، الملاعب الرملية لا تمثل انتصارا تلقائيا. إنها الأرضية التي أعشقها والتي حققت عليها نجاحا هائلا في الماضي، ولكن كل عام يكون

## الملياردير التونسي سليم الرياحي يحافظ على رئاسته للنادي الأفريقي

القانون الأساسي عدد 11 لسنة 1995 وهو لا يتضمن أحكاما تمنع الجمع بين صفة مسير رياضي وصفة مسؤول حزبي.

كما ذكرت الوزارة بالاستثناء الوارد صلب الفصل 47 من المرسوم 88 لعام 2011 والذي يخضع الجمعيات لإطار قانوني خاص بها غير أن الوزارة أشارت أيضا إلى أن اللوائح الصادرة عن القوانين الوطنية والدولية تقضي بضمان الحياد السياسي لكافة الهياكل الرياضية، وهو ما يفرض على جمعية النادي الأفريقي تحديد نشاطها الرياضي عن أي نشاط سياسي كان.

وأشارت إلى التزام النادي الأفريقي بهذا الأمر «طيلة تاريخه الحافل والعريق».

45 من المرسوم رقم 88 الصادر في 24 أيلول/سبتمبر عام 2011 والمتعلق بتنظيم الجمعيات ومنع الجمع بين رئاسة نادي رياضي والاضطلاع بمسؤوليات ضمن هياكل مركزية تابعة لأحزاب سياسية.

ويهدف القانون الذي أشار بلبله وسط مشجعي النادي الأفريقي إلى قطع الطريق على رؤساء الأندية من توظيف القاعدة الجماهيرية لفرقهم في الدعاية السياسية لأحزابهم.

وردت وزارة الشباب والرياضة في بيان، بعدم إخضاع الهياكل الرياضية إلى أحكام المرسوم 88.

وأوضحت الوزارة أن الهياكل الرياضية بمختلف أصنافها تخضع إلى قانون إداري خاص بها وهو

تونس - د ب أ: قالت وزارة الشباب والرياضة التونسية إن منع الجمع بين المسؤوليات الحزبية ورئاسة الأندية الرياضية لا ينسحب على الجمعيات الناشطة في الدوري ليحافظ بذلك الملياردير سليم الرياحي على منصبه برئاسة النادي الأفريقي.

وكان الكاتب العام للحكومة التونسية الجديدة يترأسها على العرض وجه مذكور عبر وزارة الرياضة والشباب إلى رجل الأعمال والملياردير سليم الرياحي رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر والنادي الأفريقي يطالبه بالاستقالة الفورية من رئاسة النادي بدعى «تحرير المنع بين الصفتين».

واستندت المذكرة إلى أحكام الفصل

## لوف يطالب بدور تمهيدي للمنتخبات الصغيرة في تصفيات كأس العالم وبطولة أوروبا

برلين - رويترز: يعتقد يواكيم لوف مدرب ألمانيا أن المنتخبات الصغيرة في كرة القدم يتعين عليها خوض دور تمهيدي في التصفيات المؤهلة لكأس العالم وبطولة أوروبا.

وأبلغ لوف مجلة «كيسر» «جدول المباريات مزدحم للغاية وذلك لحاجتنا إلى حل ما».

وأضاف «قد تحدثنا عن مناقشة ما إذا كان مهما من الناحية الرياضية أن نلعب مرتين مع فرق مثل قازاخستان واندورا وسان مارينو وجزر فارو».

واستطرد «شخصيا أرغب في ادخال دولة تمهيدية في

التصفيات».

وستقطع ألمانيا رحلة طويلة إلى آسيا الوسطى لمواجهة قازاخستان المصنفة 139 عالميا في مباراة تصفيات كأس العالم يوم الجمعة قبل أن تستضيف المنافس ذاته بعدها بأربعة أيام.

وتضم هذه المجموعة أيضا منتخب جزر فارو المصنف 153 عالميا، وستفقد ألمانيا المصنفة الثانية عالميا لجهود لاعبي الوسط توني كروس وسفين بندر.

ويغيب كروس لاعب بايرن ميونخ بسبب إصابة في الركبة بينما يعاني بندر لاعب بروسيا دورتموند من نزلة برد.

السويسريين ووجه فيدر وستانيسلاس فافرينكا والبرصبي ماركوس باجداتيس والتشيك راديك ستيفانيك.

وقال نادال، العائد للمركز الرابع في التصنيف العالمي للمحترفين، إنه بحاجة فعلا لبعض الراحة. ومنذ بداية نيسان/أبريل المقبل، سيكون الأمر مهما للمشاركة في سلسلة أخرى من البطولات مثل برشلونة ومدريد وروما.

وقال نادال «هذا هو جدولي. البطولات الأربع الإيجابية وبرشلونة».

وأوضح «الأطباء نصحوني بالعودة إلى بيلاي لأسابيع قليلة والحصول على راحة قصيرة والتدريب بشكل ملائم».





## مثل تشافيز لا يموتون

■ كان ضجيج موته قوياً بحجم حضور صاحبه، لقد انسحب بهدوء من هذا العالم المتوحش العنوزن بالفساد والكراهية والظلم. شوارع كراكس تمتلئ بالفقراء الثائرين الذين يهتفون الثورة التي خلفتها التنشيطية لسن تغيب وأن القواعد التي ارساها الرجل ضد تكالب السياسات الرأسمالية والامبريالية الامريكية لن تتوقف.

كان هوغو تشافيز افضل من اعطى الدروس لهذا العالم بأنظمتها كلها وخاصة تلك العربية منها فمن سمع او شاهد مواقف الرجل ظن ان دماء العروبة تسير في عروقه. كان في الصفوف الاولى صليبا مدافعا عن فلسطين وسياسية العدو المتوحشة و داعمي هذا الكيان الهش، وكان من السياقيين في انتاج المواقف التي لا تقدر بثمن والتي لم يستطيع حتى ابش الحكام العرب ضد شعوبهم ان يتحدثوا بها .

طرد سفير الكيان من اراضيه في حين كانت تحاك وتدار وتعلن المؤامرات من بعض عواصم دول الطوق وتشرب ليفني نخب الحرب من حلفائها العرب من مكاتب ساسة هؤلاء الدول، اعترض على حصار العراق وذهب اليها مهروا لا بينما كان بعض حكامنا العرب يجتمعون مع الابيض امريكي يخطون للانقضاض عليها وقتل اطفالها ودمارها، لا تختلف مع الرجل خاصة بمواقفه الخارجية اما داخليا فقد قدم افضل نماذج الاشتراكية الديمقراطية، بينما كانت بعض تجاربنا نحن مدعاة للضحك عندما قالوا عنها اشتراكية لم تنتشر الا في حجم الدمار لبلداننا وقتل شعوبنا وتجويع فقرائنا وكبح عظمة الحرية فيها، لقد ارسي شعارات الحرية والديمقراطية والاشتراكية في بلاده فلم يخن ولم يخون شعبه ولا قتل سجيا ولم يعقل خصما ولم يسحل امرأة ولم يسحق الغالبية العظمى من فقراء بلاده بل حاول بكل ما استطاع من قوة ان ينقل شيعه ووطنه الى اعلى سلم الترتيب مقياسا مع امريكا اللاتينية عندما اخفض معدلات البطالة والفقر فيها .

هذا الرجل بكل تقاضيل حياته وحبه لشعبه و دفاعه عن قضايام عياره عن مدرسة يتعلم منها اصحاب الرجعية العربية الذين كانوا ينظرون الى الرجل ويفعلون عكس ما يفعل، ولا يصدق احد منهم وتأخذ العظمة يجنونها ان شعبيكم سيخرج الى الشوارع متفجعا متباكيا عليكم عند موتكم، عندما تموتون سنخرج نبيك الفرحه على التخلص منكم ومن سلاتكم الفاسدة.

خلف تشافيز وراه سيرة طيبة، فتهافت الجموع لوداعه لتندرك كم كان الرجل عملاقا بحجم امريكا اللاتينية وان الارث الذي سار عليه سيستمر ولن ينتهي ما دام هناك ثائر يلقي بحجره امام دبابه مغول العصر الصهيونية، ورجل يقف يرفع يديه ويشد على حياله الصوتية ويصرخ به لا، كبيرة امام جبروت الولايات المتحدة الزائل، لن تدخل التاريخ يا تشافيز بل سنسمي التاريخ هوغو تشافيز، لروحك الجند والاشواق الخلود على الارض كافة.

هيثم طيطي  
haitham.tite@gmail.com

## حروف الزمان على يدي امي

■ إلى أمي مع كل الحب العزيز الغالي امي، اعترف بانني ارتبكت كثيرا قبل ان أحط هذه السطور لا ادري اتكفي كلماتي ان تعبر عن عميق مشاعري وعن غمظ اجلاي واكباري لشخصك، كيف عساني ان اصغ تضحياتك وصبري، كيف عساني ان اصغ لك الاحساس، الذي ينتابني و أنا في احضانك الدافئة، وقد طوقتني يدك اللتان نقش عليهما الزمان حروفه تلك الابدي التي طوقتني راضية لا أمك من امري شيئا وهزت سروري مرارا كي تغفو عيناي بسلام ومسحت دموعي حين شكواي تلك اليدان اللتان ما انفكتا مرفوعتان الى السماء تبتهران وتدعوان الله ان يحفظني من كل سوء ويجعل لي من كل خير نصيبا.

أمي قد رسمت عيناك أملا في قدس اقداس روحي حين تبسمان ببسم الوجود وتنجلي الاحزان عن طريقي واحس بالأمان.

أمي يا أجمل كلمة عبرت في قواميس كل اللغات واعذب معنى للحب والعبارة سامحيني ان كنت يوما سببا في حزنك أو ألك فانا جاهلة خطاء، ليتني كنت أعلم حينها ما علمت اليوم واني لأقبل منك اليد والجبين ندما وأسفا على ما بدر مني.

كل عام كان في شئمة البيت وسندتيان، رفيقة العمر وحببتي كل عام وانت كل شيء جميل في هذا الكون وأعد عيناك ان لا أتوقف عن الكتابة لك كل عام يا حبيبة القلب والفؤاد، واقبلني مني خالص أمنياتي بالسعادة والعيش الهنيء.

لانا السفاريني

## وفاء للام في عيدها

■ الأم هي مصدر الحب والحنان، فهي التي تعبت وسهرت الليالي من أجل راحة أولادها ولها كل الحب والتقدير، فهي التي حملت واراضعت وسهرت من أجل راحة اولادها ومن اجل هذا اوصانا النبي محمد صلى الله عليه وسلم بحسن معاشرتهم عندما جاءه رجل يطلب منه ان يخبره بأحق الناس بحسن صحبتي، فقال للنبي «من احق الناس بحسن صحبتي قال امك، وقال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك «صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اوصانا الله سبحانه وتعالى في القرآن بالاحسان الى الوالدين

« قال تعالى - { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تُعْبَدُوا إِلَّا إِلَهُهُ وَيَالُو الدِّينِ إِحْسَانًا وَإِذَا نَبَّغْنَا عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرُّحْمَةِ وَقُلْ رَبُّهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِ صَغِيرًا. رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا } [الإسراء/23-25]

فقد اوصانا الله تعالى بعد الشرك ومن ثم الاحسان الى الوالدين ويرهما وربط الله تعالى طاعته بطاعة الوالدين، فيجب علينا الوفاء لهما ويرهما وطاعتهم والاحسان اليهما ولا نقل لهما أفا ولا تنهرهما، ويحتفل العالم خاص الابناء بعيد الام في يوم الثالث والعشرين من شهر مارس كل عام 23-3، احتفال يكون للام ويقدم الابناء هدية للام تعبر لها رمزيا عن محبتنا لها، فالهدية لها تأثير ايجابي وبدا الاحتفال بعيد الام عندما كان طفل في بلاد الغرب اهدى لاهه في هذا اليوم وكرر الهدية لها، ومن ثم أصبح هذا اليوم يوما يحتفل فيه الابناء بالام.

سوسن الحلبي

## حذار من الحروب الأهلية لأنه مشروع «إسرائيل الكبرى»!

■ عندما إندلعت ثورات الربيع العربي، نعم الربيع العربي، رغم تشكيك البعض في كونها ثورات استبشرتنا خيرا بالقضاء على الديكتاتوريات ودخولنا عالم الديمقراطية الذي اكتشفنا عن عته في كتب التاريخ وعاد البنا حلم الوحدة العربية من جديد بعد ما قسمها مشروع «سايكس بيكو» بمباركة دولية خدمة للابن المذل ما يسمى باسرائيل، ولكن سرعان ما تبخر الحلم، خاصة عندما اندلعت ثورات مصر، وبالخاصة سورية، حيث برزت الطائفية والمذهبية بفعل أطراف خارجية أرادت أن تحيد مسار الثورة من الاطاحة بالأنظمة العميلة واحلال محلها أنظمة وطنية باتم معنى الكلمة، واستغلت الاختلافات الدينية في كل من مصر (الاقباط والمسلمين) وسورية (الشيعية اي العلويين والسنة) وبكل بساطة لم تطرح المسألة في تونس وليبيا، نظرا لعدم وجود الظاهرة بحددة في هذين البلدين، فحتى مسألة اليهود في تونس لم تطرح، رغم محاولة البعض تحريكها وكذلك الشأن بالنسبة لمسألة الأمازيغ في كلا البلدين، ورغم ذلك حاولت هذه الأطراف الخارجية بمساعدة أطراف داخلية في كل من تونس وليبيا تحريك المسألة الجهوية أو القبلية، ولكن مشروعهم

## وا عرباه: رافة بالسوريين الكرام!

■ براودني شعور بالتقصير وقلة الوفاء والخجل لعدم التطرق في سياق كتاباتي الوجدانية مؤخرا للاججازات غير المسبوقة التي حققتها «الثورة السورية» في جميع مراحلها الجيدة طوال عامين متتاليين على الصعيد الانسانية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، للسوريين الذين يتكاثرو وجودهم بشكل مطرد في الدول المجاورة.

لست معنيا بمرهان غليون الذي ألت خطاباته وطروحاته الى دخان ملوث لقمي ارضفة باريس، ولا لعبد الباسط سيدي الذي اساهم في نشر ويا «سيد» التهجير المنهج، ولا لعقاب صفر الذي انتهي به الامر الى راح اللبقر في مزارع هولندا من كثرة اذع من حليب ولين ولبنه للنازحين على الحدود السورية التركية، ولا الى معاذ الخطيب الذي يتنأص امرء المحميات النفطية والمسؤولون الكبار في دول الانتداب الجديد على خطب وة واستمرار مأساة الشعب السوري، كل ما سبق لا يعنيني، بل يعنيني العائلات النازحة التي تسكن مراتب السيارات التي تفترق الى ابسط ضرورات التهوئة والصرف الصحي، والى

## ليبيا بخير.. ابناؤها سكارى يموتون في المشافي

■ بنتا محكومين بعقول مستوردة وافكار غريبة وحرية زائفة.. وبانت ليبيا بلد التشرذم والتفكك.. والاطعاء بمسماياتها وغريبة، والعرب، والقبائل بعد الربيع الفبرياري باتت مستشفايتنا بحالة مرعبة، نقص في الاولية نقص في الطواقم الطبية بعد هروب الكثير من الاطباء خوفا على حياتهم من معاقبتهم واتهامهم بانهم علوا في عهد القذافي.. فقد وصل الحال في مستشفايتنا الى حد الجريمة والعبث والاحلال الاخلاقي في انتعصم امرأة كانت في غرفة العناية المركزة فاقدة للوعي من قبل رجل ما يعمل في المستشفى.

المستشفيات في ليبيا فقدت شيئا اسمه الامن والعلاج والانسانية والعناية الطبية، واصبحت يرثى لها، ولا يخفى على المتتبع للمشهد الليبي الحالي ما حدث خلال هذه الايام من عزج للمستشفيات وامر لا يواكب العصر، ولاسلف قولها تتسم، ولكن ليس بالاذغذية الفاسدة او ما شابه كما عبتا، وانما بالخمر الفاسدة التي صارت شائعة ومنتشرة في اوساط الشباب الليبي بشكل غريب لافت، وفي بلد كانت الخمر فيه شيئا محظورا ومن المنوعات، فالدين في ليبيا كان شريعتنا والاسلام يامرنا بتجريمها، واخلاق المسلمين ايضا تمنعها. فالخمر في عهد النظام السابق كانت محرمة ومحظورة في كل مرفقها السياسية من مطاعم وفنادق وحتى على متن طائراتها التي كانت تجوب العالم بخبرة واقتدار لم يكن يسمح بتقديم الخمر لركابها الاجانب، وما عجز الاجهزة الامنية الفبرياري فة القبض على المروجين لهذا الادبلا

## هل ستحتضن الجزائر الاسد الابن؟!

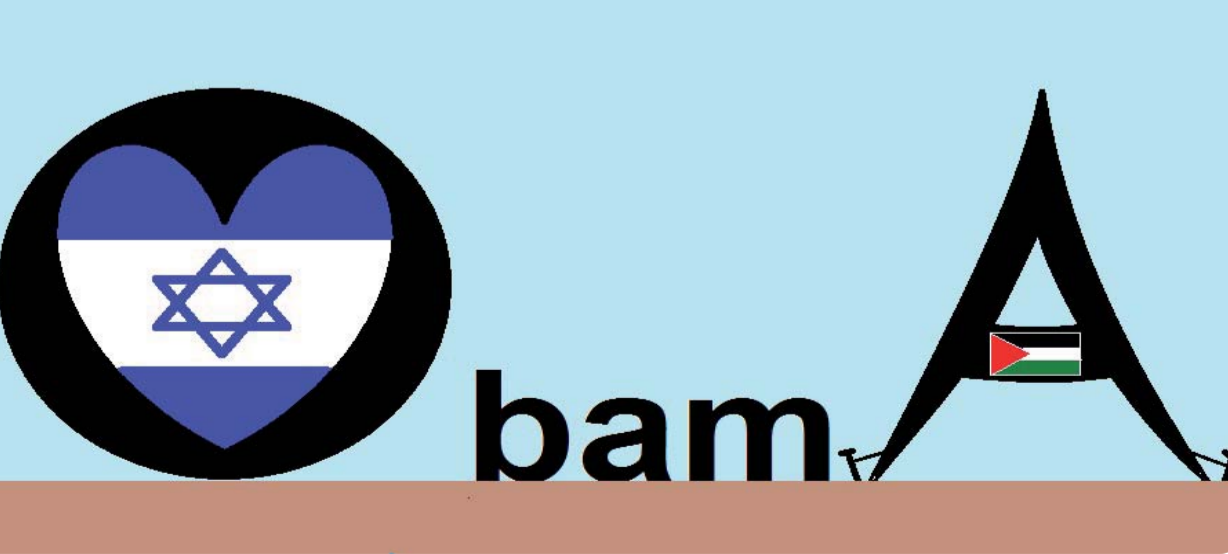
■ الجزائر وما ادراك ما الجزائر يشموخها وافتقارها للطولية التي تقبت عن الحسد والحاسدين من طرف ذلك الوحش الغربي الذي ارادها منها ان تكون على شبيهة السودان الذي اضمحل جسده الطويل الى شقين متناقضين نتيجة اطماع غربية قديمة، بنفس السعدي ذلك تريد به هذه الاخيرة نبش ارض الجزائر عبر الرحيط بها، مستغلة ايمان وحرص السياسة الجزائرية على احترام وتطبيق مبادئ القوانين والمواثيق الشعارات الانسانية التي سنخفق عنق السياسة الجزائرية وتكلفها ثمنا غاليا بعد جملة من الاجراجات لسياساتها التي جاءت من بينها.

القضية الليبية التي ادخلت فيها الجزائر نفسها عبر نظامها ودون مشاوره شعبيها جلبت لها سطح الشعوب العربية بما فيها شعب ليبيا، من خلال استضافة الجزائر الانسانية لعائلة القذافي بدواع انسانية محترمة فيها مبادئ حقوق الانسان، التي لم تقدم لها سوى كومة من الاجراجات على طبق وضعت فيه سياساتنا الجزائرية في موقف محرج حل محل انظار العالم، وما زاد الامر مقثا وخيلا وحرجا تصريح زوجة القذافي التي لم تقدر فيه

لطف استضافتها، وراحت تحاول خلط الاوراق بين الشيعين الليبي والجزائري، الامر الذي زاد من حدة الاجراجات التولية على السياسة الجزائرية.

وما زاد مسلسل الاجراجات غير المتوقعة تواسلا واستمرارية على رأس الجزائر، هو الهجوم المواسلي على «عين اميناس» الذي كشف فيه آخر اجراجات للسيااسة الجزائرية التي طالما افقرت عبرتنا الطولية في مكافحتها لارهاب، لكن الحادثة شككت في هذه الخبرة، وخاصة بعد مخاض حرب مالي اللطة عليها، ما سوججها ويدفعها للحبيطة والعبثة اللتين لا تديوان عليها لحد الان، من خلال ما ابانته فاجعة عين اميناس، التي لولا تدخل الجيش الوطني الشعبي الجزائري على اثرها لما توقفت هذه المهزلة الحرجة للسنوات الطولية في مكافئة الارهاب التي تتغنى بها السياسة الجزائرية.

اضافة الى اخر محاولة القصد منها تقديم اجراجات اكثر للسياسة الجزائرية من خلال اتفاق يضمن كل ما يشار الاسد سالما غانما الى الجزائر في مقابل تخليه عن السلطة، ما سيلزم الجزائر خيبة اخر على نفس الطريقة التي وقعت مع ليبيا ليعاد السيناريو مع الشعب السوري، الذي لن يرضى سوى



بعضهم الى قسمين في إطار تبادل الأدوار طرف مساند لبقاء الأسد وآخر مساند للثورة وشجعوا الأسد على التمسك بالحكم واقتراف مزيد من المجازر لتبرير تدخلهم في ما بعد في الأراضي السورية وتمير مشروعهم التقسيمي الاستعماري خدمة لـ«اسرائيل»، طبعاً التي ترغب في تفتيت الوطن العربي خاصة بعد ظهور الأصوات المناهضة بالوحدة العربية بعد اندلاع الثورات العربية الجديدة، والغريب أن هناك من صدقهم في هذه الأكتوية من الشعوب العربية وظلوا يمدون سورية بأباد سورية وتحقيق حلم الكيان الصهيوني بالقضاء على البنية التحتية والعسكرية لدول منطقة الطوق والحدود حتى ينفرد بالقرار وينطلق في مشروع اقامة ما يسمى باسرائيل الكبرى بعد أن تخلص من القوة العراقية، فعلى العرب والسوريين بالذات أن يدركوا هذا الخطر، وأن يضعوا نصب أعينهم أن اسرائيل ان احتلت سورية فهي لن تفرق بين شيعي علوي وسني ولن يتغف سامعتها الندم.

محمد صلاح حقي - تونس  
silh1636@yahoo.fr

الحاصلين في حرب الارض المحروقة وقطع الرؤوس وانتهاك الحرمات على ايدي القتل الاشرار. هل هؤلاء «الثوار» سيحكون سورية ونحيا في كوابيس ترميمهم وتشتيتهم وقاتلتهم! لست في صدق الدفاع عن حزب البعث الحاكم، ولكن لا يمكن ان توصل هذه الفوضى «غير الخلاقة» سوى الى حال العدمية المخيفة. لا بد من الاحتكام الى العقلاء - وهم كثيرون في سورية - والعودة الى العقل، بعيدا عن لغة القتل. انا لا اتوخى نشاطا ديمقراطيا لشعب عاش اربعة عقود تحت سيطرة وعلية حزب واحد، بل ان تتشكل لجان مناطقية من جميع اطراف الشعب السوري - من خارج حزب البعث وخارج الاطراف المتصارعة - دولة او ميليشيات - ويجمعون تحت رعاية روسية واميركية وصينية ويزاليلية وجنوب افريقية - في احد فئات هذه الدول، من أجل التوصل الى نص مستور يرضي امور الشعب ووحدة سوريا، ولكن، في البداية، من الضروري جداً وقف تسليح «الثوار» وتحييد الجيش العربي السوري عن أي توريث داخلي، على أن يبقى العمود الفقري لوحدة سورية وسلامة أرضها وأمنها الوطني والقمي. وليس اللجوء الى حله والوقوع في الدليلز الذي انتهى اليه الجيش العراقي على يد الاحتلال اميريكي.

سعيد نسيب عطالله - لبنان  
saad\_atallah@yahoo.com

## المغرب: الدم المتلفز والدم المغدور!

■ نتابع خلال الأيام الحالية، على شاشات التلفاز صورا مجموعة من الوزراء المغربية، ممددين فوق أسرة، محاطين باطقم طبية، يكفون اياهم بكل غلوبة ومحيمية امام مجموع الشعب، في أفق اخباره بـ«النضحية» التي أقدموا عليها، وقد مست فطرات من دمهم الغالي، وما يشكله هذا الصنيع من دعوة للباقيين، كي يشعروا في صيرورة دوأكلهم بضرورة الانخراط بشئتي جوارحهم في الحملة الوطنية للترغيب بالدم.

موقف جميل، وقيمة رمزية لا أحد يختلف معها. لكن، الذي ليس جميلا، أن يفرط هذا السلوك، في كثير من الرياء الاعاء والسيئامية المتبذلة. فينحدر الدم من سيلان آدمي قيمي، الى ريعا مجرد مشروب غازي منضج، ينتشئ به بهرجة خلال حفل كوكتيل ثم كفي وإلى لقاء آخر، وكل عام، وانت على أسبوع جديد، ثم يتقعر بطريقة، رشوة، تضامن، مدرسة، حوادث السير، عنف، سناج، الخ. نعم، لا تريد حملات للترغيب أو غيرها، ما لفعال ملموسة على أرض الواقع يؤطرها مشروع مجتمعي للتنازلات الفعلية والصادقة بوجع الكاميرا ولاعناش يعنى، يقدم عليها اله التدبير والتسيير، بتكران اللذات وتقان متواصل في خدمة قديما بلدا بتزهد المتصوفة، ودون صبغ تسويقي يخلق ضووجيا، لكني لا أرى طحيئا.

هكذا، ما قول الدم المتلفز، أمام الدم «غير الدم» الملقى به، في غيابها الال- ميالا؟ هل يتقعر حقا، جسم ذلك الدم المحتق به، لكونه له رسميا «مفصلي به»؟ حيا، مواطنين يتطارم دهم لجان تحت اقتناص منزل خرب، يتعطف بلندا بنهاره احترام لاه الاميين، ان يقاسموا زواياه، الى جوار حشد من الجردان؟ فقط، لأن هذا الوطن الشاسع والغني قلبا وقالبيا، عجز أن يتدبر لهم قسما يسيرا من جلده، ابقاء لإنسانية أبنائه.

ماذا، سيفعل دم الاجراجات التلفزيوني، والشوارع المخضية بدماء تتسكب من كل صيب، دون رحمة، لأن ميزانيات الطرقات والمرات والمسالك والمنعرجات، قد تلاشت بجرة أصابع ابتلاعا على طريقه السحرة، من طرف الغفاريات والتماسج كما شتف لنا السير رئيس الحكومة، فحلقوا بعيدا جدا الى غير رجعة، تاركين الناس يهيومن والدماء تقور في عروقهم، فكان لا بد ان نجد منافذ، اذن، بمان ان البنية الطرقية سواد، فلاشك أنها على طريقة مصاصي الدماء، تستعقر في السائل الأحمر عن ملائ للارتواء.

إن المواطنين، وهم يلهوون صباحا ومساء، وراء العمل والتعليم والصحة وتوقا حور ربابه مرجوة لادارة المغربة بما ضاق تكلسها وغيرها، بغير ان يحتمسوا فعليا لمخططات لتفعيل برامج ملموسة التأثير، يسارعون في صميم الأمر، نحو استيفاء اجسادهم حقوقها الطبيعية من لترات الدم، المنصوص عليها في مختلف الشرائع السماوية والأرضية، ومن الناحية الجزائرية، فطرات دم ابتفاس سنح وجوههم، بمعنى الكرامة، تلك القيمة الأنطولوجية، غير القابلة لتبثا لارجاء والاختزال والانتقاص والتحويل.

الأغلبية الساحقة، من توجه اليهم دعوة التبرع بالدم، قبل قليل جدا وبعد، يعترض ملامحهم الدم في اليوم الواحد ألف مرة، كي يوفروا لأسرهم لقمة عيش نظيفة، حد جفاف يتنوع دماهم، فصارت الوجوه شاحبة.

إذا طرقت أبواب، ايا من مرفقتنا العمومية، فعليك يا أخي ان تترك جانبا كل حملاتك الدموية، وتصير رجلا ميئا بلا دم، أو في احسن الأحوال، تضغط على أخابدي شرايينك، كي لا تتبادل لحظتها فيما بيننا، تدقق للدم، لأنه جدير بك، أن تجمده تجميدا وتنتدني واقعا واقتراضا كل برودة القبط الشمالي، حتى لا يهناج دمك من حطب النار الهادئة للرتابة والبيروقراطية واستغيا نداء الفرد، فتفقد الجميع كلاما يطوي نيرة دموية، النتيجة، وعلى طريقة انتقام حية، يتعطل طلبك الى يوم من تيزغ شمس، لذا، لم يعد ممكنا أن يكون دمك التخليزي، بل حبيذ لو كنت جنسا أصفر.

إذا حدث، وأصابك حادث صحي مستعجل، يستدعي دخلا عاجيا فوريا، فإن «ملائكة الرحمة» الذين يؤثنون مستشفاياتنا، سيسونك حتما عند الدخا الرئيسي، مشيرين عليك ودمك ينفذ، بأنه لا حياة لديهم، إلا باستحضار من سابع سموات أو أرض، كائنا من جنسيتك الدموية، لأن وضعك يتجاوز بالطلق، مكثات ما يعرف ببنك الدم الذي يفترض وجوده في كل مستشفى، حينئذ، يتحتم عليك أن تشرب بكتيكتك، نحو بنك المال مستديا بخاتم سليمان، رصيدك من الدكتور المالي، إن حكومتنا، وهي تتمدد وتهيج تلفزيا السخاء الدموي، حدبا لو انتقلت علميا وعليا من هذا الموقع، لتسبح جدبا الآخر المغدور أو النازف ظلما حد التضيؤ الأدمي، طبعاً، دم لا أحد يلتفت إليه ويخرج من منقح حسابات الرسميين «المقتنعين» باستمرار، أن البلاد أخضر ينط خضرة واخضرار، بالنتالي، ما موقع الدم من الإعراب، انه في رأيهم سندا لا يحيل عليه إلا هالك.

سعيد بوخليب - المغرب  
boukhlétio@gmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما لطفا فنعذرت عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفنانيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ فتحت وعيي السياسي على حادث المنصة الشهير، وعلى وقع الرصاص بيدات ما يمكن أن أسميها ذكرتي السياسية، تلك التي تلونت بالعنف شأني شأن الكثيرين من أبناء جبلي في ذلك الوطن المبثلي بالبطافة والقمع والرصاص والدم... مازلت أكثر ضحيج ذلك اليوم وصخبه... النضول والنعاد والتصديق والتوتر والاضطراب... العيون المسمرة على أجهزة التفاز والتلفه للأخبار... الخوف مما هو أت والتحليلات والتحمينات...بعد ذلك بفترة ليست بالطويلة صدر كتاب استاذ هيكل للأنظمة، «خريف الغضب» ورايت عمأ لي ناصريا يقبل عليه فلم يتركة من يده حتى انتهى من قراءته، وجاء دوري فقراءته لأول مرة أثناء دراستي الثانوية...ثم أعدت الكرة عدة مرات بعد ذلك.

حين أسأل نفسي الآن، وعلى خلفية الأحداث في مصر عن عجابي الشديد بهذا الكتاب فلعل الإجابة تكمن في أسلوب تحليل وطريقة عرض الأحداث التي في النهاية إلى اغتيال السادات، فإنت ترى عبر هذا الكتاب الكيفية وهي تتجمع في سماء مصر حتى هبت العاصفة...ثرى رجل، ورئيسا مضطربا، بات يشعر بأن رهائاته جانبها التوفيق ولم يتوفر لها ما يكفي من الدقة، يتصرف بصيبية وحماقة فيعادي كل الأطراف ويصدم بالجميع زاجا برموز الثنيارات كافة في السجون فيما باتت حملة اعتقالات شهيرة في التاريخ الحديث...رحل تصور أنه أنكى من الجميع، والأهم من ذلك ترى كيف تسببت مقدمات

### د. محمد عناد سليمان\*

■ في نظرة متأنية ومتعمقة في ثورة الكرامة السنورية، خاصة، وثورات الربيع العربي عامة، نرى تاريخًا حديثا يشترك في نتاجه – كما هو الحال في علم التاريخ – الشعب والثور والمطوب على أمره، و«الأنظمة التي تحكم هذه الشعوب، والتي كانت نتاجًا لمرحلة متأزمت من مراحل الثأر»، استطاعت هذه الأنظمة القائمة أن تعمل على إقناع شعوبها بأنها كانت

مرحلة تحرير واستقلال.
إن الثورة السنورية، ومنذ يومها الأول أطلقت شعارات تتعلق بكرامة الإنسان العربي والإسلامي والعالمي، فكانت ثورة الكرامة بامتياز، مما يؤهلها لأن تكون ثورة عالية بامتياز أيضا، بعزل عمأ جرى وما قدمته من ضحايا، وما تزال، مما يجعلها ثورة العصر منفردة ووحيدة، حتى كانت بتيمة الأثر، ومعجزة العصر.

لم يستطع ممثلو هذه الثورة المتجمعون في معارضة سياسية فاشلة، والمكبسة في «الجلس الوطني» في أول أمره، وفي شكله الجديد المتمثل في «الاتلاف الوطني السوري» أن تقدم شيئا على صعيدي السياسة والمبارز، وما تم إنجازه إنما حصل برغبة من الدول والأطراف الفاعلة في الأزمة، وليس بإعجاز من هذين الشكلين المحيطين من أشكال التفتيش السياسي للثورة السنورية، لأنني أعتقد أنها لا يمكن إلا أن يُعزأ ما يُعلى عليها، وشأنها في ذلك شأن قرارات السياسة العربية من «الشرق» إلى «الغرب».

وفي ظل هذا التخاذل الكبير الذي نشهده من حكومات

### عبد الغني بلقيروس\*

■ تنشن بعض وسائل الإعلام المصرية المكتوبة والفصائية حملة إعلامية مزرعة لتسويد صورة المقاومة الفلسطينية عن طريق اتهام قيادات في كتائب القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة –حماس- باستهداف الجنود المصريين في عملية رفع الإجماعية العام الماضي والذي قتل فيه 16 جنديا مصريا.
وإن كنا اعتدنا بعض الرشقات الإعلامية بين الفينة والأخرى خاصة من جانب الإعلام «الأمريكاني»، إلا أن حجم الحملة ونوعية التهم اتخذت هذا المرة تساق غير مسبوق، يُوْشِر إلى أن أياها فاعلة محليا ودوليا تقف وراءها.
ولا يجادل منصف في الالتحام الروحي العميق ولا في الروح القومية الأصيلة للشعب المصري تجاه فلسطين والفلسطينيين، والتي تجسدت عينات في مختلف مراحل الصراع مع العدو الصهيوني منذ ثورة 1936 مروراً بعامان 1956 و حرب 1967 وانتصار أكتوبر 1973 وصولا إلى الأحداث المفصيلة التي عرفتها القضية الفلسطينية إبان انتفاضة الحجارة وانتفاضة الأقصى والعراون البربري المتتالي على غزة.
ولم نزل ألقافية كاتب بديف المصيرين إلا ارتباطا بقضيتهم القومية الأولى، فكانت المقابلة الساخنة لكل ما هو صهيوني رغم الغمريات التي لم يسقط في حماتها إلا بعض الإعلاميين والوثورين والقليل من المثاليين المخومرين، وقد نشرت بعض وسائل الإعلام الصهيونية قائمة لبعض هؤلاء من يعرضون برعاية وترويج الاستخبارات الصهيونية، لأطروحاتهم المتماهية مع الأطروحات الصهيونية إن لم تكن الأخيرة مصدرها الرئيس، وما يكن من قبيل المفاجأة أن يفود الحملة

### جمال محمد تقي\*

■ الفشل تحد والاستجابة له تعني احتمالين، اما الافلاس والخضوع الكلي لارادة المانحين ومن ثم الانقراض او الخروج من دائرته بمعالجة اسبابه او لا نتائجه ثانيا، وفي كلا الحالتين فإن وثنين السوق السائدة والتي يدين بها حتى المتدينون في حكم العراق هي الضمم والحكم وهي بالتالي من سيقررل تغيير المصير الذي لا يتغير الا اذا اراد الشعب ذلك، والا اذا نار من اجله.

شبح الفشل والنشل السياسي والاقتصادي يهيمن على اجزاء البلاد بطول والعرض بالرغم من ان العراق واحد من وحدى دول العالم بالوارد الطبيعي، ويبدو هذا لوحده سببا كافيا لتكالب لصعود الخارج والداخل على نهبه والعبث بمقدراته ومن ثم حرقة بنيران جانبية للتخطية على اكبر سرقات عرفها التاريخ.

الجيل ثروة ناضبة بمنظور زمني لا يتعدى مسيرة جيل او نظيف قدامين، وانخفاض الطلب عليه امر وارد جدا، وانخفاض اسعاره الى النصف امر واقعي ايضا، وهذه الصالات كافية لتجعل العراق في حالة مزرية من الفاقة، بعد ان حول شعبه الى مجاميع متناحرة من المستهلكين المتعاشرين على بقايا عائدات الربح النفطي الذي تتم سرقة روجه بعد دلا من جعلها رافعة لاقتصادياته السنوية بانتاجها الزراعي والصناعي والعلمي والتي خربها الاحتلال ومن جاء معه.

لم يتوقف انتاج العراق من النفط بعد الاحتلال، الا لفترات قليلة لا تتعدى الاشهر، والكميات المنتجة كانت ومازلت تتباعد متواثر، حتى نهاية عام 2003 كانت معدلات التصدير قد تجاوزت 900 الف برميل في اليوم ثم تزايد الانتاج والتصدير بعد اصلاح بعض المنصات العاطلة، وتواصلت الكميات بالتزايد مع دمج انتاج حقول الاقليم، اضافة الى دمج انتاج حقول ميسان التي توقفت العمل بها بعد حرب الخليج الثانية حتى وصل الرقم حاليا

بعينها كالاستعصاء السياسي والصراع الاجتماعي والطبقي المتفاقم بفعل سياسات منحازة ضد الفقراء إلى نتجية منطوية للصادم تيدو حتمية الأا بآثر رجعي، وربما نتبيا بها وتوقعها الكثيرون في وقته.

اليس في أحداث تلك الشهور العصيبة التي سبقت اغتيال السادات ما يشبه ما تكرر بعد الآن؟ بكل تأكيد...فالمسيبات والأخطاء متشابهة، غير أن الواقع الآن أسوأ بمراحل عديدة... بما لا يقاس...

من ناحية التشابه، نجد أننا أمام رئيس ومجموعة حاكمة لا تفهم الواقع المتغير حولها...مكذبا بكل بساطة.. فهي لم تتوقع حراكا ثوريا وبالتالي لم تعد نفسها له، وفي مقابل ذلك كانت تعمل على تطعيم جهاز الدولة بغيرها والمتعاطفين معها ومن ثم التسلسل ببطء لهيكلها (هشام قنديل أقرب مثال على ذلك)، وإن فاجأتها ثورة الجماهير الهادرة، استطاعت أن تتقدم لتحصن السلطة كغنيمة متمدمة على اتساع واحكام تنظيمها ووجوده الفريد على الساحة مقترنا بضعف سائر التنظيمات وحداعة حضورها، الأمر الذي مثل امتدادا للمرات عهد مبارك من التجريف والترهل والقمع؛ والسادات الذي كان يرى أن تسعة وتسعين بالمائة من أوراق اللعبة السياسية في يد أمريكا فإن الجماعة ترأهن على اعتمادها أمريكا بمسواقفة إسرائيلية منتجة نفس السياسة الاقتصادية التي كانت له

وأودت للخراب ومنحازة لنفس الشريحة الاجتماعية، وأمام المشهد السياسي المتأزم لا تجد عن الصدام بديلا وتتسم كل محاولاتها أو ما تسميه مبادرتها لعبور الأزمة بانعدام الجدية والحرص على الشكليات ذرا الرماد في العيون.. تراهم ماضين حتى النهاية في صدامهم بالكل، دون تمييز، وما الخلاف والتباعد بينهم وبين السلفيين، خلفاتهم التقليدية ينزلقون فيها جارين معهم بلدا بأكمله، وناما كالرئيس القاتيل يصفرون بتعالٍ وبتزق مع الجميع مستهينين بهم وبوزنهم في الشارع.

غير أن أوجه الخلاف بين الاثنئين جوهرية وفارقة من حيث الخلفية والظرف والسياق التاريخي والتكوين الذهني والسياسي، فالسادات لم يكن يحكم بلدا يعيش حالة ثورية عارمة وغير مسبوقة في تاريخه الحديث (ربما القديم)، حتى انتفاضة 18 و19 يناير 77 لا تقارن بإن حال من الأوجاد، من حيث الضخامة والتأثير ب25 يناير، كما أن السادات كان يحكم دوره في ثورة 23 يوليو (بغض النظر عما قد يكون لنا من تحفظات على دوره في هيكل السلطة وتردجه فيه ومن ثم معرفته الحميمة وتمرسه في أساليب عمل النظام كان يتصرف بيقظة العارف الفاهم لقواعد ومفردات لعبة سياسية اسبهم في تشكيلها وإرسائها والمتكمن من أدوات السلطة من جيش إلى

## كرامة الأمة... بين خنوع «الأنظمة» وتسلط «الغرب»

وإنجاز المحلحة، وتنفيذ الهدف.
إن خطر التقسيم – الذي أراه قاب قوسين أو أدنى في منطقة «الشرق الأوسط» – لن يكون إن تغيرت مسارب الطريق المرسومة عبر سنوات خلت من التخطيط والدراسة، بتغيير قد تكون ثورة الكرامة السنورية سبباً رئيسياً فيه، تحرف المخطط عن طريقه، ويضل سبيله، وهو ما تسعى غالبية الأنظمة التي تدعي دعمها للثورة السنورية إلى عدم تحقيقه، بعدم انتصارها.

هذا يفسر لنا كثيراً من التناقضات التي شهدناها وسنشهدها في مجريات الأحداث على المستوى الإقليمي خاصة، والمستوى الدولي عامة، ولم تكن تصريحات المسؤولين «الإسرائيليين»، بإمكانية نشوب حرب إقليمية في المنطقة تكون «إسرائيل»، و«إيران» طرفاً فيها إلا نتاجاً واضحاً لتراكمات كثيرة، منها:
أولاً: التخاذل الواضح، والتقاغم الكبير، والتجاهل الشام للأنظمة العربية إزاء ما يقوم به نظام الإجماع من إبادة ممنهجة بحق أهنا، وتدمير ممنهج أيضا للبنى التحتية للدولة السورية، واقتصاص هذه الأنظمة على تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية لتخارج نفسها من المسؤولية الأخلاقية والأدبية أمام شعوبها، متناسية أن حساسية الموقف، وتطورات الأحداث تحتاج أكثر من ذلك بكثير، وأن الموقف موقف تاريخي، وتحول جذري في صلب الأمة والشعب.

ثانياً: ارتباط غالب المعارضة السياسية في هذه الدول

شرطة إلى أجهزة أمن متعددة...أهم من هذا وذاك لقد كان السادات يتصرف باعتماد من منطلق إنجازاته الزعومة كقائد منتصر في إدارة أوط الحرب اتفق على كونها ناجحة نوعاً ما مع إسرائيل والتكمن من استزاد الأرض، فضلاً عن كونه ليس يخفى على أحد أنه كان أكثر ذكاءً و مرونةً على الاقل في بداياته وقبل النهاية المشؤومة...). بمراحل كما نراه من الرئيس مرسي وجماعته.

في المقابل، فإن الأخيرين وصلوا إلى السلطة في خضم حالة ثورية مشتعلة كسرت حاجز الخوف الذي كان يحول تقليديا بين الجماهير ومؤسسات الدولة، ناهيك عن حالة التوتر والنعاد الثقة المتبادل وربما العداء المكبوت بين الجماعة الحاكمة وأدوات السلطة والقمع في الدولة العميقة، فهذه دولة مهزوزة مهانة، والبلد الذي يحكمون شديد الإرهاق والترهل بفعل ثلاثين سنة من الإهانة والتجريف والإفقا...بلد حاز حربه بيدده ولم يمنحها، وإزاء متفائلة الفشل الأخواني وتقصير النخب المدنية وعدم قدرتها على طرح نفسها بديلا لأسباب عديدة، فهو أخذ في التحلل في غضب إلى فئات وجماعات وطوائف على أسس تتنوع ما بين مهني إلى طبقي إلى مناطقي إلى ديني حتى بات العنصر الأبرز على ساحة السياسة وفي شوارعه (عدا الفصائل الإسلامية) هو الشارع المنفلت الذي لم يعد يكثرر بما يعدها ترهات السياسيين...لكل ما سبق فالرئيس وجماعته لا

### كاديمي ومعارض سياسي سوري

بإداة خارجية مؤثرة وفاعله فيها، مما يجعل من الضعوية ولادة أنظمة تكون لها استقلاليتها على اختيار سياساتها بما يخدم شعوبها، ومصالحها. فكانت معارضات عقيمة بامتياز لن تجب مهما طال عمرها.
ثالثاً: توجيه السياسة العربية نحو فرعنة الأنظمة، واستعباد الشعوب، والسعي به إلى أقصى درجات الذل والإهانة، والاحتياط الفكري والأخلاقي، في محاولة للقضاء على أي منافسة قد يجندتها وعي مفاجئ، أو فكر مؤطر، ومثل هذا السلوك السياسي دليل على عى في رأس النظام المنفذ، وخبت في عقل المنبر، كما هو عليه الحال في عدد من الدول العربية.
إن طريقاً واضح المعالم تسير إليه منظمة«الشرق الأوسط»، ومنظمة «الخليج العربي»، انتهاء، يتمثل في تغيير «ديموغرافي» من أجل إعادة هيكله التاريخ العربي المعاصر، بإسقاط أنظمة، وإبادة شعوب، وإنتاج شرذمة بديلة لا تبدأ مرحلة تاريخية مشؤومة، تزيد من ذل والشعوب واستعبادها، لذلك أرى أنه من الواجب، بل من الفريضة أن تتوحد أشكالها لتواجه الأنظمة لهذه السياسات في خطة سياسية موحدة تتعامل من المستحيل ممكناً، ومن الواقع المرسوم ضرباً من الخيال، وهوما وسراباً يكذب أصحابه وطوائفه.

\* كاديمي ومعارض سياسي سوري

## شيطنة المقاومة الفلسطينية في مصر لصلحة من؟

الغلسطيين من الإطارات التنظيمية والعسكرية الهاربة من قطاع غزة بحد الحسم المحاسوي في 2007، بدورهم في فكرة بيانات اتهامات ضد قيادات حركة المقاومة الإسلامية-حماس –في غزة لذك التقارب بين السلطنين في القاهرة وغزة، ويقدر بعض المراقبين عدد تلك العناصر من العناصر السابقة في الأمن الوقائي بالخصوص بأربعة آلاف عنصر يعيش في مصر، وإن كان التساوق في الأهداف والوسائل غير خفي بين أسلوب وأهداف تلك العناصر، وأسلوب وأهداف البع الصهيوني، إلا أنه من الصعب الجزم بالتواطؤ والتنسيق بين الطرفين خاصة في هذه القضية، والواجب اليوم على الأقالم الحرة في مصر التفتيش خاصة وعلى الك السياسيين الثراء، والقومية الخاص، أن يجهروا بالأمانة لذل هكذا سلوك أرعن، وبيبيوتى لعمامة من قد يعموا بمثل هكذا مخطط تخطيط كهذا تحجم أكبر من أن توجه بنادقها إلى إخوة النضال والمصير المشترك، كما أنها أوسع نظرا من أن تستدرج لنزاعات هامشية تعطلها وهي على الأحوال إن تكون مثل هذه الحملات تأثير في الناس السياسي خاصة وأن يتجاوز معها إلى نسبة قليلة من المقام ولفترة محدودة سرعان ما تنجلي لهم الحسروب المدمرة ولا الحصار الإجماعي، فطبعيا ضد العدو الصهيوني هو الدافع الوحيد في جر المقاومة إلى محارك جانبية، والى نزاعات داخلية من هم من المفترض أنهم العمق الاستراتيجي والسند الطبيعي لفلسطين وللمقاومة.

كما يوجه بعض المراقبين الاتهامات للخصوم في الداخل

## العراق دولة مفلسة!

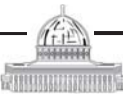
ولا مشاريع ري حقيقية تعالج ظواهر التصحر، حتى البطافة التئومينية يتم استبدالها بمبلغ افتراضي ليشتري به العراقي ما يحتاجه من السوق الغارق بكل الألوان والشكال من المواد الغذائية المستوردة والتي غالبا ما يتاجر بها اصحاب السلطة والثروة في العراق الجديد، والذين شكلوا طبقة طفيلية متعددة الجنسية ومزدوجة الولاء ومتشابهة المصالح مع مراكز المال والاعمال والنفوذ في المنطقة والعالم، ومنهم من ادمن على المتاجرة بالماركة الطائفية لاستقطاب الدعم السياسي الايراني من دون التضحية بالولاء للسيد الامريكي، حتى اصبحت لديهم خبرة في اتقان لعبة المزاجوة بين الولاين والمصلحتين معا، وكل هذا على حساب الولاء للعراق ومصالحه، فالاسمنت الايراني مدعوم والاسمنت العراقي معوق، والتمر الايراني يشتري ويباع، اما التمر العراقي فلا يرى لأنه يتيم بائر، تجد في الاسواق العراقية بضائع من كل حذب و صوب وفي كل المجالات الا البضائع العراقية، لأنها لا تنتج أصلا، وان انتجت لا تبيع.

لا تجارة داخلية بسبب غياب المنتج الوطني، والتجارة الخارجية حرة لكنها فاسدة لأن القاشمين عليها هم من الطفيلية الجديدة، اصحاب احزاب المقاولات والمليشيات الطائفية والأثنية الحاكمة في العراق.

500 مليار دولار واطفال العراق بدون مدارس ادمية البلاد من دون كهرباء مستدامة ومن دون ماء صالح للشرب، ومن دون ايسط انواع الخدمات العامة، قطاع الصحة يتدهور ومثله قطاع السكن.

عشر سنوات اي خططين خمسينتين بالتام والكامل، والحصلة مليون ونصف مهجر داخل العراق، وتسعة ملايين تحت خط الفقر، ومليون كفاة مهاجرة ومجنثة، وملايين من الأرامل والالايتام، وحتى هذه اللحظة والسلطة عاجزة عن اجراء احصاء سكاني يعين المختصين على رصد

السنة الرابعة والعشرون –العدد 7387 الاربعا 20 آذار (مارس) 2013- 8 جمادى الاولى 1434هـ



يمتلكون أدوات السلطة ولا يتقنون في أجهزتها، وقد استعاضوا عن ذلك بأسلوبهم المفضل الذي لم يعرفوا غيره، الانتقاء على تنظيمهم الحكم حتى الآن والاعتماد على كوادره المديرية المنظمة والمطبعة، كما أنهم في لهفتهم وسعارهم وراء سلطة أمونا بأنهم يستحقونها وأنها قدرهم الحرموه طويلا فقذروا ميمة الزهانة النسبية التي مكنتهم من الاستمرار والتعايش طويلا في ظل مبارك، ولا عجب في ذلك، فالحدث أسرع منهم فضلا عن عدم امتلاكهم لأدوات التحليل ومفرداته أو الاستعداد لتقديم أية تنازلات حقيقية ذات معنى.

يرفض الرئيس مرسي وجماعته التعلم من دروس الماضي القريب الذي كادهم الحرموه طويلا فقذروا ميمة الزهانة الأصل في غمرة سابقهم مع الزمن وانهماكهم في مشروع «التمكين»، فهم يتكبرون نفس الأخطاء التي أودت بالسادات في ظرف متغير أكثر احتقاناً وتقدراً.

إن أي تحليل منطقي للأحداث والصدامات والعصيان المدني يشفي تجلياته وتفكك الدولة يؤدي بنا إلى القاعة بحتمية سقوط النظام، بيد أن تصافر العوامل والضغوط والمصالح الداخلية والخارجية وسيوالة الوضع الشديد التعقيد يجعل من الصعوبة بمكان التنبؤ بتوقيت ذلك أو بمسار الأحداث بدقة.

الكل غاضب..في كل مكان... إننا أشك أن الرئيس وجماعته يفهمون معنى «الغضب»، لكن الأكيذ أن نذر العاصفة تتجمع، وليس بعيدا أن تكون مصر مقبلة على خريف غضب جديد.

\* كاتب مصري زميل الكلية الملكية لأطباء التخدير

## مشهدان من تونس

### نزار بولحية

■ مشهدان بقيا في البال عقب حصول حكومة تونس الجديدة برئاسة علي العريض على ثقة المجلس التاسيسي بنسبة مريحة من الاصوات.
الاول تحت قبة المجلس فور الاعلان عن فوز الحكومة بأغلبية فالثت التوقعات من اصوات المناوئين قبل المونين، وهو ما ادخل اضطرابا على الصف المعارض ودفع نائبا من التحالف الديمقراطي الى الاحتجاج عن حدوث ما اسماه بالخيانة وبيع الذمة منتعنا عن الوفاق مثل بقية النواب لحظر تزايد النفوذ الوطني بعد اعلان النتائج.
اما الثاني فكان في قصر الحكومة بالقصبة إذ ظهرت بعض صور حفل تسلم الحكومة لهماهما وزير النقل عبد الكريم الهاروني بصدد توزيع نفس الحكومة المنخلى حمادي الجبالي وقد بدى عليه التأثر الشديد بعد ان بلغه في نفس اليوم وفاة والده، لكن ذلك لم يكن ليمنعه من الحضور في مناسبة يمثل تلك الهمية.

في المشهد الاول صورة ريكاتورية لجزء من تلك المعارضة التي يتكشف التونسيون يوما بعد اخر انها تقف على طبق يومي معاد وهو اخطاء وعثرات الطرف المقابل لبقية من وضعت على محك التجربة عن التصرف السليم فيما يقع تحت ايديها من أدوات احتجاج مدنية لم يكن حدھا الاذني متا حاز من الاستبداد. ولعل ما يحصل هنا بالتحديد هو اشبه بعملية استئساح رطبية يتم من خلالها اسقاط حشور الشرور والاثام القديمة على الضمم والنقاط محن انسانية مؤلة كانت السبب المباشر في تقويض نظام بن علي للبروز كمنفذ وحيد من كارثة افترضية مدمرة. ان ما يعاب على هذا الصف من المعارضين هو انه يتناسى في خضم الحماسه المفرطة ان سياسة المقعد الشاغر ومحاولة حشتر الطرف الاخر في زاوية محكمة الغللاق لحكم تحف به الالغام من كل جانب انتظارا لإنفجار ثورة ثانية تاتي على الاخضر واليابس وتعيد خلط الأوراق من جديد هو عمل لا يدل فقط على استفحال حالة واسعة من اليأس والاحباط الشديد اصحت تحدد خط سيره بل في الموضع اعترافه الوضح لرؤية شاملة تغلب فيها مصلحة البلد على المصالح الحزبية والشخصية الضيقة.

اما المشهد الثاني فيظهر من خلاله جانب عاطفي وانساني قد يكون مقبولا بل مطلوبيا في حدود ما اقتضيه المناسيه لكنه متى ارتبط باء الحكومة فهو ينقلب ذخيرة فاضلية للتذليل على تقصيرهما الواضح في أحداث الرجة النفسية التي تغلب قناعات رسخت طويلا في الأذهان حول سحر السلطة واغرائها والتي لا تفرق في ذلك بين علماني واسلامي، والثابت هنا ان اظهار النوايا الصادقة ليس كافيا وحده لثب قدر معقول من الثقة المطلوبة في هذا الوقت بالذات.
اذ ان سقق انتظارات التونسيين من حكومة الترويكا الاولى كان على درجة كبيرة من الارتفاع لكن الخصال الشخصية والأخلاقية لأعضائها الاسلاميين بوجه خاص لم تشفع لها في تحقيق نسبة كبيرة مما رغبت في تحقيقه، وبقطع النظر عن الظروف الصعبة التي استلمت فيها هؤلاء الحكم فإن مشاشنة ارتباطهم بالمسألغ الحياتية المباشر للناس هو ما وفر لناوهم الوعود والنزوي لشهن الهجمات المتتالية على سياساتهم وعجل باحداث تشوهات ضرورية مندوب عميقة طالت صورتهم.

يبقى انه بين هذين المشهدين ينظر الجميع في تونس اليوم ادراك توازن صعب وديقيق بين معارضة لا تحسن الماركة وحكومة لا تعرف تصريف نواياها بالقدر المطلوب وتتحقق لذاته يمكن التفاوض بمستقبل افضل لهذا الانتقال الديمقراطي المؤلم والمهدد من كل حذب و صوب.

\* كاتب صحفي من تونس

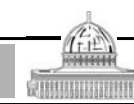
بأعداد الناس فهو لا يبالي بهم أصلا، ولا ايكف تبرر حالة الوفرة في الارقام المالية التي يمكنها ان تمنح 60 مليونا من البشر حياة كريمة مع الندرة في ايسط الخدمات العامة لثلاثين مليونا منهم؟ ان ما يسرقة الحاكم ولصوص السلطة يغطي متطلبات معدلات النمو السكاني التي تخفف السيد الوزير.

120 مليار دولار ميزانية العام الحالي، 36 بالمئة منها للاستثمار في القطاعات الخدمية والانتاجية والتجارية والامنية، و64 بالمئة مائلة للتشغيل اي للرواتب وتثريات ومستلزمات الادارة، فولحدها ميزانية وزارة الدفاع والداخلية والامن الوطني، مصافا لها بعض من ميزانات عقود التسليح الفاسدة تساوي 17 مليار دولار، وهي من حصرة رئيس الوزراء الذي هو بنفس الوقت القائد العام للقوات المسلحة ووزير للدفاع والداخلية، والذي سيكون قادرا بهكذا ميزانية مضافة الى ميزانية مجلس الوزراء، من ادامة دورة حكمه لولاية ثالثة، وذلك من خلال تحكمه الامني الموازي لتحكمه باوجه الصرف وابرام العقود والتعيينات والماولات، بعد ان كفلته ايران امام منافسيه في التحالف الشيعي مقابل تكييفه اوضاع العراق بما يخدم النفوذ الايراني في المنطقة بالتوازي مع النفوذ الامريكي.

يقول احمد الجبلي وهو احد المتضررين من تعدد النفوذ السلطوي للملكي: ان ميزانية مجلس الوزراء التابعة للمالكي هي ضعف ميزانية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، واكثر من ميزانية وزارة التخطيط 20 مرة، واكثر خمس مرات من ميزانية وزارة الاتصالات.

ستدخل مبالغ الميزانية الجديدة الى المناطق المظلمة اياها والتي تتعدم فيها الرؤيا لان الضوء حتى الضوء اللامر بها يتلاشى ويتحلل الى درجة يفقد معها ايا صفة من صفاته، فالنقوب السوداء كالجبوب المنقوبة لا تفيض مهما احتوت، هي تتكافئ باستمرار حتى الانفجار.

\* كاتب عراقي



## رأي القدس

# حكومة هيتو السورية المؤقتة

ولكن هناك مهمة لا تقل أهمية وخطورة عن المهمة الأولى وهي كيفية حشد تأييد ومساندة فصائل المعارضة المختلفة في الداخل والخارج لها، والجماعات الجهادية الإسلامية التي تشكل العمود الفقري للقوى المخترطة في القتال لأسقاط النظام السوري، وتسيطر على المساحة الأكبر من مناطق «محررة» في شمال شرق سورية (دير الزور والرقبة والحسكة) وشمال غربها (حلب وادلب ومعرّة النعمان).

واللافت أن السيد معاذ الخليل الذي تردد أنه معارض لتشكيل مثل هذه الحكومة لما يمكن أن يترتب على ذلك من خلافات، وإغلاق الباب أمام الجهود الرامية لإقامة حكومة انتقالية بمشاركة بعض شخصيات النظام، لم يدل بأي تصريحات حتى كتابة هذه السطور.

لا شك أن السيد هيتو يملك خبرات إدارية عريقة اكتسبها من انخراطه في أعمال تجارية في الولايات المتحدة مثلما يقول مؤيدوه، ولكن الأوضاع السورية على درجة عالية من التعقيد بحيث تحتاج إلى عبقرية سياسية للتعاطي معها. في ظل إعطاء واشنطن الضوء الأخضر لفرنسا وبريطانيا ودول عربية لتسليح المعارضة السورية، وتوسع التوتر على الحدود السورية- اللبنانية، وتشكيل حكومة مؤقتة قد تخلق أبواب الحلول السياسية التفاوضية، يمكن القول إن الأيام السورية المقبلة قد تكون أكثر دموية.

■ أعلن السيد غسان هيتو رئيس حكومة الائتلاف السوري المعارض التي جرى تشكيلها أثناء اجتماع انعقد في اسطنبول طوال اليومين الماضيين أن حكومته الجديدة لن تغفر لكل من أراذ المدامنة السورية، ولن تجري حواراً مع النظام السوري، ودعا الضباط والجنود في الجيش السوري إلى القاء السلاح، والكف عن دعم النظام.

هذا الإعلان الذي يحوي لهجة «صقورية»، يؤكد أن فرض الحل السياسي لانتهاء الأزمة السورية باتت معدومة، وأن المعارضة باتت مثل النظام تعتمد الحلول العسكرية والأمنية لإنهاء الصراع. السيد غسان هيتو جرى انتخابه من قبل هيئة مكونة من أكثر من خمسين شخصاً يمثلون الائتلاف الوطني، وقد حصل على أصوات 35 من هؤلاء، مع انسحاب بعض الشخصيات الرئيسية كانت تنافسه على منصب رئيس الوزراء، وهي رياض سيف وكمال اللبواني، ووليد البني قبل التصويت، وهي شخصيات لها ثقلها في المعارضة.

المهمة الأكبر التي تواجه حكومة السيد هيتو هي كيفية التواجد على الأراضي السورية التي باتت خارج سيطرة النظام، وتوفير الخدمات الرئيسية لها من ماء وكهرباء وصحة وتعليم وغاز ورواتب، والنشيء نفسه ينطبق على حوالي مليون لاجئ يتواجدون في دول الجوار.

■ في مثل هذه الأيام قبل عامين كانت البحرين تعيش الاصداء الخزيّة لدخول القوات السعودية أرضها، وما صاحب ذلك من ردود فعل مثالية ونتائج ما تزال تثير اللمحظ في الأوساط المحلية والإقليمية. استقلال الشعب تلك المناسبة باحتجاجات سياسية وأضرابيات عمالية للتأكيد على رفض ذلك التدخل الذي لم تقدم حتى الآن تبريرات مقنعة لحدوثه ورغم وضوح النوايا التي اتت إليه والظروف السياسية التي كانت الخلفية العربية ترمي بها آنذاك، ففي ذروة «الربيع العربي» كان شعب البحرين ثالث الشعوب العربية التي قررت الثورة على اعتمادها بعد عقود من الركود السياسي الذي صاحبه عهد سكامو من الاستبداد والتهالك حقوق الإنسان على أوسع نطاق.

الخليجيون يبرروا ذلك التدخل الذي تم في الساعة على من صباح الرابع عشر من مارس بأنه جاء لوقف على طلب حكومة البحرين وأنه كان بهدف لحماية المنشآت الحيوية، وليس لمواجهة الاحتجاجات الداخلية. لكن البحرينيين يؤكدون أن تلك الخطوة ساهمت بشكل مباشر في عدد من النتائج الكارثية: أولاً الاعتداء العسكري بعد يومين من دخول القوات السعودية على المحتجين الذين كانوا يماربون بدور اللؤلؤة التي اتخذته ثورة البحرين منطلقاً لها، وقد قتل عدد من المواطنين في ذلك الاعتداء الذي صورته عدسات الاعلاميين الدوليين.

ثانياً: إن هذا التدخل ساهم بشكل مباشر في هدم أكثر من أربعين مسجدًا، وهي خطوة ساهمت في تعزيز أسباب الثورة وزادت الوضع تاجيحًا، فاستهدفت دور العبادة عامل استقرارًا وتعدديةً إنسانيًا، وبالتالي فقد انقطع النظم عن الاختلافات الدينية والأثنية.

ثالثاً: إن هذا التدخل العسكري ادى كذلك إلى عدد من الإجراءات القمعية ومنها اعتقال قادة الثورة وطرد أكثر من خمسة آلاف مواطن من وظائفهم، كما قتل المئات من الممرضون (رجالاً ونساءً) والرياضيون والمعلمون والصحافيين، الأمر الذي عمق الأضرار على الاستقرار في الثورة.

رابعاً: إن هذا التدخل كان خطوة مدموسة من قبل قوى الثورة المضادة للاجهاض على بقية الثورات لاحقاً، وهذا ما حصل، كما حصل: فقامت القوى الخليجية لتسليح مسلحيها بالأسلحة ويستهدفون لتفتيت القوى الشعبية قبل بلورها مع وقف وطني أو قومي شامل ضد الاستبداد والتبعية. سياسياً: إن الاحتجاج العسكري السعودي صاحبه إعلان حالة الطوارئ ورفض الاحتكام للعربية، فتم التصرف مع المواطنين بقسوة غير مسبوقة، كما ميعل المحتلون عادة مع سكان الأرض الخاضعة للاحتلال. ويرجع وجود دوليية نظمت هذه العلاقة إلى أن مراعيتها لم تكن أولوية لدى القوات السعودية. سياسياً: إن التدخل لم يكن ليحدث بدون موافقة أكثرى أمريكية بعد أن اتضح أن العالم العربي يسير باتجاهه نحو دق لا يخمد

■ فقد ترددت كثيراً قبل أن احسم امري في الدفاع عن الشيخ حارث الضاري ونجله الدكتور مثنى، بسبب وجهه وواضح جدا فالرجل ليس بحاجة لي او لغري في هذا الخصوص، فهنا يستندان ان دعاة عملية، لمحنتها شعب العراق وسداها هيئة علماء المسلمين الفتيحة عن التعريف، واذ لم يكن هذا وذاك، فيفتكي مكتبة العائلة والعشيرة التي ينتهين اليها، لم من سجل وولني مشرف في تاريخ العراق الحديث، وقد نجد نونجا عنه في عهدها الرحل ضاري الحمود الذي يعد من أبرز قادة ثورة العشرين الخالدة، والذي تغنى العراقيون يوم تشيعه إلى منوال الثورة بالهزيمة «فلنزد ضاري وجهها»، والى اجبرها على البكاء، في اشارة إلى قتله للجنرال ليجمن الذي نصه الاحتلال البريطاني حاكما عسكري على العراق.

المسألة هنا تعود إلى القرار المجحف الذي اتخذته توري المالكي، رئيس حكومة الاحتلال الخامسة، بسحب الجنسية العراقية من الشيخ حارث ونجله مثنى، والذي تم الكف عن قبل قبل عدة ايام من قبل وسائل الاعلام المختلفة، ولو اقتصر هذا الفعل المعلن على قسدي كافي، أو حتى أو غيرسنة حاكم وانتهى عند حدود الرجل لهن الآن، فلقد سبق للمحفل وحكومته اتخاذ العديد من هذه الاجراءات، بحجتها من قبيل اصدار اوامر اعتقال أو تجميد اموال او منع سفر الخبيد ان صدور هذا القرار وفي هذا الوقت بالذات، فإنه يدخل في صلب اجندة المالكي للمرحلة المقبلة والتي تنبئ بمخاطر جسيمة على مستقبل العراق ووحدة ارضها وشعبها، فاشفيق الضاري يفتي بضرورة منبذ في ساحت السليمان التي تتعقد بحضور واسع في الشارع العراقي، مثلما لها حضور متميز في ساحت الاعتصام في محافظة الانبار، تاييد من الكاتبة العراقية والدولية التي تحظى بها، ولو كان لا غير ذلك لما اقم المالكي على اتخاذ مثل هذا القرار ويحضر نفسه إلى فضيحة من العيار لتفتيل، فالنفسر الدكتور الذي وضع نفسه حاميا له ويطلب الناس قبل خصومه بالاعتداء به والرجوع اليه في كل صغيرة وكبيرة، قد جرم اتخاذ مثل هذا القرار لاي سبب كان نصت المادة 18 منه في فقرتها الثالثة (1): يحظر الإسقاط الجنسي للعراقيين على العراق بالولادة لأي سبب من الأسباب، وبحق لن اسقتفت عنه طلب استعادتها، وينظم ذلك بقانون، مثلما يعرضه الي المسألة من قبل جزية واقاب من حكومته حول الرسائل التي بعث بها إلى الشيخ الضاري، والتي اطلعت عليها بنفسه، يشكو فيها نواب السنة في البرلمان ويصفهم بالفاشلين، ويدعو لان يكون المحفل الوحيد لسنة العراق حسب ما ورد في احدى رسائله، وهذا يعني اعترافه بدور البيئة في الشارع العراقي وحضورها الحمدي.

نعم إن لهذا القرار ابعادا خطيرة اذا ما نظرنا اليه ضمن سياقها وتزامنه مع تطور الاحداث الجارية في العراق، حيث يدعف المالكي بالبلاد نحو الهاوية من خلال الاهداء لجزع العراقيين في حروب العلية ذات صبغة طائفية. وفي هذا

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلف في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم



## الثورة المضادة انطلقت بالتدخل السعودي في البحرين

د. سعيد الشهابي\*

يلتقي المسؤولون في المنامة في 14 مارس، أي قبل يومين من الاحتجاج، فهل من المعتقد أنه لم يكن على علم بما سيجري خصوصا أن اختراق الحدود بين البلدان أمر خطير كثيرا ما ادى إلى نزاعات مسلحة وحروب خطيرة. بل إن من الخطر الحرب التي شنتها امريكا بسبب اختراق الحدود الدولية بين البلدين حدث بعد دخول القوات العراقية الااضي الكويتية في 2 اغسطس 1990، اعتبر ذلك التدخل احتلالا وشنت أكبر حرب تكنولوجية في التاريخ الحديث، ارتكب خلالها من جرائم الحرب ما لا يحصى. ذلك

الاختراق أحدث بلبلة في الأوساط الدينية عندما في 400 من علماء الدين اجتمعوا في مكة (من بينهم فضيلة الشيخ يوسف القرطبي) جواز الاستعانة بالوقت الاجنبية لضرب العراق، فما الفرق بين الحالتين؟ في الاولى اخترقت القوات العراقية الحدود مع الكويت فاصبح جائزا الاستعانة بامريكا وبريطانيا لنشر الحرب ضد العراق، وفي الحالة الثانية اخترقت القوات السعودية الحدود بين البلدين وشاكرت في قم ثوري الشعب، خارج الاطار الدولي او القانوني. التدخل السعودي جاء لضرب ثورة سلمية استمرت شهرًا كاملا بدون ان يحدث خلالها اي خلل امني، او ان يكون لنشر تلك الحدود بعد مذهبي دليل مشاركة الجميع (سنة وشيعه) في الحشد الكبير بدار الثورة، وبدون ان يتسبر احد إلى دور ايراني في تلك الثورة. ولكن بعد تدخل القوات السعودية انقلب كل شيء، وطرح المشروع الطائفي كسلاح ليس بوجه ثورة البحرين فحسب، بل ضد كافة الثورات العربية التي اطاحت بالديكتاتوريين، ولتبرير التدخل السعودي بالعتق الثورة في الحشد عن الدور ايراني، ولكن لجنة تقصي الحقائق التي تم تشكيلها لاحقا برئاسة الدكتور شريف بسويوني، اكدت بشكل ليس فيه لبس او غموض عدم وجود دور ايراني في الحراك البحراني.

ما الذي يبعث من ذلك التدخل العسكري؟ لقد كان ذلك بداية لتعصر الفتنة التي اصطنعت على اوسع نطاق والتي اثرت فيها الاختلافات الدينية والمذهبية كسلاح ضد الثورات. السعوديون ارتفعوا كثيرا بعد سقوط مبارك من على وشعروا ان انتصار الثورات يهدد المنظومة السياسية بمطقة الخليج، شعر السعوديون ان امريكا متراجحة في موقفها مما كان يحدث في المنطقة من غضب شعبي يهدف للتغيير. ويبدو ان ثمة اتفاقا حصل بين التحالف ائتلكو- امريكي ودول مجلس التعاون بان هذه الدول تخوض حرب وجود مع الثورات العربية، وانها سوف تتخذ ما تراه من اجراءات لنشر التغيير من الوصول اليها. ولا تقل ثورة مصر من حيث انعكاسها على الوضع الخليجي عن ثورة البحرين،

## حين ترتعد حكومة الاحتلال امام رجالات العراق

عوني القلنجي\*

واحدة، فإن ذلك يعني تهمة الاجواء لكل مقومات تقسيم العراق والذي قد يمر قبلها بحرب اهلية او طائفية، ويبدو ان حزب الدعوة كاتمه له ارضى تقسيم العراق، وهذا ما يفسر لنا انتخاب المالكي وبالإجماع ايضاً عاماً للدعوة قبل عدة ايام

كعقابه فة له على هذا العمل بدل اقصائه نهائيا من الحزب الذكور جراء فشله في توفير ايسط حقوق المواطن الحياتية وذلك توفير الامن والامن للناس.

ثرى ما الذي دعا ويذعو المالكي للدخول في هذا النفق المظلم؟ هل هي بسبب سذاجة سياسية أو قلة خبرة ميدانية او بسبب غطرسة المظالم؟ ام ان هناك اسبابا اخرى غير ذلك؟ وهل من بين هذه الاسباب وجود رغبة امريكية وايرانية بتقسيم العراق الآن وليس عدا؟

لم يعد سرا ولع المالكي في السلطة والاستمرار بها طول حياته، فهو القائل «فدناها وبعد ما نطعمها»، ولكل نراه يقيم الدنيا ولا يقعدا كلما تكلمت محاولة لسحب الثقة منه، مستخدما كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة للافلات منها، ويبدو ان فرص نجاحه للفقور بولاية ثالثة واربعة وخامسة بدأت تتضاءل وتذوب، الامر الذي يدعو للمحفل بحكومة دولية شيعية في الجنوب او حتى دولة يقدر مساحه الفاتيكان. ومن المؤشرات على ذلك، اتخاذ البرلمان الزعوم قرارا بتحديد ولاية الجميع، بل ان معظم حفلافة قد اعتبروا رحيل المالكي شرطا للاستمرار في العملية السياسية العقيمة، اما عموم الشعب العراقي فانه لم يعد يطيق المالكي ولا يطيق علميته السياسية، جراء وعوده الكاذبة بتأمين ايسط الحقوق الحياتية للمواطن العراقي هادك عن شيوع الفساد المالي والاداري وتزايد حجم السرقات الكبيرة للمال العام والخاص على حد سواء.

نوعا تسترسل أكثر، فامريكا هي الاخرى اصبحت مستعدة لتقسيم العراق بعد ان تضاعفت امامها فرص الهيمنة على العراق كله لعقود طويلة من الزمن، جراء عجزها عن مواجهة المقامضة وانهاثها، اما ايران وبسبب تبخر املها في الهيمنة على العراق وفشل مخططاتها الثمالية في تحقيق فكرة الهلال الشيعي جراء اقتراب سقوط حليفها الاستراتيجي النعالي في العراق السوري، فقد ارتضت،

الخصوص هناك من الوقائع والاحداث ما يدعو للتفكير والتأمل، ففي الوقت الذي تصاعد فيه حدة الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في محافظة الرمادي وامتداد ليهيها إلى العديد من المدن العراقية، للمطالبة بحقوق مشروعة، يقوم القويين، بدل التعريف عن الاجراءات

التي تلبي هذه المطالب، بالفتيش عن أي سبب لخلق حالة صدام مسلح بين جيشه الميليشياري وبين المنتفضين، فهو لم يخف بوصف الانتفاضة بالفعاة ثارة واتيهايا بتفتيد اجندات خارجة تار اخبز، وانما اخذ بمراسم استخدام القوة العسكرية ضدها بين الحين والآخر، بالمأخرب وجراء اعزته برفض العراقيين

لمثل هذه الحروب، كونها مشروعا على ايدى صهيوني ايراني، يحاول المالكي اشاعة الخوف والرعب في نفوس البسطاء من خوفا منها الشيعية مدعا بان الانتفاضة سنوية ومتعانة مع تنظيم القادة والجيش السوري العسكري لخلق حالة لانهاء الحكم الشيعي وعودة البعث إلى السلطة إلى آخر من هذه الترهات.

ليس هذا فحسب، وانما مسح المالكي في تشكيل ميليشيات مسلحة جديدة للوقوف بوجه الخطر القادم من المنطقة الغربية!!، كان ايرضا جيش الخنثار لصاحبه وانق البطاط الذي بدأ العمل على تصفية السنة كما يصيهم وتهجير العوائل التي تسكن المناطق الشيعية حسب تصنيفاته، ودعك من اصداره اوامر بالقاء القبض على البطاط التي هي بمثابة زر الرماد في العيون، والامبادا

بمسار لنرا المالكي ظهور البطاط علنا في الجيوب والبيغبي والخطبات في الساحات ويظهر على الفضائيات في حين خرج المظاهرات المؤيدة له تدعو على تصفية جماعة معادية وصفهم بالجرمين. وفي اخر ايامه لم تازيم الاوضاع قرر المالكي تنفيذ حكم اعدام باثني وشرين شخصاً تحت تهمة 4 ارباب الذي بات يطلق عليه قانون 4 سنة، وكان قبلها باسبوع او اكثر، شنت شرطة المالكي هجومها على السجناء من الطائفة السنوية في سجن ابو غريب وقتلوا وجرحوا عددا منهم.

بالمقابل وعلى الجانب الآخر، لم يسلم حفلافة الكرذ الذين حملوه على اكتافه واوصلوه إلى هذا المنفى من خلال اتفاقية اربيل السنوية الصمت والسمة، فهو قد صعد خلافاً مع قيادة الحزب الكردية وعلى وجه الخصوص مسعود البرزاني، الامر الذي سيؤدي إلى استقلال الاقليم عن المركز حسب التعبير الدارج.

في الاعلان عن الدولة الكردية، بل حتى حفلافة في البيت الشعبي كما يصفونه قد اصطدم معهم الواحد تلو الآخر، واذما جمعتا هذه التوجهات العدائية في سله

## اردوغان ينصحكم

محمد كريشان

■ في ندوة «العالم العربي في مرحلة انتقالية: الفرص والتحديات»، التي نظمت مؤخرا في الدوحة كان السؤال الأكثر إلحاحا في عديد النقاشات والجلسات هو كيف الخروج من حالة الاستقطاب، وحتى التباغض، بين الإسلاميين ومعارضيهم التي تشهدها دول مثل مصر وتونس وليبيا، وصاح خنفر رئيس منتدى «الشرق» نادي مثلا بضرورة الوصول إلى نقطة التقاء ما بين من سماها «القوى الصاعدة»، أي الإسلاميين، وباقي القوى الأخرى معترفاً أن المشكل حاليا يمثل من ناحية في قلة خبرة الإسلاميين ومن ناحية أخرى في عدم إدراك القوى الأخرى أن الواقع في بلدانهم قد تغير، فيما تحدث أمين نور مؤسس حزب غد الثورة المصري أن بعض القوى السياسية في بلاده تعاني مما وصفه بـ «وحش مكيح» فهي تتطلع برغبة شديدة إلى موقع الرئاسة متجاهلة ما جرى على أرض الواقع وما أفرزته صناديق الاقتراع. أما الصوت المختلف بالكامل فجاء

من أمير الله يبشّر عضو البرلمان التركي الذي تساءل أمام الجميع: أتعرفون ما الذي أنجح رجب طيب أردوغان وحزبه ذا الخلفية الإسلامية طوال عشر سنوات من الحكم؟ ويجب: ما أنجحه هو ابتعاده عن الشعارات وتوجهه في المقابل إلى حل مشاكل البلاد الفعلية وتعزيز وضعها الاقتصادي ورفع مستوى معيشة مواطنيها. وهذا استشهد بالبرلماني التركي، الذي عمل أيضا لفترة مستشارا لأردوغان، برئيس وزراء تشيكية الذي وصل إلى الحكم في بداية تسعينات القرن الماضي بعد سنوات من المعارضة وذلك حين قال إن الأوضاع كانت تسلط علينا ونحن في المعارضة أمرنا أن فصارت تسلط على ما لم نستطع إنجازها ونحن في الحكم...

هذا هو مرطب الفرس... الناس الآن في مصر وتونس وليبيا واليمن لم تعد تفتقر أو تقيم وزنا كبيراً للمخطب العصماء والشعارات المغذبة للعواطف ولا إلى المسجلات العقيمة العربية، فاستخدمتها في البحرين أولاً، ثم وسعت مداها لتشمل بقية الألياف الدينية المختلفة، فاستهدفت مساجد الصوفية في مصر وتونس ومالي، وبالاسس حرقت تنيسة في ليبيا، وفي مصر حدثت اضطرابات مع المسيحيين، وهذا أصبحت «الوقوش الخالقة» سلاحا ثالثا لمنع التوفقات الوطنية حول اجندات التغيير الثورية. بل إن الحكومات المنتخبة في تونس ومصر أصبحت هي الأخرى تتعرض للضغوط المتواصلة لإبعادها عن المسار الثوري واشغالها بالاحتياجات المادية للمواطنين، وسماومتها على موقفها في مقابل دعما بالمال وبقية أنواع المساعدات المالية، وما لم يتم استيعاب دوافع الاحتجاج السعودي ضمن الثورات، ويتم التخلص من المقولات المذهبية والدينية الهادفة للتفريق والتفريق، فسقط القوى الثورية مشغولة بالوقوش الفكرية والمنطق الاوج الذي يهدف لإبقاء الامة منقسمة على نفسها، وتناهت في قضاءات الفرققة والنشآت والسذاجة في التفكير وضخامة النظرة السياسية، وحدها ثورة البحرين تركت في انتقال تداعيات التقسيم، أو انتقال الصراع الاهلي العراقي إلى الدول الجاورة، في ارتفاع وأن حال المناطق الحرومة والمهشمة لم تشهد أي تحسن، إن لم يكن ازداد سوءا... وعندما يرى نفس هذا المواطن أن مستوى الخدمات العامة التي كانت تقدمها لهولة لتزود

تد تراجح من نظافة الشوارع والحدود بالماء والكهرباء، وأن توفير السلع الأساسية من حليب ودواء وغيرها يعرف الكثير من الهذات... عندما يرى هذا المواطن كل ذلك كيف له أن يتابع بعدهم هذا النقاش أو ذاك عن الاستحقاقات السياسية المطروحة من إعداد دستور جديد أو تحديد طبيعة الحكم أو الانتخابات المقبلة أو غيرها!!!

أخطر ما من هذا القبيل إلى حد الآن هو إام العزوف عن متابعة الشأن العام، خاصة عندما يساهم بعض الإعلام في تعميق هذا الشعور عبر تقديم نماذج شادة أو هزلية أو هزلية من يقترض أنهم من نشطاء هذا المجال، أو التفكير بأية إمكانية تغيير إيجابي في البلد إلى حد بداية

الترحح الخجول والحرص ممن كانوا في السلطة قبل خروج الحكام الجدد. ومع الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعرفه مصر وتونس، فلا مفر من التوجه الكامن نحو معالجة قضاياها الحارقة التي لا تنتظر وتحويل الملفات السياسية إلى هيئات فاعلة تتحرك بسرعة ونجاعة.. إن وضع حد للتتميط المزج لهذه الملفات لا يمكن إلا أن يساعده على إعادة ترتيبات الأولويات وإلا سواصل وضع السلم

مقلوبا.

فكثما مصدر لتأجيل الوضع ضد الانظمة السياسية التقليدية، خصوصا بعد ان تصاعد الدعم الشعبي العربي وانتشرت روح

الجيل الشباب بمسيرات التغيير في القاهرة وتونس واليمن والنماتة، فانطلق تحالف الثورة المضادة لاحامد شعله الثورة الحقيقية، وبدأ ذلك بالتدخل العسكري السعودي في البحرين، وفي هذه الحرب أصبحت الامكانات المتاحة سلاحا في ما يعتبره النظام السياسي «معركة مصيرية»، مع قوى التغيير في المنطقة. وشيئا فشيئا، استعاد ذلك التحالف قواه، وبدأ الهجوم المضاد ضد مشاريع التغيير الثوري في كافة الدول التي حدثت فيها حركات شعبية جادة، وأصبح المال النظفي واحدا من القوى المسلحة خصوصا بلحاظ الاوضاع الاقتصادية المتداعية في الغرب وحاجته للمال للتكيف

انتداع في الاسابيع الاولى بعد انطلاق الثورات في أغلب دوله، واصبحت السعودية وحلفاؤها قادرين على المسومة الغربيين، أو على الأقل «تحييده» ما ابداه بعضهم من اندفاع في الاسابيع الاولى بعد انطلاق الثورات لدعمها ورفع لواء حقوق الانسان. كان المال النظفي قادرا على تحييد كل القوى، وحفظ اللحالة الدينية الهيمية على الوضع العربي، اصحت «الطائفية» سلاحا آخر يابدي قوى الثورة المضادة، فاستخدمتها في البحرين أولاً، ثم وسعت مداها لتشمل بقية الألياف الدينية المختلفة، فاستهدفت مساجد الصوفية في مصر وتونس ومالي، وبالاسس حرقت تنيسة في ليبيا، وفي مصر حدثت اضطرابات مع المسيحيين، وهذا أصبحت «الوقوش الخالقة» سلاحا ثالثا لمنع التوفقات الوطنية حول اجندات التغيير الثورية. بل إن الحكومات المنتخبة في تونس ومصر أصبحت هي الأخرى تتعرض للضغوط المتواصلة لإبعادها عن المسار الثوري واشغالها بالاحتياجات المادية للمواطنين، وسماومتها على موقفها في مقابل دعما بالمال وبقية أنواع المساعدات المالية، وما لم يتم استيعاب دوافع الاحتجاج السعودي ضمن الثورات، ويتم التخلص من المقولات المذهبية والدينية الهادفة للتفريق والتفريق، فسقط القوى الثورية مشغولة بالوقوش الفكرية والمنطق الاوج الذي يهدف لإبقاء الامة منقسمة على نفسها، وتناهت في قضاءات الفرققة والنشآت والسذاجة في التفكير وضخامة النظرة السياسية، وحدها ثورة البحرين تركت في انتقال تداعيات التقسيم، أو انتقال الصراع الاهلي العراقي إلى الدول الجاورة، في ارتفاع وأن حال المناطق الحرومة والمهشمة لم تشهد أي تحسن، إن لم يكن ازداد سوءا... وعندما يرى نفس هذا المواطن أن مستوى الخدمات العامة التي كانت تقدمها لهولة لتزود

تد تراجح من نظافة الشوارع والحدود بالماء والكهرباء، وأن توفير السلع الأساسية من حليب ودواء وغيرها يعرف الكثير من الهذات... عندما يرى هذا المواطن كل ذلك كيف له أن يتابع بعدهم هذا النقاش أو ذاك عن الاستحقاقات السياسية المطروحة من إعداد دستور جديد أو تحديد طبيعة الحكم أو الانتخابات المقبلة أو غيرها!!!

أخطر ما من هذا القبيل إلى حد الآن هو إام العزوف عن متابعة الشأن العام، خاصة عندما يساهم بعض الإعلام في تعميق هذا الشعور عبر تقديم نماذج شادة أو هزلية أو هزلية من يقترض أنهم من نشطاء هذا المجال، أو التفكير بأية إمكانية تغيير إيجابي في البلد إلى حد بداية

الترحح الخجول والحرص ممن كانوا في السلطة قبل خروج الحكام الجدد. ومع الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعرفه مصر وتونس، فلا مفر من التوجه الكامن نحو معالجة قضاياها الحارقة التي لا تنتظر وتحويل الملفات السياسية إلى هيئات فاعلة تتحرك بسرعة ونجاعة.. إن وضع حد للتتميط المزج لهذه الملفات لا يمكن إلا أن يساعده على إعادة ترتيبات الأولويات وإلا سواصل وضع السلم

مقلوبا.

فكثما مصدر لتأجيل الوضع ضد الانظمة السياسية التقليدية، خصوصا بعد ان تصاعد الدعم الشعبي العربي وانتشرت روح

الجيل الشباب بمسيرات التغيير في القاهرة وتونس واليمن والنماتة، فانطلق تحالف الثورة المضادة لاحامد شعله الثورة الحقيقية، وبدأ ذلك بالتدخل العسكري السعودي في البحرين، وفي هذه الحرب أصبحت الامكانات المتاحة سلاحا في ما يعتبره النظام السياسي «معركة مصيرية»، مع قوى التغيير في المنطقة. وشيئا فشيئا، استعاد ذلك التحالف قواه، وبدأ الهجوم المضاد ضد مشاريع التغيير الثوري في كافة الدول التي حدثت فيها حركات شعبية جادة، وأصبح المال النظفي واحدا من القوى المسلحة خصوصا بلحاظ الاوضاع الاقتصادية المتداعية في الغرب وحاجته للمال للتكيف

انتداع في الاسابيع الاولى بعد انطلاق الثورات في أغلب دوله، واصبحت السعودية وحلفاؤها قادرين على المسومة الغربيين، أو على الأقل «تحييده» ما ابداه بعضهم من اندفاع في الاسابيع الاولى بعد انطلاق الثورات لدعمها ورفع لواء حقوق الانسان. كان المال النظفي قادرا على تحييد كل القوى، وحفظ اللحالة الدينية الهيمية على الوضع العربي، اصحت «الطائفية» سلاحا آخر يابدي قوى الثورة المضادة، فاستخدمتها في البحرين أولاً، ثم وسعت مداها لتشمل بقية الألياف الدينية المختلفة، فاستهدفت مساجد الصوفية في مصر وتونس ومالي، وبالاسس حرقت تنيسة في ليبيا، وفي مصر حدثت اضطرابات مع المسيحيين، وهذا أصبحت «الوقوش الخالقة» سلاحا ثالثا لمنع التوفقات الوطنية حول اجندات التغيير الثورية. بل إن الحكومات المنتخبة في تونس ومصر أصبحت هي الأخرى تتعرض للضغوط المتواصلة لإبعادها عن المسار الثوري واشغالها بالاحتياجات المادية للمواطنين، وسماومتها على موقفها في مقابل دعما بالمال وبقية أنواع المساعدات المالية، وما لم يتم استيعاب دوافع الاحتجاج السعودي ضمن الثورات، ويتم التخلص من المقولات المذهبية والدينية الهادفة للتفريق والتفريق، فسقط القوى الثورية مشغولة بالوقوش الفكرية والمنطق الاوج الذي يهدف لإبقاء الامة منقسمة على نفسها، وتناهت في قضاءات الفرققة والنشآت والسذاجة في التفكير وضخامة النظرة السياسية، وحدها ثورة البحرين تركت في انتقال تداعيات التقسيم، أو انتقال الصراع الاهلي العراقي إلى الدول الجاورة، في ارتفاع وأن حال المناطق الحرومة والمهشمة لم تشهد أي تحسن، إن لم يكن ازداد سوءا... وعندما يرى نفس هذا المواطن أن مستوى الخدمات العامة التي كانت تقدمها لهولة لتزود

تد تراجح من نظافة الشوارع والحدود بالماء والكهرباء، وأن توفير السلع الأساسية من حليب ودواء وغيرها يعرف الكثير من الهذات... عندما يرى هذا المواطن كل ذلك كيف له أن يتابع بعدهم هذا النقاش أو ذاك عن الاستحقاقات السياسية المطروحة من إعداد دستور جديد أو تحديد طبيعة الحكم أو الانتخابات المقبلة أو غيرها!!!

أخطر ما من هذا القبيل إلى حد الآن هو إام العزوف عن متابعة الشأن العام، خاصة عندما يساهم بعض الإعلام في تعميق هذا الشعور عبر تقديم نماذج شادة أو هزلية أو هزلية من يقترض أنهم من نشطاء هذا المجال، أو التفكير بأية إمكانية تغيير إيجابي في البلد إلى حد بداية

الترحح الخجول والحرص ممن كانوا في السلطة قبل خروج الحكام الجدد. ومع الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعرفه مصر وتونس، فلا مفر من التوجه الكامن نحو معالجة قضاياها الحارقة التي لا تنتظر وتحويل الملفات السياسية إلى هيئات فاعلة تتحرك بسرعة ونجاعة.. إن وضع حد للتتميط المزج لهذه الملفات لا يمكن إلا أن يساعده على إعادة ترتيبات الأولويات وإلا سواصل وضع السلم

مقلوبا.



## دوقة كامبريدج «أجمل امرأة»

وأضافت المجلة أن كاترين تثير إعجاب خبراء الأزياء بملابسها العديدة الرائعة، واصفة نمطها في الأزياء بأنه «فاخر لكنه ليس ملكيا بعد».

تجدر الإشارة إلى أن كيت وويليام ينتظران إنجاب طفلهما الأول في تموز/يوليو المقبل.

■ لندن- د.ب.أ: توجت مجلة «أوكيه» البريطانية كاترين دوقة كامبريدج بلقب «أجمل امرأة» لهذا العام.

ونذكرت المجلة على موقعها الإلكتروني الثلاثاء أن زوجة الأمير البريطاني وليام تبدو أنيقة بدون مجهود.

## أحوال الناس



● محكمة جنح مدينة الفشن بحفاظة بني سويف في صعيد مصر حددت الرابع عشر من الشهر القادم لعقد أولى جلسات النظر في الدعوى المرفوعة من المحامي فيصل جمال علي ضد كل من رئيس الجمهورية محمد مرسي ورئيس الوزراء هشام قنديل بتهمة الاساءة لئساء المحافظة والطنن عليهن عندما صرح قنديل بأنهن لا ينظفن صدورهن وهن يرضعن الأطفال مما يؤدي لصاحبتهن بالامراض.

كما ان الأزواج يتزكوهن بذهبن الى الحقول مما يعرضهن للاغتصاب هناك. فيصل قال في دعواه ان الرئيس مسؤول بصفته الذي يرأس هشام قنديل.

● فوز المترجم المصري خليل كلفت بجائزة رفاعة الطهطاوي عن ترجمته لكتاب «النظام القديم والثورة الفرنسية» الصادر عن المشروع القومي للترجمة، كما فاز بالجائزة أحمد عبد اللطيف للترجم العربي عن ترجمته لرواية «الكون في راحة اليد» الصادرة عن سلسلة الجوائز العالمية للكتاب، والدكتور حسنين فهمي، مدرس الأدب المقارن والترجمة بكلية الألسن جامعة عين شمس، عن ترجمته لرواية «الذرة الرفيعة الحمراء» الصادرة عن المركز القومي للترجمة.

## البريطانيون يقضون 18 يوماً كل عام في التجول بين المتاجر

■ لندن- يو بي آي: كشفت دراسة جديدة الثلاثاء، أن البريطانيون يقضون ما يصل إلى 18 يوماً و12 ساعة كل عام على التجول بين المتاجر قبل شراء ما يريدون من الأطعمة والملابس.

وجرت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «دايلي ميل»، أن المتجر هي المكان الذي يقضي فيه البريطانيون معظم أوقاتهم، ويقضون 18 ساعة و30 دقيقة كل عام على تصفح وفؤها، وساعتين في الأسبوع على شراء الأطعمة، وساعتين أخريين في الأسبوع على شراء الملابس.

وقالت إن البريطانيون يوزعون بقية الأوقات التي يقضونها في المتاجر على شراء الهدايا والأحذية ومواد التجميل وتقعد واجبات المتاجر بحثاً عن أفضل الأسعار.

وأضافت الدراسة أن البريطانيون الذين يشترون احتياجاتهم من الأطعمة عن طريق التسوق عبر شبكة الإنترنت يقضون 14 دقيقة فقط لتأمين احتياجاتهم.

وأشارت إلى أن البريطاني العادي يحب أن يقضي ما يصل إلى ساعتين و30 دقيقة في الأسبوع على تفقد معروضات المتاجر لشراء المناسب بعد مقارنة أسعارها.

وقالت إن البريطانيين يقضون كل أسبوع ساعتين على شراء الأطعمة، وساعتين على شراء الملابس والأحذية، و45 دقيقة على شراء مواد الصحة والتجميل، و30 دقيقة على شراء مواد الترفيه، و20 دقيقة على شراء الهدايا. إلى جانب ساعتين على تفقد معروضات المتاجر.

## البريطانيون يقضون 18 يوماً كل عام في التجول بين المتاجر

■ لندن- يو بي آي: كشفت دراسة جديدة الثلاثاء، أن البريطانيون يقضون ما يصل إلى 18 يوماً و12 ساعة كل عام على التجول بين المتاجر قبل شراء ما يريدون من الأطعمة والملابس.

وجرت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «دايلي ميل»، أن المتجر هي المكان الذي يقضي فيه البريطانيون معظم أوقاتهم، ويقضون 18 ساعة و30 دقيقة كل عام على تصفح وفؤها، وساعتين في الأسبوع على شراء الأطعمة، وساعتين أخريين في الأسبوع على شراء الملابس.

وقالت إن البريطانيون يوزعون بقية الأوقات التي يقضونها في المتاجر على شراء الهدايا والأحذية ومواد التجميل وتقعد واجبات المتاجر بحثاً عن أفضل الأسعار.

وأضافت الدراسة أن البريطانيون الذين يشترون احتياجاتهم من الأطعمة عن طريق التسوق عبر شبكة الإنترنت يقضون 14 دقيقة فقط لتأمين احتياجاتهم.

وأشارت إلى أن البريطاني العادي يحب أن يقضي ما يصل إلى ساعتين و30 دقيقة في الأسبوع على تفقد معروضات المتاجر لشراء المناسب بعد مقارنة أسعارها.

وقالت إن البريطانيين يقضون كل أسبوع ساعتين على شراء الأطعمة، وساعتين على شراء الملابس والأحذية، و45 دقيقة على شراء مواد الصحة والتجميل، و30 دقيقة على شراء مواد الترفيه، و20 دقيقة على شراء الهدايا. إلى جانب ساعتين على تفقد معروضات المتاجر.

## البريطانيون يقضون 18 يوماً كل عام في التجول بين المتاجر

■ لندن- يو بي آي: كشفت دراسة جديدة الثلاثاء، أن البريطانيون يقضون ما يصل إلى 18 يوماً و12 ساعة كل عام على التجول بين المتاجر قبل شراء ما يريدون من الأطعمة والملابس.

وجرت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «دايلي ميل»، أن المتجر هي المكان الذي يقضي فيه البريطانيون معظم أوقاتهم، ويقضون 18 ساعة و30 دقيقة كل عام على تصفح وفؤها، وساعتين في الأسبوع على شراء الأطعمة، وساعتين على شراء الملابس والأحذية، و45 دقيقة على شراء مواد الصحة والتجميل، و30 دقيقة على شراء مواد الترفيه، و20 دقيقة على شراء الهدايا. إلى جانب ساعتين على تفقد معروضات المتاجر.

## وكالات صحية تحذر من خطر عالي للسلم

■ لندن- رويترز: قال مسؤولون دوليون في مجال الصحة ان سلالات فائقة من السلم مقاومة لعدة عقاقير تنتشر حول العالم وان السلطات في حاجة ملحة الى 1.6 مليار دولار سنويا للتصدي لها.

وقالت منظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسلم والملايا في بيان مشترك ان على المانحين ان يقدموا «تمويلا عاجلا» لمساعدة الخبراء على التصدي لجميع الحالات الموجودة وكبح السلالات الخطيرة منها.

وقالت مارجريت تشان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية «نحن لا نترجي ان تقدم في وقت نحتاج فيه بشدة الى تكثيف استجابتنا للسلم المقاوم لعقاقير متعددة».

وكثيرا ما ينظر الى السلم على انه مرض من الماضي لكن ظهور سلالات مستحصية على العلاج حولته الى احد اكثر المشكلات الصحية الحادا في العالم خلال السنوات العشر الماضية، والسلم هو ثاني اكثر الامراض العدوية فتكا بعد فيروس نقص المناعة المكتسب الذي يسبب الايدز.

ففي 2011 اصيب 8.7 مليون شخص بالسلم وتوفي في 1.4 مليون متأثرين بالمرض، وتقول منظمة الصحة العالمية ان ما يصل الى مليوني شخص ربما يعانون من سلالات مقاومة للعقاقير بحلول 2015.

وحثي السلم النشط فان علاجه يستلزم عملية طويلة، فالمرضى يحتاجون الى تناول مجموعة من المضادات الحيوية

■ لندن- رويترز: قال مسؤولون دوليون في مجال الصحة ان سلالات فائقة من السلم مقاومة لعدة عقاقير تنتشر حول العالم وان السلطات في حاجة ملحة الى 1.6 مليار دولار سنويا للتصدي لها.

وقالت منظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسلم والملايا في بيان مشترك ان على المانحين ان يقدموا «تمويلا عاجلا» لمساعدة الخبراء على التصدي لجميع الحالات الموجودة وكبح السلالات الخطيرة منها.

وقالت مارجريت تشان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية «نحن لا نترجي ان تقدم في وقت نحتاج فيه بشدة الى تكثيف استجابتنا للسلم المقاوم لعقاقير متعددة».

وكثيرا ما ينظر الى السلم على انه مرض من الماضي لكن ظهور سلالات مستحصية على العلاج حولته الى احد اكثر المشكلات الصحية الحادا في العالم خلال السنوات العشر الماضية، والسلم هو ثاني اكثر الامراض العدوية فتكا بعد فيروس نقص المناعة المكتسب الذي يسبب الايدز.

ففي 2011 اصيب 8.7 مليون شخص بالسلم وتوفي في 1.4 مليون متأثرين بالمرض، وتقول منظمة الصحة العالمية ان ما يصل الى مليوني شخص ربما يعانون من سلالات مقاومة للعقاقير بحلول 2015.

وحثي السلم النشط فان علاجه يستلزم عملية طويلة، فالمرضى يحتاجون الى تناول مجموعة من المضادات الحيوية

## سائحة بريطانية تقفز من الفندق هربا من الاعتداء عليها جنسيا بالهند

■ نيودلهي - د.ب.أ: ذكرت الشرطة وتقارير إخبارية اليوم الثلاثاء أنه تم نقل سائحة بريطانية في الهند إلى أحد المستشفيات بعد أن قفزت من شرفة غرفتها بأحد الفنادق هربا من الاعتداء عليها جنسيا.

وقال رجل الشرطة اس بي سي دوبي إن الفتاة البالغة من العمر 25 عاما، قالت إن رجلين حاولا اقتحام غرفتها في محاولة منها للاعتداء عليها جنسيا، وكانت الفتاة في فندق بمدينة أجرا، حيث يقع صريح تاج محل.

ونكرت شبكة تلفزيون نيودلهي «دي.تي.في» أن

■ نيودلهي - د.ب.أ: ذكرت الشرطة وتقارير إخبارية اليوم الثلاثاء أنه تم نقل سائحة بريطانية في الهند إلى أحد المستشفيات بعد أن قفزت من شرفة غرفتها بأحد الفنادق هربا من الاعتداء عليها جنسيا.

وقال رجل الشرطة اس بي سي دوبي إن الفتاة البالغة من العمر 25 عاما، قالت إن رجلين حاولا اقتحام غرفتها في محاولة منها للاعتداء عليها جنسيا، وكانت الفتاة في فندق بمدينة أجرا، حيث يقع صريح تاج محل.

ونكرت شبكة تلفزيون نيودلهي «دي.تي.في» أن

## اغلاق صناديق البريد بسبب.. فقدان مفاتيحها

■ لندن- يو بي آي (ي) أغلق البريد الملكي البريطاني العشرات من صناديق البريد في حي كنزينغتون الراقي الواقع غرب العاصمة لندن، بعد أن أضع أحد سعاة البريد مفاتيحها.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن متحدث باسم البريد الملكي أكدت أن مفاتيح صناديق البريد فقدت قبل أكثر من أسبوع، وتم كسر الصناديق المتضررة لإخراج الرسائل المتراكمة داخلها وإغلاق فتحاتها بولحات معدنية.

■ لندن- يو بي آي (ي) أغلق البريد الملكي البريطاني العشرات من صناديق البريد في حي كنزينغتون الراقي الواقع غرب العاصمة لندن، بعد أن أضع أحد سعاة البريد مفاتيحها.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن متحدث باسم البريد الملكي أكدت أن مفاتيح صناديق البريد فقدت قبل أكثر من أسبوع، وتم كسر الصناديق المتضررة لإخراج الرسائل المتراكمة داخلها وإغلاق فتحاتها بولحات معدنية.

## سجن شرطي بريطاني لممارسته الجنس أثناء الخدمة

■ لندن-يو بي آي: أصدرت محكمة بريطانية، اليوم الاثنين، حكماً بالسجن 9 أشهر بحق شرطي يخدم في وحدة الحماية الدبلوماسية المسلحة، لممارسته الجنس مع امرأة أثناء الخدمة.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن الشرطي ريتشي غيف، البالغ من العمر 38 عاماً، يعمل في وحدة الحماية الدبلوماسية بشرطة العاصمة لندن المعروفة باسم (إس أو 6)، والتي تشمل واجباتها أيضاً تأمين الحماية لمكتب رئاسة الحكومة البريطانية (10 داوونغ ستريت)، اختفى 3 مرات أثناء الخدمة في أواخر عام 2011.

وأضافت أن محكمة التاج في منطقة ساذك جنوب شرق لندن استمعت إلى أن الشرطي غيف التقى صديقته، ميليسا رامسن (37 عاماً) في المرات الثلاثة التي غاب فيها عن الخدمة، وأشارت إلى أن الشرطي اعترف أمام المحكمة بـ3 تهم من جرائم اساءة السلوك في المناصب العامة، وتم ضبطه حين وجد زملاء له دراجته النارية تقف خارج النسخة التي اقامت فيها عشيقته ميليسا، والتي عُثر عليها ميتة في شقتها بعد أيام من لقائها الأخير مع غيف.

وقالت (بي بي سي) إن محكمة التاج استمعت أيضاً إلى أن العلاقة بين الشرطي غيف وميليسا، التي كانت تعاني من الاكتئاب، في علاقة لها باقدام الأخيرة على الانتحار قبل إصدارها حكم السجن، في حين ستقوم شرطة لندن باتخاذ اجراءات تاديبية بحق.

## خبر عاجل: المذبة ستزوج

■ هانتسفيل- بي.بي.إي: قرأت مذبة على قننة محلية في الولايات المتحدة، خبراً عاجلاً عبر الشاشة الموضوعه أمامها، غير مرتدة أنها تقرا في الواقع نصاً كتبه حبيبها ليطلب بها الزواج.

وكانت جوليان بافلوكا، وهي مذبة على قننة (فوكس 54) في هانتسفيل الاباما، تقرا النشرة الإخبارية مساء السبت، حين ورد خبر عاجل على الشاشة أمامها، فتابعته القننة قائلة «علمت فوكس 54 لنتون أن مقدمة نشرة أخبار في هانتسفيل، تحلب بيها للزواج مباشرة على الهواء الآن».

وسرعان ما ظهر حبيبها على شاشة التلفزيون، وطلب منها الزواج.. ووافقت.

## إغلاق شواطئ في أستراليا بعد ظهور قطع من أسماك القرش

■ سيدني- د.ب.أ: تسبب رصد قطع يضم أكثر من 100 من أسماك القرش في خروج الناس من المياه وإغلاق الشواطئ في ساحل مدينة بيرث غربي أستراليا.

ورصدت مروحية كانت تقوم بدورية أسماك القرش على مسافة حوالي 600 متر من الشاطئ، وركز موقع «بيرث ناو نيوز» أنه لم يتضح نوع أسماك القرش.

وسجل ساحل غرب أستراليا خمس هجمات قاتلة لأسماك القرش خلال الأشهر الـ12 الماضية، وإغلاق شاطئ «تريج بيتش» في كانون أول/ديسمبر الماضي بعدما اقترب قطع يضم 16 سمكة قرش من الشاطئ في اليوم الأول من عطلة المدارس بمناسبة عيد الميلاد (كريسماس).

## هروب ثعبان كبير من حديقة حيوان

■ جوهانسبرج- ب.أ: هرب ثعبان أسود ضخم وسام من فصيلة النامبا من حديقة حيوان في بريوريا وكين المسوقين قالوا إن هناك احتمالية ولكن أن يهاجم الثعبان أفرادا من البشر.

ذكرت صحيفة بيلد الثلاثاء أن طاقم العمل بالحديقة الواقعة جنوب العاصمة أتركوا أن الثعبان هرب الأسبوع الماضي، ونقلت الصحيفة عن كورج أليبي المتحدث باسم الحديقة قوله: «تم على الفور تطويق المنطقة لمدة يومين أثناء محاولة البحث عن الثعبان ولكن لم يتم العثور عليه».

وقال خبراء إن الثعبان ربما يبحث عن مكان للبيات الشتوية مع سرعة اقتراب الشتاء في جنوب أفريقيا. أم إن عليهم أن يتشردوا بانتظار قيام دولة الخلافة، وعودتها إلى (استنبول) العلية؟!

## «ديزني» تحظر دخول الأطفال لمن الملاهي بدون مرافق

■ لوس أنجلوس- د.ب.أ: نكر تقرير إعلامي أن شركة «والت ديزني» تعترم منع الأطفال تحت السن الرابعة عشرة من دخول مدن الملاهي التابعة لها بدون مرافق.

وقالت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إن جميع مدن ملاهي ديزني في الولايات المتحدة ستلزم روادها قريبا بأن يرافق جميع الأطفال أشخاص تزيد أعمارهم على 14 عاما لدخول هذه المدن، بما فيها «ديزني ورلد» الشهيرة في ميامي بولاية فلوريدا، و«ديزني لاند» في إنهام بولاية كاليفورنيا.

وأضافت الصحيفة أنه من المقرر تطبيق السياسة الجديدة اعتبارا من يوم 23 آذار/مارس الجاري.

ونقلت الصحيفة عن متحدت باسم شركة «والت ديزني» قوله: «نراحم بانظام جميع سياساتنا، ووجدنا فرصة لتحديد سن مناسبة للدخول ومعالجة مسألة أحيانا ما يتسائل عنها الآباء».

## مركز تلفزيون «بي بي سي» يتعرض للنهب

■ لندن- يو بي آي: تعرض المركز التلفزيوني لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بجي وايت سيتي غرب لندن للنهب والسلب، بعد انتقال الهيئة منه إلى مركز جديد وسط العاصمة البريطانية. وقالت صحيفة «صن» الثلاثاء إن لوحات دورات المياه كانت من بين مئات المواد المسروقة إلى جانب الأثاث والصور وأجهزة الكمبيوتر.

وأضافت أن موظفي الأمن على مدخل مركز تلفزيون (بي بي سي) فنشوا جميع السيارات الخارجة من المبني في محاولة لضبط المواد المسروقة وإحباط اللصوص الساعين إلى بيعها في المزاد الإلكتروني، وكانت (بي بي سي) افتتحت المركز التلفزيوني عام 1960 وبدأت بث أخبارها منه بعد تسع سنوات، وبعاته العام الماضي إلى شركة للتطوير العقاري بمبلغ 200 مليون جنيه إسترليني ستقوم بتحويله إلى فنادق وشقق سكنية ومكاتب، بعد أيام على إخلاء مقر خدمتها العالمية المعروف باسم (بورش هاوس) بوسط لندن وطرح بعض مقتنياته للبيع.

## تشريد ومطاردة فلسطيني سورية! رشاد أبوشاور

لم يهجم الأمر: ما زال أهلنا في مخيم اليرموك مشردين، ومخيمهم محتلا.

اندفع فلسطينيو المخيم للنجاة بأنفسهم من الجحيم حتى وصل بعضهم إلى لبنان. توجهت بعض الأسر إلى مخيم عين الحلوة المنكظر الضيق على سكانه. هناك من انحصروا رحلة التشرد الجديدة فأنحشر مع الأهل في ثكنة (ويقل)، أي مخيم بعلبك، وهو ثكنة فرنسية سابقة، الذي عندما تغلق بوابته، فإن الفلسطينيين هناك يعزلون في (الغيتو) الخيمات في سورية موزعة من الشمال إلى الجنوب، فهي تبدأ من درعا وتصل إلى حلب، مروراً بحمص، وحماة، واللاذقية.

مخيم اليرموك الملاصق لدمشق من جهة الجنوب، تطورت أحواله في كل العهود السورية، ولم يحدث أن تعرض (لاحتلال)، أو اقتحام، حتى في أحلك الأوقات، أي في زمن الانفصال القصير، الذي قاومه الفلسطينيون، مع أهلهم في سورية، المؤمنون بأن الوحدة العربية طريق تحرير فلسطين، والذين بنوا أحلاماً وأمالاً على وحدة مصر وسورية؛ كثير من عائلات اليرموك حاولت النجاة باللجوء إلى مخيم (خان الشيوخ) على اعتبار أنه ناء عن دمشق، ومعرفة دمشق الاستراتيجية كما وصفها الجنرال (صبرا) تم باليرموك، وهذا ما جعل فلسطينيين مخيم اليرموك، ومخيم خان الشيوخ، يطمنون إلى أن نيران المسلحين لن تستهدفهم.

يبلغ عدد سكان مخيم خان الشيوخ حوالي 22 ألفاً، ويبعد عن دمشق 28 كم على طريق القنيطرة، وهو محاط بمزارع وفيلات.

اتسع مخيم خان الشيوخ، رغم ضيقه، للأهل الفارين من الاحتلال الاستراتيجي لمخيم اليرموك، حتى بلغ عدد سكانه مع النازحين إليه قرابة الـ80 ألفاً. وبيت الضيق، كما يقال، يتسع لمائة صديق، فما بالك والصديق هو أخت منكوب!

المخيم ناء عن أن يكون موقعا استراتيجيا لمعركة دمشق الحاسمة!.. ومع ذلك تم اقتحامه، ولم يشفق (الشوّار)، أو (المجاهدون) على أهله، ومشرديه، مما دفع ناسه إلى المقاومة السلمية بالتظاهر، فدفعوا المسلحين خارجه، لكن المسلحين عادوا وحاصروا المخيم، وقتلوا وجرحوا كثيرين في اشتباكات هدفت ليسط السيطرة عليه، وإخضاع أهله. لجر الجيش السوري للاشتباك معهم، وجعل الفلسطينيين هناك متاريس، لأهداف غير خافية!

حتى اللحظة المخيم محاصر، وأطرافه محتلة، والمسلحون يعتمدون الاشتباك مع وحدات الجيش السوري القوية لاسترداجها لقصف مواقعهم المتناحله مع المخيم!

الاشتباكات اليومية تدفع أسرا كثيرة للرحيل دون وجهة محددة، فلا المخيم النائي يصون حياتهم، ولا البساتين المجاورة تمنحهم الأمان، ولا إعلان فلسطيني سورية جميعا المنكر، وفي كل مخيماتهم، أنهم يرفضون جزم معركة ليست معرفتهم، يصرون دهم، ويحفظ كرامتهم، ويحرك المشاعر الإنسانية في نخوس وضماو وعقول من يطاردونهم، فيقفون عن التسبب لهم بمعاناة لا مبرر لها!

مخيم السبيبة جنوب مدينة دمشق محتل بالمسلحين الذين يشتكون مع الجيش السوري من داخل المخيم، بنفس (خطأ) استدراج الجيش للقصفهم، أي لقصف المخيم، وقتل الفلسطينيين، بحيث يتحول الدم الفلسطيني إلى سلعة للتجار بها، يتوظف هذا الدم، والضحايا الذين يتساقطون يوميا، لعملية تشهير إعلامي!

هنا ينطبق المثل على هؤلاء المسلحين: يقتل القيتل ويمشي في جنازته!

واضح أن هناك من يخطط لهم، ومن لا يابه بتحويل الفلسطينيين إلى ضحايا، وكأننا أمام مخططات نفس (المعلم) الذي اقرتف جرائم قتل الفلسطينيين في بغداد بعد الاحتلال الأمريكي، وشردهم حتى وصلوا البرازيل، وتمزقت أسرهم، و(تُخلف) العراق من الفلسطينيين.. خدمة إن؟!

أهذا ما يُدبر لهم في سورية، في حال نجح المخطط الذي يعرض من مخيم درعا، إلى مخيم اليرموك، إلى مخيم السبيبة، إلى مخيم خان الشيوخ، والذي يتواصل قتلا وتشريدا يوميا في كل الخيمات؟! لم أقرأ كلمة إن يتظنون لحظة السلاح عن مأساة الفلسطينيين في سورية، ويبدو أننا نقرأ أنهم ممنهون للتفتيش من منطقات ثورية جذرية، حتى إنني وأنا أقرأ بعض مقالاتهم أحسب بان غيفارا، وهوشي منه، وماو تسي تونغ، يقودون (الثورة) في سورية؟! وأضيف: وكان سلطان باشا الأطرش، وإبراهيم هنانو، وجمال مسلون يوسف العظمة، والشيخ صالح العريش، وحارس دمشق حسن الخراط، يقودون الثوار الزاهقين على دمشق، والمكتسحين في الطريق مخيمات الفلسطينيين (لزوم المعركة الاستراتيجية العظمى)، و(المسيرة الكبرى)!

هؤلاء لا يقولون إن من يحتلون الخيمات هم من جبهة النصرة التي تُكفر من يؤمن بالديمقراطية.. والذين لا يريدون التغيير في سورية لتحقيق حرية الأحرار، وصناديق الاقتراع، وحرية الصحافة، ولكنهم يعلنون، وهم واضحون ولا يخفون أهدافهم، إنهم يحملون السلاح لفرض شرع الله، وذلك بإقامة دولة الخلافة، وهي ليست دولة يسارية، ولكنها دولة دينية لا تتسجم عن تطورات (الرأصين في العظمة) بعيدا عن عواصم أوروبا، والذين لا (تكتأب) لهم في المايدين، فالخليج ليست لحي جيفارية، ولا حتى لحية الرواشي العظيم (همغزوي) الذي أنا معجب به جدا!

الفلسطينيون في سورية، وفي غير سورية، غير معنيين بدولة الخلافة، وهم لا يملكون أن ينعومها، ولكن هذا لا يغير أبدا في أنهم يريدون العودة إلى فلسطين، إلى حيفا ويافا والد والرملة وأخواتها، ومقر فلسطين التي هُجروا منها عام 48، وعام 67. فهل تشريدهم من قرى فلسطين يبيشر بعودتهم لفلسطين، أم إن عليهم أن يتشردوا بانتظار قيام دولة الخلافة، وعودتها إلى (استنبول) العلية؟!

الحلال بين، والحرام بين، فمن يشرد الفلسطينيين يقترف جرائم تدنيه، وتفضخ نوابه وأهدافه، ليس بنظر الفلسطيني وحده، ولكن بنظر الأمة من محيطها إلى خليجها، وينظر كل شرفاء العالم وثوربيه الحقيقيين المعادين للصهيونية وأمريكا وفرنسا وبريطانيا، وكل القوى التي ترفع رايات الديمقراطية الزائفة المفضوحة.

الفصائل الفلسطينية صامتة، ومستعجزة.. وأغلب قادتها يتخذون مواقف جبانة وانتهازية، فهم يتزكون أهلنا في مخيمات سورية لقما سائغة لسلمحين أغرامهم احتلال اليرموك، بمواصله تنفيذ مخططهم في بقية مخيمات دمشق، ليبتقلوا بعد أن تمكنوا من اليرموك، من تهجير أهلنا في بقية مخيمات سورية، ولا سيما في الوسط، والشمال.

هذا ما نعلم به كل من يهجم أمر الفلسطينيين في سورية، المتزكون لرشاشات القننلة، ولأملاباة قيادات فصائل لهم تعدد فاعلة، ولراي عام عربي غافل عن (مؤامرة) تشريد الفلسطينيين، وإغلاق مخيماتهم، بحيث لا يبقى هناك من يرفع لواء حق العودة، وينجب فداثيين مقاومين، ويعمل للعودة بالتشبيث بهويته الوطنية العربية الفلسطينية في وجه الاحتلال الصهيوني، والتآمر الأمريكي، والتواطؤ العربي الرسمي، ولا سيما النقطي.. اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد.

وقع خطأ غير مقصود في مقال المنشور في «القدس العربي» امس الثلاثاء 19 آذار - مارس 2013، سببه الارهاق والسفر. فقد ورد اسم الشهيد غياث مطر بشكل خاطئ، اود هنا أن اعترف من غياث الأخرس، مكررا اعتذاري من غياث مطر وذكره العطره.

الياس خوري

## تنويه